جيوبوليتكا النص الأدبى

((تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً))

دكتور

مراد عبد الرحمن مبروك



تليفاكس: ٠٣/٥٣٥٤٤٣٨ الاسكندرية

جيوبولوتيكا النص الأدبى

تضاريس الفضاء الروائى نموذجا

د. مراد عبد الرحمن مبروك

كمبيوتر: (دار الوفاء)

طباعـــة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد

بجوار مساكن دربالة بلوك رقم (٣)

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - إسكندرية

رقم الإيــداع: ١١٣٦٤/ ٢٠٠١

الترقم الدولى: 977 - 327 - 171 - 4

جيوبولوتيكا النص الأدبى

(تضاريس الفضاء الروائى نموذجًا)

دكتور

مراد عبد الرحمن مبروك

جامعة القاهرة - كلية الآداب

فرع بنى سويف

طبعة أولى

٢٠٠٢

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: ٥٣٥٤٤٣٨ - الإسكندرية

المحتويات

جيوبولتيكا النص الأدبي
(تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً)

ا

فاتحة الدراسة

١- المفهوم :

أن جوهر الجيوبوليتيكا Geopolitik هو تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي ولهذا فإن الآراء الجيوبوليتيكية يجب أن تختلف مع اختلاف الأوضاع الجغرافية التي تتغير بتغير تكنولوجيا الإنسان وما ينطوي عليه ذلك من مفاهيم وقوى جديدة لذات الأرض "[١] . وفي هذا يقول ماكيندر " لكل قرن جيوبوليتيكيه . وإلى اليوم فإن نظرتنا إلى الحقائق الجغرافية مازالت ملونة بمفاهيمنا المسبقة المستمدة من الماضي (لتلك الحقائق) وذلك لأغراض عملية "[٢] . وقد نشأ هذا المصطلح في حضن الدراسات الجغرافية عندما ظهرت الجغرافيا السياسية وذلك من خلال الاعتماد على أمرين أساسين :

الأول : وصف الوضع الجغرافي وحقائقه من خلال الارتباط بالقوى السياسية المختلفة .

الثاني: وضع الإطار المكاني الذي يحتوي على القوى السياسية المتفاعلة والمتصارعة .

وعلى الرغم من أن الجيوبولتيكا قديمة قدم الحضارات الإنسانية القديمة كالفرعونية والاغريقية والإسلامية وغيرها لأنها ارتبطت بالظروف الجغرافية المحيطة بشعب أو مملكة أو مفكر إلا أننا نعني فقط بالفكر الجيوبوليتيكي الحديث الذي جاء محاولة لتطوير العلوم الجغرافية " وقد كان الفيلسوف الألماني " ايمانويل كانت " أول من عالج من المحدثين هذا الموضوع السياسي العالمي فأعرب عن اعتقاده بأن وجود الدولة العالمية أمر مؤسس على طبيعة الأشياء ، وقد أيد هذا الاعتقاد ببعض الأدلة منها ؛ أن الطبيعة قد حبت الإنسان بإمكانية السكن والعيش في كل أجزاء العالم ، كما أنها قد بعثرت الإنسان نتيجة استمرار الحروب مما أدى إلى سكن الناس في معظم الجهات القابلة للسكن ، وأن العاملين السابقين قد

---

(١) د. محمد رياض الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ، دار النهضة العربية ، بيروت ط(٢) سنة ١٩٧٩م ، ص ٦٥

(٢) Mackinder, H.J. " Democratic Ideals and Reality " . Holt Ney York 1942, P.29.

أجبرا الإنسان على أن ينهي حروبه دائماً بعقد الصلح وإقامة السلام "(١) .

وأخذ هذا الفكر الجيوبوليتيكي يتطور تدريجياً في الدراسات الجغرافية الحديثة حتى وقتنا الراهن ، وعني به التغير الذي يطرأ على جغرافية الأرض نتيجة تغير الرؤى السياسية والفكرية .

٢- العوامل :

وكما كان للثورة الصناعية والتكنولوجية كبير الأثر في الدراسات الأدبية والنقدية ، على المستويين الإبداعي والفكري ، فإن ثورة المعلومات والاتصال في واقعنا المعاصر تركت أثراً كبيراً حيث أذابت الفوارق الشاسعة بين العلوم الإنسانية والتطبيقية من ناحية ، وبين العلوم الإنسانية بعضها البعض من ناحية ثانية ، لاسيما أن اللغة هي جوهر العملية الاتصالية كما أنها جوهر العلوم الإنسانية والتطبيقية ، وليس أدل على ذلك من العلاقة الوثيقة بين علوم اللغة والأدب والاتصال والمعلومات والهندسة والفيزياء والكيمياء، والبيولوجي والتشريح والطب ، والجغرافيا ، والتاريخ ، والفلسفة وغيرها .

والأجهزة التقنية التي كانت تستخدم للعلوم التطبيقية أصبحت تستخدم الآن للعلوم الإنسانية أيضاً ، والنظريات التي تستخدم لعلوم الحاسب أصبحت تستخدم لعلوم اللغة والأدب ، والمعادلات الرياضية والهندسية والفيزيائية التي تستخدم لهذه العلوم فقط أصبح من الممكن استخدامها في علوم الصوتيات واللغة والنقد الأدبي .

وهذه المسلمات العصرية لا تحتاج إلى دليل أو برهان لأن التقنيات المعلوماتية وثوران الاتصال أذابت الكثير من الحواجز والقيود التي كانت تفصل بين العلوم بعضها البعض .

والفكر الجيوبوليتيكي الجغرافي لا يختلف كثيراً عن الفكر الجيوبوليتيكي الأدبي من حيث أن الأول يعني بالتغير الذي يطرأ على الجغرافيا الأرضية نتيجة تغير الرؤى السياسية ، والثاني يعني بالتغير الذي يطرأ على الجغرافيا النصية نتيجة تغير الرؤى الفكرية التي يطرحها النص الأدبي .

---

(١) د. محمد رياض ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

ومن ثم نجد في الأونة الأخيرة تداخل الأشكال الأدبية مع بعضها البعض من ناحية ، ومع الأشكال غير الأدبية من ناحية ثانية . وذلك نتيجة تغير الرؤى الفكرية التي يحملها منتج النص ، لأن الفكرة التي تدور في وعي المبدع تفرز الشكل الخاص بها ، وعندما يطرأ تغيير على هذه الفكرة ينتج عنها تغيير في الشكل النصي ، ومن ثم تطغى جغرافية نص على جغرافية نص آخر ، نتيجة طغيان رؤية فكرية على رؤية أخرى .

* * * *

يضاف إلى ذلك أن ثورة المعلومات والاتصالات العصرية التي فرضت وجودها وتأثيرها في كل العلوم الإنسانية والتطبيقية ، أدت بدورها إلى تقارب العلوم التطبيقية والإنسانية بحيث أصبح الجهاز الذي يستخدمه العالم في معمله من الممكن أن يستخدمه المفكر والناقد في نظريته .

كما أن التقنيات الحاسوبية أصبح ينهل منها الجغرافي والناقد والمفكر والأديب والعالم والفيلسوف وغيرهم . وهذا بدوره يؤدي إلى تقارب المصطلحات والتعبيرات العلمية والنقدية. إذ لم يعد تعبير أو مصطلح ما قاصراً على علم دون الآخر . لأن ظهور فكرة الاتصال ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالرغبة في إعادة توصيف علاقات الإنسان بالعالم المادي وبالإبداع . وسرعان ما أصبح الاتصال طريقة تعريف شمولية تستخدم لوصف أي نشاط منظم ومن الطبيعي أن يجد هذا التعريف امتداداً له في الرؤية التي طرحها علماء الاجتماع للمجتمع الإنساني "(١) . وعلماء العلوم التطبيقية والإنسانية وغيرها .

وهذا يؤدي بدوره إلى تجاوز بعض الحدود الشكلية والفواصل الفنية بين الأجناس الأدبية مع بعضها البعض من ناحية ، ومع العلوم الإنسانية من ناحية ثانية ، والعلوم التطبيقية من ناحية ثالثة .

لذلك ليس غريباً أن نجد الجيوبولتيكا في الدراسات الجغرافية تتماشى مع جيوبوليتيكا النص الأدبي لأن كلاً منهما يتعامل مع المكان على الرغم من التباين في طريقة المعالجة المكانية لكلا العلمين (علم الجغرافيا - علم النص) .

---

(١) للمزيد انظر : سيرج برو ، وفيليب بروتون : ثورة الاتصال ، ترجمة هالة عبد الرؤوف ، الفصل الخاص أيديولوجية الاتصال ، المستقبل العربي ، ١٩٩٣م .

ذلك أن وسائل الاتصال قد ألغت الفواصل الدقيقة بين العلوم الإنسانية مع بعضها البعض وبينها وبين العلوم التطبيقية .

* * * *

كما أن الاغتراب التي تعيشه الشخصية المعاصرة نتيجة انقلاب المواضعات السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية يؤثر إلى حد كبير في ممارساتها الحياتية ، فنجد الشخصية تنتقل من حالة إلى أخرى ، ومن موقف لآخر ، ومن رؤية فكرية لأخرى ، وهذا الانتقال يؤدي بدوره إلى تغيير أو تحويل أو تداخل في بنية الشكل الأدبي . ومن ثم يطغى شكل ما يعبّر عن رؤية فكرية معينة على شكل آخر يعبّر عن رؤية فكرية أخرى ، وفقا للرؤية التي يتبناها السارد ويحملها النص ويقودها الشكل .

ومن ثم ليس غريباً أن تتغير الرؤية نتيجة حالة الاغتراب التي تعيشها الذات الإنسانية، حيث تعاني الذات حالة من الانفصال عن الأنا الجماعية وأحياناً تنفصل عن ذاتها ، ويحدث هذا الانفصال نتيجة لسلب المعرفة وسب الحرية ، والتناقض القائم في الواقع المعيش بين ما هو كائن وما يجب أن يكون – فقد أشار ولبرت Wilbert وملفن Melvin[1] إلى أن للجهل أو سلب المعرفة وظائف يحدثها في البناء الاجتماعي والأفعال ، وتتمثل هذه الوظائف في الحفاظ على الوضع السائد وإعادة فرض القيم التقليدية ، إذ أن الجهل بالبدائل العاقلة يمنع ممارستها ، والحفاظ على التقولب كما هو الحال بالنسبة للبيروقراطيين المتخصصين، إذ أن الطبيعة المحددة لعلاقاتهم تسلب فاعليتهم . ومن ثم يذهب ولبرت مور Wilbert Moore إلى أن تقولب الطبقة العصبية تفترض الجهل سلفاً " .

ومن ثم اهتم جورج ملر George. A. Miller بالعلاقة بين الاغتراب عن العمل[2] والاتجاه البنائي المنظم ودرجة الضبط المنظم . وقد أبانت المعطيات الى أن اغتراب العمل يرتبط بشكل البناء التنظيمي ، وأن الجانب الذاتي للاغتراب يتمثل في الشعور بعدم القدرة

(١) انظر : Moore, Wilbert E., & Tumin, Melvin M., Some Social Functions of Lgnorance, Am. Sociol. R., 1949. Vol. 14. P.686.

(٢) Miller, George A., Professionals in Bureaucracy Alienation Among Industrial Scientists and Enginers, Am . Sociol. R. 1967. Vol, 32. N.4P., 760-F

على فهم الحوادث والمواقف التي يكون المرء مولجاً فيها ، كما يشير إلى شعور الفرد بتصدع اتصاله بالمجتمع ، وإلى الصدام بين التطلعات وتصدع المعايير المنتظمة ، وإلى الشعور بالقلق وعدم الوضوح وعدم وجود أهداف . وحينئذ تتحول رؤية الفرد تجاه مجتمعه وواقعه ويتطلع إلى واقع أفضل . وتحول الرؤية يستتبع بالضرورة تحول الأداة التعبيرية ، وحينئذ ينتقل الكاتب المعبّر عن الذات المغتربة ، إلى شكل نصي تعبيري يتوافق والرؤية الكامنة في وعيه. وهنا يحدث تداخل الأشكال أو تغير الشكل النصي وفقا لتغير الرؤية . أو بمعنى آخر يحدث تغير في جغرافية النص نتيجة التغير في الرؤية التي أفرزت هذا النص .

* * * *

وقد طرأ على النص الروائي المعاصر بعض التطورات والتغيرات التي طرأت على الشكل الروائي ، فنجد مجموعة من الأشكال تتداخل مع بعضها البعض في نسيج الرواية الواحدة فتارة يتشكل النص تشكلاً حكائياً وتارة أخرى يتشكل تشكلاً شعريا وتارة ثالثة يتشكل تشكلاً مسرحياً أو مقاليا أو صحفيا ، ويكون هذا التعدد على مستوى النص الروائي الواحد. ويرجع هذا كما ذكرنا إلى تحول الرؤية الفكرية للكاتب يستتبعها تحول في بنية الشكل الأدبي . كما يرجع إلى قابلية النص للتأويل والتشكيل ومن ثم نعني بالنص الأدبي ذلك المعنى الذي أراده روبرت شولز من حيث كونه " مجموعة من العلاقات التي تنتقل في وسط معين من مرسل إلى متلق باتباع شفرة أو مجموعة من الشفرات ، ومتلقي هذه المجموعة من العلاقات وهو يتلقاها نصا يباشر تأويلها على وفق ما يتوفر له من شفرة أو شفرات مناسبة ، فالاقتراب من قول أدبي بوصفه نصا يعني اعتباره بهذه الطريقة منفتحاً للتأويل برغم ارتباطه بمعايير نوعية معينة "[1] . ومن ثم ينفتح النص إلى أشكال تضاريسية مختلفة .

وعلى الرغم من تعدد الشكل الجيوبوليتيكي في كثير من الأجناس الأدبية لاسيما الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح إلا أننا سنقتصر في هذا الموضع على الشكل الروائي ونطبق على رواية " ذات " لصنع الله إبراهيم على سبيل المثال وليس الحصر .

(١) روبرت شولز السيمياء والتأويل ، ترجمة سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط(١) ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥١ ، ٢٥٢

٢

السارد والتضاريس النصية

يعني بالسارد شخصية الراوي الذي يسرد أحداث الرواية ووقائعها ، وفق التتابع الزمني لها . وينقسم السارد إلى ثلاثة أنماط هي ؛ السارد الغائب الذي يسرد الأحداث الماضية دون أن يتدخل في سياقها ، والسارد الحاضر الذي يسرد الأحداث الآنية والمستقبلية ويكون مشاركاً في سياقها ، والسارد الحاضر الغائب الذي يكون حاضراً وغائباً في السياق الواحد .

ويتغير نمط السارد وفق تغير الرؤية من ناحية ، ومن ثم وفق تغير الشكل أو إزاحته من ناحية ثانية . أي أن رؤية الكاتب عندما تتغير في النص ، فيتغير تبعا لذلك المحتوى النصي – وهذا ما نجده في كل السياقات الروائية ، إذ حينما يستخدم الراوي نمطاً سردياً معينا فإن هذا النمط يحمل مضموناً معينا ، وعندما يتغير نمط هذا السرد حينئذ يتغير نمط المضمون ، وهذا يستتبع بالضرورة تغير الأدوات التعبيرية ، أي تغير آليات التشكيل السردي في النص . ومن ثم نستطيع القول إن هناك علاقة وثيقة بين نمط السارد والتشكيل السردي للنص . فالسارد الغائب يتوافق وتشكيل سردي معين للنص ، والسارد الحاضر يتوافق وتشكيل سردي آخر للنص ، والسارد الغائب الحاضر يتوافق وتشكيل سردي ثالث للنص .

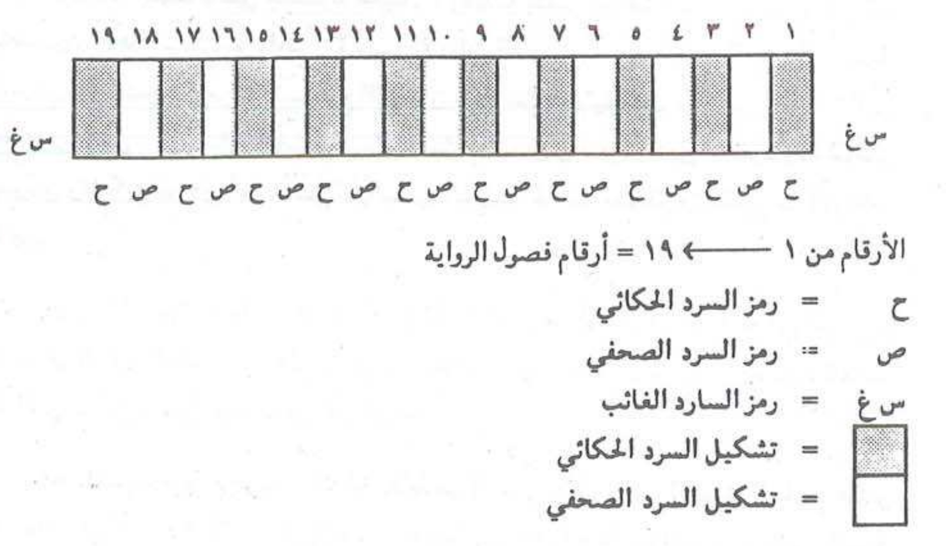
ومن خلال تناولنا لرواية " ذات " لصنع الله إبراهيم نجد أن نمط السارد الطاغي على بنية النص هو السارد الغائب ، إذ على الرغم من تدخل الراوي الحاضر أحياناً إلا أن السارد الغائب هو الذي يشكل محوراً جوهريا في كل الرواية .

فقد جاءت جميع فصول الرواية بداية من الفصل الأول وحتى الفصل التاسع عشر معتمدة على السارد الغائب على الرغم من تنوع فصول الرواية ما بين السرد الحكائي والسرد الصحفي فقد جاءت الفصول أرقام (١ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩) معتمدة على السرد الحكائي . وجاء المحتوى النصي متوافقا مع هذا السرد . بينما الفصول أرقام (٢- ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨) اعتمدت على السرد الصحفي

وعلى الرغم من أن السارد الغائب هو المسيطر على كل بنى النص الروائي إلا أن التشكيل السردي للنص قد طرأ عليه تغير من فصل روائي لآخر ، فنجد أن جميع الفصول الفردية اعتمدت على السرد الحكائي ، بينما جميع الفصول الزوجية اعتمدت على السرد الصحفي . وفي السرد الحكائي يبرز السارد الغائب من خلال عملية الحكى وشيوع ضمير الغائب وسيطرة الأفعال الماضية بينما ينزوي السارد الغائب نسبيا ويفهم من السياق في التشكيل الروائي المعتمد على السرد الصحفي ، حيث تسيطر الإعلانات الصحفية والعناوين والأخبار والأحداث الصحفية ، ويفهم ضمير الغائب من خلال سياق الأخبار الصحفية المتتابعة والشكل التالي يوضح نمط السارد ونمط التتابع السردي وتأثيرهما في متغيرات التشكيل السردي للنص .

شكل رقم (١)

تضاريس التشكيل النصي



الأرقام من ١ ⟵ ١٩ = أرقام فصول الرواية

ح = رمز السرد الحكائي

ص = رمز السرد الصحفي

س غ = رمز السارد الغائب

= تشكيل السرد الحكائي

= تشكيل السرد الصحفي

ومن خلال هذا الشكل يتضح لنا مدى تتابع وتغير التشكيل السردي في الرواية من تشكيل حكائي إلى تشكيل صحفي وفقا لتغير الرؤية التي يطرحها السارد في النص الروائي.

ففي الفصل الأول - على سبيل التمثيل - نجد السارد يعني بالسرد الحكائي لشخصية ذات وعبد المجيد حيث يبدأ بافتتاحية يعرّف فيها الراوي بشخصية ذات ولقائها مع خطيبها عبد المجيد في بيت أمها حينا ، وفي أماكن أخرى حينا آخر ، وحصول عبد المجيد على مسكن للزوجية ثم زواجه بذات وانتقالهما إلى شقة الزوجية ، وحزنه عندما تكشف على ذات وعلم أن بضاعته فاسدة ، واستحضاره صورة انسحاب الجيش المصري من سيناء . ثم تراجع ذات عن مواصلة الدارسة والتحاقها بصحيفة يومية في قسم مراجعة المواد المنشورة ، وتعرض رئيس القسم للتحقيق عقب انقلاب السادات على أعوان عبد الناصر ورفض سعد إدريس حلاوة رفع العلم الإسرائيلي على سفارة العدو بالدقي ، وإهدار رئيس مجلس إدارة الصحيفة للمال العام ، وتناقض بعض الصحفيين الطفيليين بين أقوالهم وأفعالهم ، وغصب ذات عندما رفعوا صورة عبد الناصر من بين صورتي السادات وحسني ، وعوقبت بالنقل إلى قسم الأرشيف ، ثم ينتقل السارد من هذا السرد الحكائي في الفصل الأول إلى تشكيل نصي آخر في الفصل الثاني ، وفيه يكون السارد غائبا ضمنيا ، أي لا يصرح بغيابه من خلال ضمائر الحكى الظاهرة كما في الفصل الأول ، بل يفهم من سياق تتابع الأخبار الصحفية والإعلانات والعناوين والصور الصحفية والإعلانية ، حيث لا نجد في الفصل الثاني ساردا مباشرا يحكي الأصوات المتتابعة التي تمر بها الشخصية الروائية ، بل نجد أخبارا صحفية وإعلانات وعناوين رئيسية وفرعية وصورا صحفية تتواتر من أول الفصل حتى آخره دون وجود سارد مباشر - كما في الفصل الأول - ومن ثم يفهم السارد ضمنا .

وتتتابع الأخبار الصحفية المتفرقة حول إضافة اسم السادات إلى النصب التذكاري ، وخبر إنقاذ مصر من أزمتها الاقتصادية وعمليات النصب والاختلاس من بنك قناة السويس ، ونشر أخبار عن بعض رجالات الدين والسياسة والاقتصاد والدفاع ، والزراعة ورجال الأعمال المصريين والعرب والبنوك ، والمخابرات ، والجواسيس والرؤساء والصحة والشرطة ، ومجلس الشعب والشركات الاستثمارية الكبرى وغيرها . وكلها تعبّر عن التناقض القائم في شتى بنى المجتمع ومؤسساته .

وهنا نجد أن الرؤية الفكرية المطروحة في الفصل الأول الذي اعتمد على السرد الحكائي تطرح تشكيلاً نصيا معينا يقوم على سرد الأحداث والشخصيات وتتابعها تتابعاً تصاعديا .

بينما نجد أن هذه الرؤية عندما تغيرت في الفصل الثاني تغير تبعا لذلك تضاريس التشكيل النصي ، فوجدنا أن السارد المألوف يختفي وتختفي الشخصية التصاعدية المتتابعة والأحداث المركزية ، ويحل محلها مجموعة من الأخبار والإعلانات والصور الصحفية المتتابعة تتابعاً لا منطقيا ، من حيث تناقض هذه الأخبار والإعلانات والصور الكامنة في بنية الواقع المعيش الذي يعبّر عنه الراوي .

وهنا نستطيع القول ؛ إن الرؤية الفكرية عندما تتغير ، تتغير تبعا لذلك تضاريس التشكيل النصي .

وهكذا نجد أن الفصل الثالث يعني بالسرد الحكائي ثم يجئ بعده الفصل الرابع ليعني بالسرد الصحفي ، وتظل تضاريس النص في حالة تتابع منتظمة ما بين تضاريس التشكيل السردي الحكائي وتضاريس التشكيل السردي الصحفي . ويتضافر التشكيلان ليشكلا في النهاية التشكيل الكلي للرواية .

ويتضح هذا التتابع المنتظم للتشكيل الروائي وتغير أنماطه وفق تغير رؤاه ومحتواه في الجدول التالي رقم (١) :

جدول (١)

السارد وجغرافية التتابع النصي

الفصل الروائي	نمط السارد	نمط التتابع	ص	المحتوى النصي
١	تبدأ الرواية في هذا الفصل بتدخل الراوي الحاضر ثم يستمر الراوي الغائب في عملية السرد حتى نهاية	سرد حكائي	٩ - ١٠ ١٠ - ١٥	افتتاحية يعرف فيها الراوي بشخصية ذات التي صفعت على آليتها وأجروا لها الختان وأبقوا على جزء من نتوئها . استحضار مرحلة ما قبل الدخلة ولقاء ذات مع خطيبها عبدالمجيد حسن خميس ، وذكر الأماكن التي كان يلتقيان عندها ووضعه الوسادة فوق ركبتيه عندما يلتقي بذات في بيت أمها وآمالهما العريضة وحديثهما عن أثاث بيت الزوجية - وحصوله على شقة الزوجية ووصفه لموقعها ومكانتها بين أهل ذات وأصدقائها .

الفصل الروائي	نمط السارد	نمط التتابع	ص	المحتوى النصي
	الفصل ويتخلل هذا السرد بين آونة وأخرى تدخل الراوي الحاضر أحياناً ولكن السارد الغائب هو الطاغي على بنية النص	سرد حكائي		- تسلم عبد المجيد للشقة ومقارنتها بشقق العهد الماضي المتآكلة . - انتقال ذات إلى بيت زوجها ليلة الزفاف . - وصف طقوس الزواج . - انفرادهما معاً في مسكن الزوجية .
			١٦	- شعور عبد المجيد بالحزن عندما تكشف على ذات وأدرك أنها بضاعة فاسدة . - انسحاب الجيش المصري من سيناء .
			١٧	- رفض عبد المجيد نية زوجته في مواصلة الدراسة أو العمل .
			١٨	- تراجعه بعد ذلك وعملت في صحيفة يومية في قسم مراجعة المواد المنشورة . - عدم عناية رئيس مجلس إدارة الصحيفة بتقارير قسم مراجعة مواد النشر .
			١٩	- إعداد رئيس قسم مراجعة النشر أمينوفيس فلتس قلتة موسوعة للشخصيات التي زارت القاهرة . - استدعاء رئيس مجلس الإدارة لأمينوفيس عقب انقلاب السادات على أعوان عبد الناصر وإخباره بأنه ضمن تنظيم كان قد أعده عبد الناصر قبل وفاته .
			٢٠	- تعرض أمينوفيس لوشايات عديدة من الطامعين في رئاسة قسمه . - سماع شريط للشيخ إمام مع المصور منير زاهر حول رفض سعد إدريس حلاوة رفع العلم الإسرائيلي على سفارة العدو بالدقي ورفضه للسفارة أيضا .
			٢١	- إهدار رئيس مجلس إدارة الصحيفة للمال العام لصالح أقاربه . - تناقض بعض الصحفيين الطفيليين بين أقوالهم وأفعالهم

			٢٢	- رغبة البيروقراطيين في وضع صورة السادات مكان صورة عبد الناصر - لكن الغرفة التي تضم قسم متابعة الأخبار احتفظت بالصورتين متجاورتين .
			٢٣	- لم يتسع جدار غرفة قسم المتابعة لصور الرؤساء الثلاثة فرفعوا صورة عبدالناصر . - احتجاج ذات على رفع صورة عبد الناصر ومعاقبتها بالنقل إلى قسم الأرشيف بملابسهم وهيئتهم التي هم عليها . - وصف ممارسات ذات في بيتها وعملها وكيفية التوفيق بينهما ترافقها دموعها دوما .
٢	الغائب	سرد صحفي	٢٩	- أخبار صحفية متفرقة حول إضافة اسم السادات للنصب التذكاري وخبر انقاذ مصر من أزمتها الاقتصادية ، وعملية نصب على بنك قناة السويس . - نشر أخبار عن الشيخ الشعراوي وعثمان أحمد عثمان وشركة انتراكو ، والمشير أبو غزالة ، وجلال السادات والدكتور مصطفى أبو زيد ، ويوسف إدريس ، والشيخ الغزالي وموسى صبري ، ووزراء الزراعة الأمريكي ، والتخطيط المصري والاقتصاد المصري ، ورئيس الوزراء المصري والشيخ كشك ، وشركة الفنادق المصرية ، وعصمت السادات ود. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والهيروين ومنظمة الاونكتاد والملك فهد والرئيس الأمريكي كارتر
			٣٤	تتابع الاخبار الصحفية التي تعري فساد الواقع الاجتماعي المصري والعربي في مرحلة السبعينيات والثمانينيات ومنها - التعاون السعودي المخلص مع أمريكا (صورة بصافح فيها الرئيس مبارك الشيخ الشعراوي) .
			٣٥	- البوليس الفرنسي يكتشف شبكة دعارة للملياردير السعودي عدنان خاشوقجي . - افتتاح مشروعات لصاحب شركة دلة ، صورة لمبارك في زيارة لمزرعة التونسي .
			٣٦	- الرئيس يأمر بحل جميع مشاكل التونسي . - إصابة الأطفال المصريين بالسرطان نتيجة تجارب الأدوية . - تعرض المتهمين في الحركة الشعبية للتعذيب . - ماس كهربائي يحرق قرية بالغربية .
			٣٧	- مصطفى أمين كان جاسوساً للمخابرات الأمريكية . - تضليل وزارة الصحة للمواطنين . - الشيخ الشعراوي يحذر من أعداء الإسلام . - ابن مصطفى بلتاجي عذب حتى الموت . - مقتل ١٣ سيدة بالأقصر بسبب انحراف أوتوبيس عن مساره .
			٣٨	- إعلانات بنك فيصل الإسلامي . - شهادة عبد الله الباري في السادات . - حريق باخرة ١٠ رمضان في السد العالي. - دفاع فكري يونان عن السادات بعد موته . - التشكيك في فوائد البنوك الإسلامية . - فساد التخطيط في الإنشاءات . - تجسس القمر الصناعي الأمريكي على المنشآت العسكرية المصرية والسورية .
			٣٩	- خطبة مبارك في حق مصر وصمودها . - مشاريع عثمان يستلهم فيها روح السادات .

المضمون	الصفحة			
- قبض المباحث على تجار العملة				
- عمليات النصب المتلاحقة على البنوك والشركات من بعض المسئولين والتجار ورجال الأعمال .	٤٠			
- الوعود الخيالية لأبي الفتوح في حملته الانتخابية .	٤١			
- فساد بعض المسئولين في البنوك وتآمرهم مع تجار العملة، وضعف أطباء الامتياز، وحصول بعض العمداء على رشاوي .				
- تسويق المنتج الأمريكي وترك المحلي ، صورة لإعلان الشركة الدولية للإنشاءات هيديكو مصر .	٤٢			
- فساد البنوك والمسئولين ومدربي الرياضة والوزراء .	٤٣			
- قرار خطير لوزير الاقتصاد مصطفى السعيد بخصوص حصيلة النقد الأجنبي .				
- إعلان السلام شوبنج سنتر .				
- حوار مع المرأة الفولاذية سيدة هيديكو مصر .	٤٤			
- مناورات النجم الساطع بين القوات الأمريكية والمصرية .	٤٥			
- نقد كمال حسن علي وموسى صبري ومحكمة القيم لمصطفى السعيد ، ونقد مصطفى السعيد لسياسة الدولة .				
- استنزاف الخبراء الأمريكيين لموارد الدولة في توربينات السد العالي .				
- إعتداء رجال الشرطة على البسطاء والباعة .	٤٦			
- كسب مدير أمن رئاسة الجمهورية والمرأة الفولاذية ومصطفى السعيد ثرواتهم بطرق غير مشروعة .				
- تورط عدد من الوزراء والمسئولين ورئيس مجلس الشعب في مكاتب استشارية ابتزازية .	٤٧			
- (صورة لرئيس الجمهورية في الاحتفال بأول مايو)				
- ظهور آثار للمياه في نفق أحمد حمدي				

المضمون	الصفحة	النوع	الراوي	م
- اختفاء المرأة الفولاذية بمساعدة أحد الوزراء .	٤٨			
- (صورة للدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان أثناء إلقائه محاضرة عن القيم الطبية) .				
توقف التوربينين الأمريكيين عن العمل في السد العالي .	٤٩			
- (صورة لوزير الري والمهندس عثمان أحمد عثمان) .				
- تعيين كمال حسن علي رئيسا للبنك المصري الخليجي .				
- الصحف الحكومية تشيد بكمال حسن علي .				
- كلمة لمبارك يشيد فيها بالتنمية الشاملة في مصر .	٥٠			
- حزن ذات على ما آل إليه حالها فقد صعد أقاربها إلى وضع اقتصادي أفضل وتدهورت حالتها المالية والمعيشية مع زوجها وأصبحت المنطقة التي تعيش فيها منطقة شعبية غاية في السوء .	٥١	سرد حكائي	الغائب	٣
- اجتمع سكان العمارة التي تقطنها ذات لبحث إمكانية وضع آلية تنظيمية للزبالة أمام الشقق ، وشذ عن ذلك زوجة ضابط الشرطة عندما وضعت صفيحة صدئة لا تتفق واتفاق السكان وتخلص منها صادق البواب .	٥٢			
- وعاد ضابط الشرطة برفقة جنوده وأعاد الصفيحة إلى موضعها فتضايق السكان وعادوا إلى ما كانوا عليه قبل الاتفاق .	٥٣			
- بدأ السكان رحلة الهدم والبناء في شققهم .				
- بينما شقة ذات كما هي دون تغيير ويتردد عليها في النوم صورة عبد الناصر فتهب مذعورة من نومها كل ليلة .	٥٦			
- تمرد السباك على عبد المجيد وطلبه أجرة عالية للفحص الذي قام به لدورة مياه الشقة .	٥٨			
- تردد الخليجيين على شقة مدام سهير المفروشة في العمارة وتضرر موظف الزراعة الساكن في نفس العمارة	٥٩			

				في الشقة المجاورة لها وقدم شكوى للشرطة
				- تعرفت ذات بجارتهم الشابة سميحة زوجة وجدي الشنقيطي وعاونتها في ايقاف التزيف ونجح الشنقيطي وزوجته في ابتكار الحلل وبيعها .
			٦٣	- يحضر العم محروس ويعرف من ذات وزوجها عما إذا كان المهندس عرض عليهم تغيير الأدوات الصحية وبياض الشقة وعمل الديكورات وتغيير الأثاث أو تنجيده .
			٦٥	- ذهاب ذات إلى الطبيب للعلاج وعرض عليها استئصال أحد ثدييها ورفضت ذات وزوجها وكثر ترددها على كبار الأطباء .
				- واصلت ذات تغيير دهان الشقة وبعض أثاث المطبخ وأرضيته وهربت من شقتها صورة عبد الناصر وعاودتها صورة السادات .
٤	الغائب	سرد صحفي	٧١	نشر أخبار صحفية متفرقة ومنها :
				- شكر مبارك للولايات المتحدة على مساعداتها لمصر بدون مقابل ، ومرور السفن الأمريكية النووية في قناة السويس ، وتصدير الشركات الأمريكية ملابس أطفال للعالم الثالث معالجة بمواد كيميائية محظورة ، واشراف شركة أمريكية على ١١ وزارة بسلطنة عمان .
			٧٢	- أكبر صفقة أسلحة بريطانية للسعودية ودعوة أمريكا لإسرائيل الاشتراك في برنامج حرب الكواكب .
				- مبارك يشيد بمواقف أمريكا وينتقد الروس .
				- الصحف الأمريكية تؤكد إذعان مصر للمعونة الأمريكية وتنوه للمبيدات الخطيرة التي صدرتها إلى مصر .
			٧٣	- أبو غزالة يشيد بالتعاون العربي الأمريكي لمواجهة

				خطر السوفيت والجندي المصري لا يكلف شيئاً قياساً بالأمريكي ، وتحريض أمريكي لاطاحة مصر بالقذافي والاستيلاء على نصف مساحتها .
			٧٤	- والتحقيق مع بعض شركات السمسرة الفاسدة في صفقة الطائرات .
				- الصحف الأمريكية : سماح مصر لأمريكا باستخدام بعض منشآتها العسكرية ، واختلاسات استشاري أمريكي في مشروع المجمع السكني بحلوان ، وحث ريجان لمبارك على قيادة عملية السلام ، والفيتو الأمريكي في صالح إعتداء إسرائيل على جنوب لبنان
			٧٥	- الرشاوي والفساد في مكتب مصطفى خليل ، ورجل الأعمال السعودي وإشادة مبارك بالإرادة المصرية الحرة ، وإشادة المسئولين بالمعونة الأمريكية .
			٧٦	- أخبار متفرقة تسخر من المعونة الأمريكية لمصر ، وتشيد بمعونة أمريكا لإسرائيل ويشيد مبارك بمعونة أمريكا . واختطاف ٤ فلسطينين لسفينة إيطالية في المياه المصرية .
			٧٧	- السفير الأمريكي في القاهرة يوجه السباب لمسئول مصري كبير ، والمخابرات الأمريكية وضعت أجهزة تصنت في مكتب الرئيس المصري ، واستطاعت إرغام الطائرة المصرية على الهبوط في القاعدة الأمريكية بإيطاليا . وضغوط أمريكية على مصر للتطبيع مع إسرائيل - وتوقيع عقد السيارة الشعبية المصرية مع جنرال موتورز الأمريكية .
			٧٨	- تناقض تصريحات والي ووزير الصناعة حول توقيع عقد جنرال موتورز .
			٧٩	- مجهولون يختطفون طائرة مصرية ويهبطون بها في

				مالطة . ويتهمون ليبيا ويتم الاقتحام بشكل عشوائي ويسقط عدد كبير من الضحايا - دفاع أبو غزالة عن مصالح الدول البترولية والصناعية .
			٨٠	خطة أمريكية للهجوم على ليبيا وقصفها مقر القذافي وارتفاع الاسعار في مصر سراً .
			٨١	تجاهل مجلس الشعب لطلب المعارضة حول جنرال موتورز وحديث الصحف حول المعونة الأمريكية لمصر وإسرائيل والتباين بينهما .
			٨٢	(صورة إعلانية عن التعاون بين شركة سوني اليابانية والإسلامية الدولية للكمبيوتر) . وإعلان لشركة جنرال موتورز .
			٨٣	وجنرال تطلب قرضا من بنوك القطاع العام المصرية قرضا بمائة مليون جنيه لتمويلها .
٥	الغائب	سرد حكائي	٨٥	- سخرية عبد المجيدُ من الشنقيطي صاحب الفخذين البدينين اللذين لم يثيرانه كثيراً ولكنهما كانا يغذيان خياله .
			٨٦	- اتفاق عبد المجيد والشنقيطي في الترحيب بكامب ديفيد ونقد الاشتراكية وعبد الناصر والعروبة والأسعار والمواصلات وحلول الفوازير ، وتبادلهما النكات السياسية والحياتية .
			٨٧	- قص الشنقيطي لعبد المجيد ما حدث له بداية من حرب الاستنزاف وحتى نهاية نصر أكتوبر وخاصة مرحلة عبور القناة وتحطيم خط بارليف والثغرة .
			٨٨	وسخرية القائد الكبير من قائد العمليات فيما يشبه نكتة ونفيه محاربة الملائكة معهم ، ويستمر الشنقيطي في سرد بطولات الجنود وتدميرهم دبابات العدو وانتصارهم الساحق الذي كان من الممكـن أن يحرر كل الأرض لولا تدخل

				أمريكا عسكريا .
			٨٩	تبادل عبد المجيد والشنقيطي وكذلك ذات وسميحة كتاب يتعلمون منه اللغة الإنجليزية لكنهم لم يفيدوا منه جيداً لانشغالهم في أمور أخرى خاصة زوار الليل الذين يتوافدون على سميحة من نجوم السينما المصرية من خلال الأفلام التي تشاهدها .
			٩٠	تعود عبد المجيد وسميحة على قضاء وقتهما أمام أفلام التليفزيون والفيديو ودعوتهما عبد المجيد وذات .
			٩١	مشاهدة عبد المجيد والشنقيطي أفلاما جنسية من خلال توصيل الفيديو إلى تليفزيون عبد المجيد وسماع ذات لتأوهات الفيلم خلسة وينام معها زوجها .
			٩٣	يكرر الشنقيطي نفس المحاولة وينام مع زوجته سميحة وتنتقل هذه العدوى إلى كل سكان العمارة من خلال مشاهدة أفلام الفيديو الجنسية بعد منتصف الليل .
			٩٤	انشغال عبد المجيد بعبد الرحيم مبروك مدير البنك الذي هرب ٦٠٠ مليون دولار إلى الخارج بموافقة كبار المسئولين ويسرد التدرج الوظيفي له ثم يسدد أوراق وديعة نفيسة
			٩٦	أبو حسين التي حضرت له البنك في كامل زينتها ، وفي البيت يصف الممارسات الحياتية من حيث كي ملابس دعاء وابتهال ابنتي ذات وعبد المجيد وإعداد الشاي وتشغيل ذات لماكينة الحياكة .
			٩٧	غضب عبد المجيد وإزاحته الطاولة الفورمايكا وبكاء ذات وابتعاد زملاء ذات عنها في العمل ومحاولتها تجاهل الإشارة لعبد الناصر في حديثها ظناً منها أنه السبب ولكن المقاطعة استمرت خاصة عندما حاولت أن توقع لزميلاتها نادية المسيحية فاعتدت زميلتها عليها وخشيتها فامتنعت ذات عن زيارة أمينوفيس وقاطعت نادية .

			١٠٠	وكان هناك علاقة خفية بين المقاطعة ونوبات البكاء التي تنتاب ذات والشجار بين ذات وعبد المجيد عندما حاول مصالحتها في البلكونة ، واستمرت المقاطعة الصامتة بينهما إلى حين كارثة سيارة الرحلات التي أطاح فيها القطار بسبعين طفلاً أثناء مروره على القضبان .
			١٠٢	استمر الشجار بين ذات وعبد المجيد في ضرورة سفره الخارج للعمل ليكفي متطلبات الحياة وزواج البنتين وفكرت في صفية لتبثها شكواها .
٦	الغائب	سرد صحفي	١٠٣	أخبار صحفية ترصد طبيعة الواقع الحياتي المعيش بكل تماثلاته وتناقضاته وهي : - اعادة المحكمة النظر في أموال عصمت السادات وتخفيض المبلغ المطلوب مصادرته من ١٢٦ مليون إلى ٧٨ مليون جنيه ومحاميه هو ابن عم المليونيرة الفولاذية هدى عبد المنعم . - رصد وقائع إحدى جلسات مجلس الشعب حول مشروع إعادة بناء مستشفى القصر العيني . والاختلاسات التي تمت فيه ، والمبالغ التي تم رصدها لحساب لجنة العمل مع المجموعة الفرنسية والحوار بين رفعت المحجوب والنائب المستجوب والوزير المختص دون جدوى .
			١٠٥	- تعيين إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام مستشاراً صحفيا للمصرف العربي الدولي الذي يرأسه مصطفى خليل بأكثر من ألف دولار شهريا ووضع عشمان يده على مواضع ثروات البلاد عندما كان وزيراً للاسكان والتنمية الشعبية - اختلاسات كبار المسئولين وأقاربهم لأموال الشعب مثل شقيق المحجوب ووكيل وزارة الاقتصاد وغيرها - موت الأطفال جوعاً ومرضا في

				مراكز رعاية الطفولة والأمومة بأسيوط .
			١٠٦	الرئيس يفتتح مستشفى المطرية الجديد وأجهزتها لا تعمل ويوافق على انتداب القضاة ورجال النيابة للشركات الاستشارية ، اختلاسات رجال الأعمال من البنوك المصرية مثل صاحب شركة راماد وانترناشيونال وهنري ميشيل
			١٠٧	ومهاجمة الشيخ الشعراوي لموسيقى بيتهوفن - بنك فيصل يعلن عن حجز نسخ من المصحف بالذهب - فيلا المليونير الهارب تسكنها شخصية دينية وتوالي اسماء الشخصيات المسئولة الكبيرة التي تتقاضى رشاوي من الشركات في مقابل تسهيلات ، وصراع الجماعات الإسلامية والمسيحين بأسيوط - تزوير تواريخ الصلاحية لشركات الأغذية واللحوم مثل شركة مفيلاند .
			١٠٨	اختفاء معظم الملفات من مأمورية ضرائب الجيزة - الأخبار المتناقضة عن الصرف في الصحراء والصرف الصحي في البحر وإعلانات عن وحدات سكنية ببرج الشيماء - وإعلان بواحة آسيد عن فيلا مسكن وحمام سباحة وحديقة وحريق ماكينات شركة مصر حلوان للغزل ، ومحاكمة رئيس شركتي تريكو ودقهلتكس للرشوة - إعلان عن ملابس
			١٠٩	شركة الإسماعيلية - معارضة لجنة تقصي الحقائق بمجلس الشعب الصرف الصحي في البحر - أخبار عن دخول الشعراوي المستشفى واقتحام الجماعة الإسلامية جمعية خلاص النفوس المسيحية ، ووزير الثقافة يشكل لجنة لتطوير مسرح الأزبكية - وخسائر ٢٠٠ مليون جنيه في مستشفى السلام الدولي ، وافتتاح خط الصرف الصحي في البحر بالإسكندرية .
			١١٠	خسائر محافظة أسوان ٣٢٨ ألف نتيجة توقف المشروع السياحي - ومياه المجاري تسيل من حنفيات الشرب في

شبرا الخيمة - استجلاب رجالات الشرطة للعمل في شركة بتروجيت - اختلاسات مدير مستشفى السلام الدولي وشريكه محمد سيد عبد المنعم · الديدان والحشرات تملأ شواطئ الاسكندرية .				
انشاء قرية لحديثي الزواج بالاسكندرية فوق أرض المزرعة السمكية وسفر محافظ الاسكندرية وأسرته لأوربا للاستجمام - متابعة اتهام الرقابة الإدارية لرئيس مستشفى السلام الدولي - تحويل أرض مدينة العرائس بالاسكندرية إلى مقلب للقمامة وانفجار ماكينة النتروجين عقب تركيبها بالغربية - احتراق قرية الضهرية بإيتاي البارود - الإفراج عن محمد سيد عبد المنعم بكفالة وهروب شريكه مدير مستشفى السلام الدولي للندن .	١١١			
أزمة السكر والدقيق وصرفه للمصانع واستيلاء كبار المسئولين على أرض البحيرات المرة المملوكة للدولة . وحفظ التحقيق مع نعيم أبو طالب محافظ الإسكندرية السابق برغم كل مفاسده .	١١٢			
وكالة التنمية الأمريكية تمول مشروع الصرف الصحي في الفيوم وبني سويف والمنيا على أن يكون الصرف ببحيرة قارون ونهر النيل - حفظ التحقيق مع كبار المسئولين المختلسين مثل عبد الرازق عبد المجيد وحلمي عبد الآخر - عبد الرحمن البيضاني صاحب شركة ايجبيكون يسرد محاسن تكوينه لهذه الشركة في خدمة الأمن القومي العربي - الرئيس مبارك ينعي فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ويشيد بمحاسنه .	١١٣			
إشادة علي لطفي رئيس الوزراء بنظافة شواطئ الاسكندرية عبد المنعم جابر حصل ١٢ مليون جنيه من البنك الوطني بضمان المرحوم فوزي معاذ - وانفجار مواسير الصرف	١١٤			

الصحي بالاسكندرية ليلة عيد الفطر ويعتقل المحافظ الجماهير المتضررة - سرد مفاسد كيفية التركيب وأجور الخبراء الأمريكيين الباهظة الذين قاموا بهذه العملية - إعلان مستطيل بدون صورة يشير إلى غوص أهالي الاسكندرية في مياه المجاري داخل منازلهم - غرق الأطفال في البالوعات ومظاهرات احتجاج أمام قسم المنتزه - عدم صلاحية تصميمات الصرف الصحي التي وضعها مكتب البيضاني بالتواطؤ مع هيئة المعونة الأمريكية - إعلان مستطيل بدون صورة يشير إلى عبد الرحمن البيضاني وهو يضع حجر الأساس لتجديد شبكة الصرف الصحي بالقاهرة .	١١٥			
- ذهبت ذات لزيارة صديقتها صفية في الإسكندرية وكان منزل صفية في مكان متواضع تحفه القمامة من كل صوب وتذكرهما رسائل الغرام والشوق وحبهما لعزيز عبد الله الشبوعي أثناء الدراسة وعصام شقيق صفية الأصفر حامل الرسائل وحصل الآن على الماجستير .	١١٧	سرد حكائي	غائب	٧
- سرد صفية لزميلتها الحالة الاجتماعية لها من حيث إصابة عزيز بالسكر والضغط نتيجة المعتقلات والسجون وفصل صفية من عملها لذات السبب ومتطلبات الأولاد مصطفى وعادل والصغير .	١١٩			
- اجترار الذكريات لكل من صفية وذات حول أمين الاتحاد الاشتراكي وشكوى ذات من زوجها عبد المجيد .				
- حضور عزيز ومعه شخص عجوز (شيخ العرب) بادلهما التحية وقص عليهم مظاهرات ميدان التحرير سنة ١٩٤٦ وكيف أنها أرغمت الإنجليز والجيش على الانسحاب إلى منطقة القناة وانصرف العجوز وجلس عزيز والمرأتان يشاهدان تمثيلية تليفزيونية .	١٢١			

			١٢٣	دخلت ذات الحمام لتغتسل وأعدت غرفة النوم وتداعت عليها الصور الليلية لعبد المجيد وهو يصطحب امرأة لا تعرفها وفي انتظارها الرجل صاحب القميص المفتوح وتستيقظ قبل أن تشعر بالرعشة المبتغاة ، وتخيلت في النوم أن والدها جاء يقبلها ولكنها تبينت أن صاحب القبلة هو شيخ العرب العجوز .
			١٢٥	في الصباح استقلت السيارة ١٢٨ ومعها صفية وعزيز وابنهما إلى الميناء وشاهدت أبراج عبد المنعم جابر الذي تحول معها من عامل بسيط إلى مليونير وهرب بالملايين المقترضة من البنوك .
			١٢٦	وصلوا إلى الميناء ، التقوا بالرشيدي المخلص الجمركي وتابع رحلة تخليص الأوراق ، وهم في الانتظار بينما لم يستطع المخلص الكهل . وتخليص الرشيدي يعتمد على الرشاوي والفهلوة التي لم يجيدها الكهل .
			١٢٩	انتهوا من تخليص العفش واستقلوا السيارة ١٢٨ والحمالون يطلبون زيادة الأجرة وذات تجلس بجوار الضيف العائد عصام وقد احمر وجهها عندما التمس جسده بها وهو يعرض عليها الأجهزة التي أحضرها ويريد أن يروجها في مصر ويبيعها .
٨	الغائب	سرد صحفي	١٣٣	أخبار صحفية متفرقة تعبّر عن التناقض السائد في الواقع المعيش ومنها : - حادثة اتوبيس تؤدي بحياة ١٥طالباً وطالبة ومشروع مناقصة مبنى بنك مصر . - صورة صحفية عن زيارة سمو الأمير الشيخ الفاسي لأكاديمية الشرطة المصرية .
			١٣٤	وعبد الهادي قنديل يدافع عن تصرفه في شراء ناقلتي بترول والسفارة السعودية تنفي كون الفاسي أميراً .

				وحادث أتوبيس بالسنبلاوين يقتل ٣٦ تلميذاً - هيئة السكة الحديد تشتري طائرات نفاثة - والفاسي يوضح مراحل تعليمه - رسو مشروع بنك مصر على مقاول جديد مقابل ٤٠ مليون جنيه - والتواء قضبان السكة الحديد - إعلان عن صكوك المرابحة الإسلامية .
			١٣٥	سباكان يتنافسان في مزاد بيع قصر الملكة السابقة - والقطارات النفاثة تقطع المسافة في ثلاث ساعات بدلاً من ثمانين دقيقة - إعلان من ايجيبت كلينتك - جريدة الشعب تتهم وزير البترول باتفاقه مع شركة إيطالية على استرداد قيمة آلات بستة ملايين جنيه رغم استخدامها - وعمال ايتكو يعتصمون بسبب عدم تقاضيهم أجورهم - تعيين ١٤ لواءً وعميداً بشركات القطاع العام .
			١٣٦	الفساد في مجلس محلي محافظة سوهاج بسبب شركة سياحية يملكها كبار المسئولين في مجلس الشعب والمحافظة - الحجز على شركة الكس شوينج كومبلكس - والشعب تتهم وزير البترول بالفساد في مجمع البتروكيماويات - إعلان من الزهراء للإعلام العربي عن تعيين وظائف يكونوا وزراء سابقين - فساد الجهاز النووي الذي اهدته الجامعة الأمريكية لعلوم القاهرة .
			١٣٧	جريدة الشعب ماتزال تواصل كشفها لفساد وزير البترول والأمير الفاسي ينوي الاستثمار في مصر - رئيس الجمهورية ينفي أن يكون الفقر عيبا - أمين مساعد جامعة القاهرة يتخلص من الجهاز النووي ويحطمه لمنع التسرب الإشعاعي والشعب تواصل كشفها لاختلاسات وزير البترول - قوات الأمن المركزي تقتحم قرية ميت عنتر بالدقهلية - والجهاز المركزي يكشف خسائر السكة الحديد .
			١٣٨	مدرسون بهندسة المنصورة يهدرون أموالاً ورئيس هيئة

				الطاقة الذرية يقلل من مخاطر الجهاز النووي – والفاسي يستعرض معوناته للمدن الأمريكية – إعلان شركة أمريكانا عن محلات الأطعمة – (صورة صحفية داخل مستطيل عن وزير الأوقاف المصري وهو برفقة الفاسي عند رحيله من باب كبار الزوار) .
			١٣٩	الفاسي يهرب كمية كبيرة من المجوهرات عند سفره– اتلاف مائة فدان يملكها فلاحون معدمون حتى لا يهدم منزلان – العلماء المصريون يؤكدون خطورة الجهاز النووي – شبان يخطفون الفتاة المثالية بالفيوم ويعتدون عليها – إعلان عن قضاء يوم الصيام في غرفة مكيفة – اختفاء أكبر ونش في مشروع مترو الانفاق – رئيس شرطة الآداب يدعي أن الطالبة المثالية تعمل مرشدة لمكتب الآداب وأنها من الساقطات – رئيس المصرف الإسلامي يرى أن الحاكم المسلم يكفل لرعاياه العمل والمسكن والزوجة والخادم والركوبة .
			١٤٠	الفاسي يحصل على الدكتوراه من كوريا الجنوبية – الجهاز المركزي يكشف فساد هيئة السكك الحديد في تعاقدها مع جنرال الأمريكية – إبراهيم نافع يمنع مقالاً لأحمد بهاء الدين عن ظاهرة الشيخ الفاسي – انفجار شبكة المجاري بشبرا الخيمة بعد تسلمها بيوم واحد – معاون مباحث يعذب رجل وزوجته لتردده في دفع ٨١ جنيه اشغال طريق – توقف العمل في مصرف المحيط بالمنيا لظهور شروخ فيه .
			١٤١	صحفي وسفير ورئيس هيئة ثقافية يشهدون على كرامات الفاسي – إحالة المهندس محمد عبد الرحمن إلى المحاكمة– إحصائيات بعدد الأسر التي يزيد دخلها على مليون جنيه سويا – وموظفة تختلس ربع مليون جنيه ، ومقترضون

				يستولون على ٢٠٠ مليون جنيه من البنوك بلا ضمانات .
			١٤٢	أرض معرض ايديال يمتلكها شقيق نائب رئيس الوزراء . تباع بمليونين من الجنيهات – تاريخ صلاحية مزور لدجاج فاسد مستورد – إعلان مجموعة آي . سي عن إنجازاتها الزراعية والتجارية . إشادة رئيس الجمهورية بالانجازات في عهده – محافظ قنا يفتتح حمام سباحة ويتشقق عقب تسلمه .
			١٤٣	مصر للطيران تدفع ٥٠ مليون دولار لبوينج قبل التعاقد . إعلان من مجموعة آي . سي للإنجازات عن الملابس وحمامات البخار وايداع الأموال لتوظيفها – النيابة تتهم مصطفى كامل مراد رئيس الشركة الشرقية للأقطان بمخالفات مالية فادحة . وخسارة القطاع العام ٧٩٠ مليون جنيه سنوياً . ورجل أعمال يسهل دعارة ابنته .
			١٤٤	الجهاز المركزي يكشف المفاسد المالية في تعاقدات هيئة السكة الحديد مع الشركة الفرنسية – رئيس الجمهورية في عيد العمال يرفض العلاوات نتيجة خسائر الشركات ومنها هيئة السكة الحديد – الجهاز المركزي مازال يواصل مخالفات هيئة السكة الحديد – إعلان عن شقق في قبرص .
			١٤٥	إعلان الشركة المصرية السعودية للاستثمار عن أجهزة لتدليك القدمين – وبيان الجماعة الإسلامية بالمنيا يختبر إسلام جارودي بالختان – التنويه للغلاء الذي تعيشه الأسرة المصرية – رئيس المصرف الإسلامي يشيد بأدائهم الفوائد للعملاء برغم أنهم ليسوا ربويين – تلاعب المسئولين في الشركات بالمال العام – الشرطة تشن حملة تأديب على أهالي قرية عرب الحور بأخميم لأنهم قاوموا أحد الكبار عندما أراد أن يستولي على أرضهم

			١٤٦	صورة صحفية مستطيلة عن محافظ الشرقية يوقع عقد إنشاء مجمع إسكان إداري مع المصرف الإسلامي الدولي ومعه مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الشرقية ورئيس الشركة الإسلامية – الجهاز المركزي يكشف اختلاس رئيس هيئة الأوقاف المصرية – إعلان عن عمل فني (السفلة المحترفون)– إضراب سائقي السكة الحديد مطالبين بزيادة الأجور – رئيس بنك يتقاضى ألف جنيه يومياً – زوجة رئيس بنك تقترض مليون وربع مليون دولار .
			١٤٧	الفساد في مستشفى قوص العام وبيع الأدوية والقطن في الصيدليات الخاصة – الأمن المركزي يفض اعتصام سائقي السكة الحديد بالهروات الكهربائية – فساد رؤساء البنوك – حل رابطة السائقين في هيئة السكة الحديد – ومجلس الوزراء يعتبر اضرابهم خروج على القانون – سائق قطار ينوه لمفاسد بالعمل في السكة الحديد .
			١٤٨	المصرف العربي الدولي الذي يرأسه مصطفى خليل يستولى على ٧٩٩ سيارة دون تسديد الجمارك – رئيس الجمهورية يشيد بالديمقراطية – الأمن المركزي يقتحم اعتصام عمال شركة إسكو للغزل ، عميد آداب عين شمس يضع اسمه على كتاب من تأليف زميله .
			١٤٩	التحقيق مع عمال شركة اسكو للغزل بسبب اعتصامهم – رفع أسعار المكرونة والمسلي الصناعي والخبز – اعتصام عمال شركة الغزل بكفر الدوار احتجاجاً على رفع الأسعار – علي لطفي يحث على تشجيع المصدرين وحل مشاكلهم – مظاهرات كفر الدوار تردد " فينك فينك يا جمال ، يا حبيب كل العمال " – تصريحات جيهان السادات تحث المواطنين على التعاون مع ظروف المجتمع – مواجهة دامية بين أهالي كفر الدوار والأمن المركزي – إعلان عن بعض

				المأكولات الألمانية – رئيس نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة يرى ضرب الخلافة سنة ١٩٢٤ هي سبب غربتنا عن الإسلام – الأمن المركزي يستخدم الرصاص في فض
			١٥٠	اعتصام كفر الدوار – وحوار بين رئيس الجمهورية ومحافظ القاهرة يوسف صبري أبو طالب وأبو غزالة حول مشاكل كبرى الطيران – ابن نقابي بارز يختلس ثمانية مليون
			١٥١	جنيه ويهرب خارج البلاد – أقوال أحد العمال وهو يسرد طريقة تعذيبه وسبه وقذفه – وعلي لطفي يطالب العمال بمزيد من التضحيات لأن زيادة الأجور ستؤدي إلى زيادة التضخم .
٩	الغائب	سرد حكائي	١٥٣	– إنجاب ذات لطفلتها " ماجدة " وقد كانت تتوقع أن يكون طفلاً حتى يساعدها في تحقيق رحلة الهدم والبناء.
			١٥٤	– تعرف ذات على محورة نشطة اسمها همت نظمي وساعي الأرشيف عبد أبو الراس ونشر همت لقصته البائسة التي عاشها .
			١٥٦	– إدعاء ذات بأن زوجها حصل على عقد عمل بالسعودية برغم أنه أخبرها بأنه ذاهب إلى الصومال واستعدادها لهذه المناسبة بتفصيل فستان وتعاونها في اختيار
			١٥٧	الموديل زميلتها همت والترزي غير أن زوجها لم يسافر فلم تعد بعدها للترزي وقاطعتها صديقتها همت ، وإقامة كوبرى ميدان الطيران الذي أخل بالتوازن الجمالي بين مدخل الكوبري ومخرجه ووضع مجسم لرمسيس الثاني.
			١٥٨	زيارة ذات وعبد المجيد لابن عمته العائد من السعودية وحديثه لهم عن مغريات الحياة وبساطتها وتوفر الامكانيات فيها – حديث الأم عن الحجة التي وفرها لها

				ابنها في السعودية وعن معجزات زمزم والحرم والمياه وتأويل ابنها الجانب الاعجازي في حديثها إلى العلم .
			١٦٠	– حديث ابن العمة عن حب السعوديين للمصريين وتأويله لذلك ووفاة ابنة أخت سميحة جارة ذات في المسكن واسمها جيهان وذهبت ذات لأداء واجب العزاء مع سميحة في مدينة زفتى ووصف الراوي لهذه المدينة خاصة أحيا ءها الشعبية .
			١٦٤	وعلمت سميحة أن سبب وفاتها صعق كهربائي وحققوا مع أبيها على أن الوفاة بسبب مرضها بالقلب حتى لا يتحمل المسئولية المحافظ أو المسئولون وكي تكون الوفاة طبيعية وقدرية ، ويرغمون الأب على احضار شهود يشهدون بأن ابنته مريضة بالقلب وتلقي عبد المجيد الخبر بلا مبالاة ، وتلقي زملاء ذات الحدث بمجاملة تقليدية يقص كل منهم حكاية ما مأساوية .
			١٦٥	قص ذات الحكاية للرئيس ذي المخالب ويبدو أنه لم يفهم القصة – حضور منير زاهر لمكتب ذات وعرفها بجهاز الفيديو الجديد الذي يمكن توصيله بالتليفزيون ويبث ما تشاء ويعرض عليها الإمكانيات الهائلة في هذا الجهاز من مونتاج وغيره . ويرفض منير زاهر المصور تصوير حادثة الفتاة جيهان لأن رئيس التحرير صديق لمحافظ الغربية . ويوجهها لصحف المعارضة .
			١٦٧	مقابلة سهير بذات واستفسارها منها عن المذهب الشيعي لأن أحد الزائرين العراقيين يريد أن يقترن بها وأجابها
			١٦٨	عبدالمجيد واعجبت بشخصيته ، واكتشفت ذات أن عبدالمجيد يلتقي بسهير منفردين في شقتها فنهرتها ذات وطردتها وشتمتها سهير واتهمتها بالشيعية لكنها نطقتها شيوعية لاختلاط المعاني عندها .

١٠	غائب	سرد صحفي	١٦٩	– تمرد جنود الأمن المركزي في أحياء عديدة في القاهرة في الهرم والمعادي ومدينة نصر وست محافظات في الوجهين البحري والقبلي .
			١٧٠	الصحف الحكومية والمعارضة والأمريكية تعرض القضية من وجهة نظر كل منها حيث تتهم الحكومية المعارضة بأنها السبب ، والأمريكية تصف طبيعة هؤلاء الجنود .
			١٧١	– صحيفة الاحرار تعرض وسائل التعذيب التي يلاقيها هؤلاء الجنود من الضباط ومعاملتهم القاسية لهم .
			١٧٢	– شكوى جنود الأمن المركزي من سوء المعاملة والتغذية والأجور وعملهم كالعبيد عند الضباط – محاولة تحسين معيشة هؤلاء الجنود – عودة الحياة إلى أسواق القاهرة .
			١٧٣	– جنود الأمن المركزي يحاصرون قرية غازي مصلح بدكرنس دقهلية وتعتقل خمسين شخصا منهم عمدة القرية – إعلانات عن النظارات الطبية والشمسية – ونيابة مصر الجديدة تحقق مع ضابط اعتدى على جاره بالكرباج .
١١	غائب	سرد حكائي	١٧٥	– الابن الصغير المولود يعالج بجلسات حتى يستطيع النطق لأنه لا يجيد لغة الأصابع والإشارات .
			١٧٧	– طلب عبد المجيد من زوجته أن تتحجب أو تضع غطاءً على رأسها . وغيرته عليها من وضع الروج في فمها .
			١٧٨	– توجهت ذات بابنها إلى الدكان الكبير واشترت له لعبة أطفال رخيصة وتوجهت إلى محطة الاتوبيس وجلست
			١٨٠	داخل الاتوبيس ومعها طفلها واستعدت للنزول ونزلت محطة المستشفى – ووصلت المستشفى ومشت في
			١٨٥	ممراتها مع ابنها واكتشفت أن الطبيب الذي يعالج متعثر

			١٨٨	في النطق وعادت في سيارة أجرة ووصلت إلى الدكان الذي اشترت منه اللعبة لأنها كانت بثلاث عجلات فقط وكان صاحب الدكان الدكتور فتحي ممن يتظاهرون بالالتزام الديني ويفتون الناس في فتواهم . وعجزت عن تغيير اللعبة فعادت إلى البيت وهي حزينة واشترت ليمون لها ولعبد المجيد لأنها لازمت الفراش عند دخولها الشقة .
١٢	الغائب	سرد صحفي	١٨٩	- إعلان عن مكيفات حديثة في اتحاد ملاك قصر رشدي بالإسكندرية - وخسارة الدولة ماليا بسبب تشغيل المكيفات - زيادة عدد السيارات الخاصة في القاهرة مائة ألف سيارة سنوياً - ايطالي بزور مستنداته عند تعاقده مع شركة الحديد والصلب بعد حصوله على ٨٤٠ ألف جنيه - اعتصام بعض المواطنين احتجاجاً على استيلاء أحد أقارب عضو مجلس شعب على المساكن الشعبية .
			١٩٠	- محاضرة للمستشار الهضيبي في نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة عن الإسلام والآخرة - إعلان عن بنك التقوى واسهاماته التجارية - فوزي عطية الفيومي الشهير بالحوت في قوائم الحزب الوطني وحديثه عن الشرف والنزاهة - أشادة القرضاوي بالدور المتميز للمصارف الإسلامية - سقوط طائرة سيناء وموت المضيفة والركاب - وتصريح رئيس حي الزيتون بأن غرق الطفل في بالوعة المجاري كان قضاءً وقدراً - انهيار محركات مصر للطيران في رحلات الخرطوم والكويت ونيويورك - (صورة صحفية داخل مستطيل فارغ لرئيس الوزراء ونقيب الأطباء وهما يقدمان شهادة تقدير لفهيم ريان على تعاون مصر للطيران مع نقابة الاطباء) .

			١٩٢	خطأ طبيب في استئصال كلية وحيدة لفتاة في العشرين - اختلاس شركة فرنسية مليار وربع مليار فرنك من بنك مصر وتهرب للخارج بموافقة المسئولين - محاضر لشركة مصرية فرنسية للغش الغذائي - سرقة ونش مترو الانفاق يقيد ضد مجهول - الهضيبي يعلن في مجلس الشعب رفض المجلس لطلب بنك التقوى في مساهمته بالتنمية الشاملة لمصر - محافظ القاهرة يستولى على أرض شركة الأزياء الحديثة - عين شمس التخصصي يعلن عن ممرضات فلبينيات بمرتبات مغرية - إعلان عن موسم جفاف من الأمطار هذا العام .
			١٩٣	- البناء يستمر في شركة الأزياء الحديثة رغم قرار المحافظ - عين شمس يخطو نحو الإفلاس - إقامة معرض تجاري على أرض شركة الأزياء الحديثة - دار نشر أمريكية تتهم عميد تجارة عين شمس بالنقل من أحد كتبها - الهضيبي يعلن أن الاعتماد في الخلافة شرط للإيمان بالإسلام - احالة ٨ من كبار موظفي الجمارك للمحاكمة لتسهيلهم بضائع مستوردة لحساب مسئولين كبار - تصريح وزير الري بأن مصر بعيدة عن خطر الجفاف - جثة سيدة مغربية عارية في حديقة بليغ حمدي - إعلان عن مدينة بيتكو السكنية - يذبح شقيقه لأجل شقة - انفجار
			١٩٤	خط غاز طبيعي في المعصرة - يحمل وزير البترول المسئولية على الأهالي وينفي الأهالي ذلك ومحاكمة المسئولين بشركة الخشب الحبيبي بتهمة التسيب - تناقص منسوب مياه السد - حادث سيارة فوق كوبري السيدة عائشة - منع مرور سيارات النقل فوق الكباري - حادث سيارة نقل أسفل الكوبري - استمرار انخفاض منسوب المياه ووزير الري يعلن أن الحالة مطمئنة - إعلان عن مركز

			١٩٥ ١٩٧	تجاري لشركة بيتكو للإنشاء والتعمير . تعاقد محافظ القاهرة مع شركة أمريكية وهمية لبناء جراج واختلاس ٤ ملايين جنيه – بليغ حمدي يغادر القاهرة قبل الحكم عليه في قضية مقتل سميرة مليان – الحكم بإعدام عاملين وطالبا لاختطاف فتاة – باقي عشرة أمتار وتتوقف توربينات السد – محافظ القاهرة يتدخل لمنع استدعاء صاحب شركة بيتكو لامتناعه عن سداد ٣٩ ألف جنيه أعمال تركيب رخام – عبد الله عبد الباري يدافع عن محافظ الجيزة ضد فلاحين ترعة ترسا – ضبط مستندات هامة ومبالغ نقدية كبيرة ومجوهرات بمنزل محافظ الجيزة السابق عبد الحميد حسن – إعلان عن كاسيو – وزير الري يدعو لصلاة الاستسقاء لمواجهة الجفاف – شبكات من كبار المسئولين تحاول منع حبس بليغ حمدي – التأثير السلبي للشركة الفرنسية للكاوتشوك على شركة النصر للكاوتشوك – المدرسون يطلبون من وزير التعليم حمايتهم من الضرب أمام لجان الامتحانات – انخفاض نشاط شركة المصاعد – تقرير حكومي عن عدم صلاحية ٤٠٪ من المدارس للاستعمال عن عجز في المدرسين – خسائر كبيرة في الشركة العامة للبطاريات – خلو مستشفى قوص العام من الأجهزة الأساسية للعمليات – مكتب رفعت المحجوب يحصل على ٨٠ ألف جنيه مقابل الدفاع عن مكتب مقاولات استولى على مليون جنيه من الجمعية التعاونية لبناء المساكن – جماعة الجهاد قتال الطوائف عندها أهم عندها من قتال اليهود في فلسطين – مليون جنيه ينفق جزء كبير منها في شراء مرسيدس لأحد المسئولين – مليونير يعترف أنه كان عاملاً بسيطا بخمسين جنيه شهرياً ويملك الآن ١٢ مليوناً – جماعة الجهاد تقر قتل من يمتنع

			١٩٨	عن الصلاة أو الزكاة أو الصوم – الشركة العامة للصوامع وفسادها في توزيع شقق العمال البسطاء لكبار اللواءات في الشرطة والجيش – اعتراف قاتلة مفتشة التموين بجريمتها النكراء – أزمة في مياه الشرب بالقاهرة ورئيس المرفق ينفي الفساد في هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية – انهيار عمارة في مصر الجديدة بعد تعليقها – ارغام الفلاحين البسطاء على المساهمة في سداد ديون مصر – هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية تستورد سنترالات من شركة أريكسون التي يحمل توكيلها رئيس الهيئة .
			١٩٩	ثالث حريق خلال شهرين في مصانع كوم امبو – وزير النقل يرقي رئيس الهيئة رئيسا للقطاع – وزارة الزراعة تنفي وجود خطر على البلاد من الجراد – ٢٧٣ بلاغاً للنيابة خلال عامين تكشف اختلاسات المجمعات الاستهلاكية بوزارة التموين – الفساد في استيراد وزارة التموين للشاي – الجراد يواصل هجومه على وسط وجنوب وشرق مصر – الفساد في شركة مصر للألبان – الجراد يلتهم ٦٠٠ فدان بخمس محافظات .
١٣	الغائب	سرد حكائي	٢٠١ ٢٠٢	– مقدرة الطفل أمجد على الكلام وتفكير ذات في إلحاقه بالمدرسة الحكومية القريبة منهم – التلاميذ يتشاجرون مع بعضهم البعض تارة ومع المدرسين تارة أخرى والناظر في انفعال شديد ومدرسته أصيبت بإغماء . – توجه ذات للمبنى الآخر بصحبتها صديقتها سميحة للناظر ، والناظر يعرض عليها الفصول وتشم رائحة خانقة من اكتظاظ الفصول بالتلاميذ – تطلع عبد المجيد لإدخاله مدرسة خاصة ذات الكتب الملونة وذات تقص عليه ما شاهدته في هذا المبنى ذات الطراز الإسلامي لفظاً –

				استحضار حياة محروس الذي يشكر في أيام السادات وما حصل عليه من السمسرة والشقق .
			٢٠٦	تغير واقع المباني والعمارات التي يسكنها عبد المجيد وتحولها إلى مكاتب استيراد وتصدير وغيره وهو يتفرج على المطاعم والمحلات والشركات التي ملأت المنطقة السكنية .
			٢٠٨	ويصف عبد المجيد كل ما تقع عليه عينه في الذهاب والإياب انتهاء مقاطعة زملاء ذات لها – حديث همت عن
			٢٠٩	الميزات التي يتحصل عليها رئيس مجلس إدارة – شرح منير لذات كيفية استخدام الكمبيوتر في رسم الصور
			٢١٠	العارية – سخرية منير من رئيس الوزراء وخوفه عندما يلتقي برئيس الجمهورية – تعرف الشنقيطي وعبد المجيد على رجل شركة توظيف الأموال – ذهابهما إلى منزل الحاج قرشي ولقائهما بزوجته أولاً – دار الحوار بين الشنقيطي والحاج قرشي وطلب منهما القيام بعمل التسهيلات البنكية في مقابل ١٥٪ له .
				حديثهما عن قدرات الحاج قرشي ونفوذه مع الحكومة والسلطة والتوريدات التي يقوم بها لمساعد الوزير ، أمام زوجتيهما – لقاء عبد المجيد بعم صادق البواب ومعه ثلاثة رجال أحدهما مسافر للإمارات واثنان للعراق ، والإماراتي يقص له رحلة العذاب في استخراج الأوراق وتصريح العمل – صعود عبد المجيد إلى الشقة – شجار ابتهال ودعاء
			٢١٨	وفض ذات الشجار بينهما – عرض عبد المجيد على ذات
			٢١٩	ارتداء الحجاب ووجدتها فرصة لتنفي عن نفسها تهمة الشيوعية وتنهي مقاطعة زميلاتها لها
١٤	الغائب	سرد صحفي	٢٢١	تتابع الأخبار الصحفية التي تعري مفاسد الواقع المعيش ومنها :

				– فساد أغذية الآيس كريم وحبس القائمين عليها وصنع مواسير الشرب في مصر من مواد خطرة – الأمراض الجلدية تغزو القرى المصرية – الأدوية السويسرية التي تباع للعالم الثالث فاسدة – انتشار الحمى في المواشي .
			٢٢٢	– السعودية تعيد أدوية مصرية ملوثة – استيراد اللحوم الفاسدة بتسهيلات من كبار المسئولين وفي ثلاجة وزارة التموين – احتكار التجار للسلع الغذائية في وزارة التموين – استيراد أبناء المسئولين دواجن فاسدة وتوزيعها في الأسواق – إصابة المواطنين بالالتهاب الكبدي الوبائي .
			٢٢٣	تضليل وزارة الصحة للناس في استمرارها لتداول النوفالجين المحرم عالمياً – الألبان مصابة بميكروب السل – تسمم الأغذية في المعامل المركزية – جراثيم في مياه شرب الغربية – فساد الدجاج المستورد – نقل الموظفين الذين قرروا عدم صلاحية الشطة .
			٢٢٤	انتشار الجبن الفاسد المستورد وتسمم التلاميذ والطلاب الجامعيين – وظهور الكوليرا في قرية صفط اللبن ووفاة البعض منهم – انتشار الأمراض في مزارع ماشية القطاع الخاص .
			٢٢٥	اللحوم تمر بمراحل تلوث عديدة – خوف الأطباء البيطريين من الجزارين – فساد اللحوم المفرومة – طعام الدجاج يصيب الرجال بالعقم والمرأة بالسرطان والفشل الكلوي – دفاع أعضاء بعض مجالس الشعب والشورى عن الفساد .
			٢٢٦	وزارة الصحة تنفي الأضرار – فساد مياه الشرب المعدنية – إشارة من رئيس مصلحة الجمارك تفيد مخاطر المنظفات الصناعية المستوردة من تركيا والمتداولة في مصر – وزارة الصناعة توقف استيراد مادة د.د.ت القاتلة والمستشار التجاري المصري بتركيا يعلن عن تصدير منظفات تركية

				لمصر .
			٢٢٧	مظاهرات ألمانية ضد تصدير ألبان ملوثة إلى مصر استوردها ابن أحد كبار المسئولين – مرور ألبان ملوثة دون فحصها في الميناء – نفي مسئول بمجلس الوزراء هذا التلوث .شركة قنجاري تنفي التلوث في أغذيتها المستوردة – فريق العلماء يؤكد التلوث الاشعاعي في ياميش رمضان – وزير الصحة ينفي التلوث الاشعاعي –
			٢٢٨	رفض ألمانيا الغربية عودة الألبان المشعة إليها – العلماء المصريون يؤكدون مرور الأغذية من يوليو ٨٦ حتى فبراير ٨٧ بدون رقابة أو تحليل – النيابة تكشف خطابات وزارة الصحة بعدم فحص السلع الغذائية – تسرب صلصة ملوثة إلى مصر – الرقابة على المصانع في مصر ضعيفة جداً – البيروقراطية في مصلحة الكيمياء – عضو نقابة الطب البيطري يكشف تزوير شهادات الاخراج الجمركي في تواريخ الصلاحية .
			٢٢٩	ابن أحد المسئولين الكبار يستورد أدوية ولحوم ودجاج ملوث ، ودقيق ملوث في زفتى – ومكرونة ملوثة في مصنع عثمان أحمد عثمان – صفوت الشريف يؤكد صلاحية مكرونة عثمان – المجلات الأمريكية تقر أن مصر
			٢٣٠	تأكل منذ سنوات دجاجاً ملوثاً – مواطن يقيم دعوى ضد وزارة التموين لتوزيعها أغذية ملوثة – محكمة القضاء الإداري ترفض الدعوى .
١٥	الغائب	سرد حكائي	٢٣١	وقوف ذات أمام المرآة تتحسس ثديها وخلفها عبد المجيد يفعل الشيء نفسه ليطمئن على قدراته الجنسية – استبعادهما أكل الدجاج واعتمادهما على الأسماك والبيض والألبان- إعجابها بشخصية منال وزوجها الدكتور عادل بعد عودتهما من جنيف وزيارتهما لذات ورفضهما

				تناول العصائر المصنعة – سخرية عادل من الواقع المصري خاصة تعاطيهم أدوية محرمة مثل النوفالجين وحديثه عن العمالة الزائدة والحروب وغيرها .
			٢٣٤ .	شعور منال بالسعادة من المكانة التي وصلت إليها هي وزوجها – تحذير عادل لعبد المجيد ذات من أكل المعلبات لأنها تسبب أمراضا خطيرة – سخرية عبد المجيد من كلمات الدكتور (فريش) ويقصد به الدكتور عادل زوج منال .
			٢٣٥	الزيارة الثانية لعبد المجيد وزوجته للدكتور عادل وزوجته وحديث الثاني عن أهم الاكتشافات الحديثة في العالم .
			٢٣٦	دعوة الدكتور لمقاومة الحشرات وتوجيهه بعض النصائح – افتتاح الدكتور مكتب توكيل لشركة مبيدات في سويسرا .
			٢٣٧	دقة ذات وزميلاتها في طبيعة الأغذية وصلاحيتها .
			٢٣٨	حملة الموظفين ضد رئيس مجلس الإدارة لشروعه في بيع ملحق مبنى الجريدة لشركة استشارية – سقوط أحد المارة صدمته سيارة وتنازل المصدوم عن حقوقه – شروع ذات في عمل مخالفة اعتداء وسب ونصب بخصوص السلع الرديئة التي وجدتها عند البقال – كتب لها أمين الشرطة محضر اثبات الحالة .
			٢٤٠	محاولات ذات للحصول على صورة من محضر اثبات الحالة الخاص بالسلع الغذائية التي انتهت صلاحيتها ، وصف الصول عبد اللطيف – الصعوبات التي لاقتها في استخراج المحضر ورشوتها للصول حتى تستطيع استلام المحضر –
			٢٤٥	الصعوبات التي واجهت همت في الحصول على اعتماد الوزارة على محضر التصحيح – وبعد رحلة شاقة في مكاتب الموظفين استطاعت همت الحصول على صورة

				محضر تصحيح التاريخ وتقديمه للوزارة لاعتماده .
١٦	القائب	سرد صحفي	٢٥٥	أخبار صحفية متفرقة عن أماكن وأفعال وأحداث وشخصيات عديدة ، ومنها : - إعلان الهدى مصر لتوظيف الأموال- أعطال في مصنع أسمنت أسيوط وارتفاع أسعاره لزيادة ربح كبار المسئولين
			٢٥٦	- شركة آسيك تستورد الأسمنت ورئيسها وزير سابق يعمل رئيساً لأحد بنوك عثمان أحمد عثمان - تبرير طارق أبو حسين صاحب شركات الهدى مصر جمع ثروته - (إعلان صحفي بالصورة لعثمان وأشرف السعد وهما يفتتحان أحد المشروعات الجديدة) .
			٢٥٧	إعلان للهدى مصر وهي تشكر الشيخ الشعراوي لافتتاحه المبنى الإداري للشركة - إعلان لمجموعة السعد للاستثمار عن مساكن وتوظيف أموال - إعلانات الريان عن مشروعات متنوعة منها السكن والملابس والمنظفات الصناعية وغيرها .
			٢٥٨	إعلان شركات الهدى مصر لمدينة سكنية سياحية في البحر الأحمر وتشيد بتسهيلات المحافظ - الجهاز المركزي يكشف إهدار ملايين الجنيهات ويتهم محافظ منطقة ساحلية - إعلانات السعد عن سيارات وقطع غيار ، وثلاجات ومطاعم وبوتاجازات . إعلان الريان عن دار لرعاية الطفل.
			٢٥٩	إعلان صحفي بالصورة لمحافظ الدقهلية وأشرف السعد يوقعان شراء ٣٨٪ من أسهم شركة الدقهلية للملابس - تعيين شقيقي محافظ الدقهلية بشركة السعد - نشر حديث صريح لأشرف السعد عن البيع والشراء وشرعية الأرباح ونشأته وكيفية تكوينه لهذه الثروة
			٢٦٠	- إعلان صحفي بالصورة لأشرف السعد ومعه محافظ

				الشرقية ومدير أمنها - حديث السعد عن نشأته البسيطة - صورة إعلانية للسعد ووزير الثقافة ومحافظ الشرقية وأنيس منصور وكمال حسن علي وياسين منصور شيفروليه - أنيس منصور يرافق شركة الهلال لتوظيف الأموال في جولة دعائية بكندا - الحاج فتحي توفيق يتحدث عن بداياته البسيطة التي شكلت شركة الريان - تونة نجم سينمائي ويتولى إدارة مشروع الريان لنشر التراث - الريان تبرم عقد طباعة مع الصحف الحكومية الثلاث - هروب صاحب شركة الهلال إلى أمريكا والريان تشتري أصولها - وزارة الزراعة تعهد لشركات توظيف الأموال استيراد الأعلاف - إعلان للسعد يشيد بسياسة مبارك - وخسائر فادحة لمزارع الدواجن - إعلانات الريان عن اللحوم
			٢٦٣	والذهب - خسائر الريان والسعد في المضاربات على الذهب ٥٠٠ مليون دولار - توسط ابن أحد كبار المسئولين للسعد لشراء الفسبا من هيئة التصنيع - أنيس منصور يدافع عن السعد وأمواله .
			٢٦٤	(إعلان بالصورة لأشرف السعد مع أنيس منصور ومدير الأمن العام السابق ، ومحافظ الدقهلية) - نداء السعد لرئيس الجمهورية بتوضيح رؤوس أموالهم - ابن أبو غزالة وزوج أخته يكونان شركة لصيانة الطائرات مع صاحب الهدى مصر - صاحب الهدى مصر يصرح بنسبة الأرباح ٢٤٪ (إعلان بالصورة للسعد ومحافظ الشرقية السابق) - تعيين أنيس منصور مستشاراً إعلامياً للريان ودفاع
			٢٦٦	أحمد توفيق عن هذا الاختيار - إعلان عن اندماج شركات السعد والريان (إعلان بالصورة لفتحي توفيق وأشرف سعد وأحمد توفيق ومحمد توفيق ومحافظ الشرقية السابق ومصطفى كيرة الرئيس السابق لمحكمة النقض) -

				٢٦٧	إعلان مزارع الريان عن الثروة الحيوانية – اختلاف أحمد توفيق وفتحي توفيق في عملية الدمج – قلق المودعين لدى الشركتين – تعاطف ماهر مهران مع الريان – زوجة فتحي توفيق تتهم شقيقي زوجها بخطفه من مستشفى الصحة النفسية – بيان محمد فتحي توفيق يطمئن المودعين – (صورة للأشقاء الثلاثة في مكاتب الأخبار) – افتتاح مشروعين جديدين للريان – ايداعات المواطنين بالريان ٨ مليار جنيه ، والسعد ٣٫٧ مليار جنيه – النيابة تصرح بتناول فتحي توفيق للمخدرات ومحاولة علاجه منها – زوجة فتحي تطلب منه طلاقاً صوريا ليكتب لها جزءاً من ثروته – زوجة فتحي تتزوج من نقيب شرطة سبق له الاعتداء على فتاة أمريكية – فتحي يحاول الانتحار – وفاة فتحي نتيجة تعاطيه كمية كبيرة من المهدئات – رسالة من أحد المودعين يطلب جزءاً من إيداعاته لاحتياجه لها في زواج ابنته – خلاف الريان مع محاسبها فريد الديب.
				٢٧٠	مشروع جديد للسعد هو قرية لوزان السعد – أحفاد الشعراوي يودعون أموالهم – القبض على أحمد توفيق والتحفظ على ممتلكاته – مواطن أصيب بالشلل لايداعه ٧٥ ألف دولار عند الريان – معظم المودعين من القضاة وضباط الشرطة – والهلال معظم المودعين فيها من أساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء – الشيخ الغزالي في خطبة العيد يتعاطف مع شركات توظيف الأموال ويتهم الحكومة بالتآمر على هذه الشركات .
				٢٧١	أحد مودعي الريان يحصل على مزايا باهظة – الغزالي ومقالة عن حالات ضرب المرأة – إحدى المودعات تسرد مشكلتها وأنها لا تملك شيئا بعد وضع كل مدخراتها –

					نائب الأخوان المسلمين يدافع عن شركات توظيف الأموال في مجلس الشعب – شركة لتوظيف الأموال الثلاثة ملتحين تبين أنهم مسيحيون – دفاع عبد الصبور شاهين
				٢٧٢	عن شركات توظيف الأموال – توفيق عبد الفتاح يوضح بداية عمل أبنائه في التجارة – طارق أبو حسين صاحب الهدى يساعد الريان لسداد سلف المودعين – الزوجة الرابعة
				٢٧٣	لأحمد توفيق تسرد قصة زواجها منه – الزوجة الثالثة لمحمد توفيق تسرد قصة زواجها منه – الأخوان الريان أعطوا ١٠٠ مليون لثلاثة تجار ذهب لتأسيس متجرين للذهب لكن المتجرين لم يتكلفا غير ٢٠ مليون – عادل حسين يدافع عن الريان – محمد توفيق أوقع بسيدة
				٢٧٤	مطلقة وحملت منه فأجهضها – الشعراوي ينفي شبهة استخدامه لسيارات شركة الهدى – شركة الشريف تعتبر الأرباح من أصول الودائع – خمسون شخصية من الوزراء وأبنائهم وكبار المسئولين في كشوف البركة بأرباح ١٠٠٪ – تصريح أحمد توفيق باشتراك كبار المسئولين معهم في هذه الأرباح – إبراهيم نافع تقاضى ١٠٠ ألف جنيه لم لم يدفع منها غير عشرة آلاف – تصريح مبارك بأنه يعرف النسب التي يتقاضاها هؤلاء المسئولين – استفسار أحد المودعين عن كيفية دفع أمواله التي في الريان ولم يحصل منها على شيء .
١٧	الغائب		سرد حكائي	٢٧٧	– مقاطعة دعاء لأختها لأنها نبهت الأم إلى وقوفها في البلكونة أثناء وقوف ابن الجيران – وقاطعت ابتهال والدها عبد المجيد لتفضيله ولي العهد عليها . وقاطع عبدالمجيد ذات لعدم وضعها الليمون في الطعام ، وقاطعت ذات سميحة على تبديل مقالاتها – وقاطعت سميحة ولي لعهد لأنه يستولى على لعب ابنتها .

			٢٧٨	- تصالح ذات مع سميحة عندما مرض ولي العهد - استدعاء رئيس حي مصر الجديدة للتحقيق معه ونقله لحي آخر - تعرف عبد المجيد على الشيخ سلامة بعد وفاة طفلته وتعلق الشيخ سلامة به ومطاردته له في مكاتب حي مصر الجديدة - دخول سميحة وطفلتها شقة ذات
			٢٨٢	وكانت سميحة في حالة قئ - حوار سميحة وذات حول عملية النوم التي تتم بينهما وبين زوجيهما - توجه ذات وعبد المجيد إلى شقة جارهما الشنقيطي عندما سمعا عدة صرخات - قررت سميحة الذهاب لبيت أبيها لكنها عادت في اليوم نفسه بعد أن عنفها أبوها على تركها لبيتها
			٢٨٤	ضيق سميحة بتصرفات زوجها وتفكيرها في الانتحار واستعانة ذات بالحاج عبد السلام ليساعدها في مؤازرة سميحة - توجه ذات إلى الشيخ عبد السلام ومعها سميحة كي ينصحها ويوجهها - ولكن الشجار تكرر مع زوجها للمرة الثانية ولم تفلح في هذه المرة محاولات عبد المجيد وذات للصلح بينهما فتوجهت سميحة لبيت أبيها لمدة يومين
			٢٨٦	توجه ذات للهيلتون للقاء سميحة وفق الموعد المبرم بينهما - تفكير سميحة في استكمال الدراسة والطلاق لكن ذات أثنتها عن هذه الأفكار - تدخل الراوي بالتعليق في سبب رفض الأم مطلب سميحة في الطلاق وترك منزل الزوجية -
			٢٨٨	تنازع سميحة والشنقيطي أمام القضاء ووقوف عبد المجيد وذات مع سميحة ووالدي سميحة مع الشنقيطي وتأجيل الجلسة شهرين .
			٢٨٩	وضع حذاء مقلوب أمام شقة الشنقيطي رأت ذات أنه من
			٢٩٠	"عمايل الأم" - تمزيق حبل سلة ذات ووضعها أمام شقتها - محاولة الشنقيطي الشجار مع ذات وزوجها - تهديد

			٢٩٢	الشنقيطي لعبد المجيد بعدم الذهاب للمحكمة للشهادة - ذهاب الشنقيطي لقسم الشرطة واتهامه عبد المجيد بضربه في رقبته ورأسه - استدعاء النيابة لعبد المجيد بمحضر رسمي - وبعد المحاكمة تم الحكم عليه بحبسه ثلاثة أشهر
١٨	الغائب	سرد صحفي	٢٩٥	أخبار صحفية مكانية متفرقة طوال الفصل الروائي منها : - مبارك يحدد ملامح المرحلة الجديدة - التشاور بين وكالة التنمية الأمريكية والحكومة المصرية حول السياسات - ارتفاع الأسعار - زيادة عدد المدمنين - انهيار محصول القطن - تولي المحجوب رئيسا لمجلس الشعب لفترة ثالثة
			٢٩٦	- براءة شقيق المحجوب من التهم المنسوبة إليه - محمد سيد عبد المنعم يشكر القضاء على براءته - الطائرات الإسرائيلية تقصف مقر منظمة التحرير في تونس وتقوم بطلعات منتظمة فوق السعودية - اختيار أنيس منصور لكتابة التاريخ العسكري لمصر - عدنان خاشوقجي يرحب بمشروع مصطفى خليل وشيمون بيريز لتنمية الشرق الأوسط ، كمال حسن علي يشتري مائة فدان حدائق بثمانية ملايين جنيه - بنك إسلامي سبب مجاعة في
			٢٩٧	السودان بسبب تخزينه المحاصيل - نجم السلة مدحت وردة يطلق لحيته ويطيل الشورت حتى الركبتين - رئيس بنك يرفع راتبه ويسهل قروض لشريكه بمبلغ مليوني دولار - بنك مصري على صلة بإسرائيل يدبر مؤامرة لبنك إقليمي بست ملايين دولار للمضاربة - وإعلان لعطور بوب - بنك فيصل يجمع ودائعه من مصر والسودان ويرسلها لأوربا - خسائر ابن أخت عثمان في الشيبسي - المقاولات الأجنبية استنزفت موارد المنطقة العربية - الشعراوي يسجد شكراً
			٢٩٨	لله في هزيمة ١٩٦٧ - القطاع الخاص استنزف موارد الدولة

- تزايد جرائم الاغتصاب وهتك العرض - حفظ التحقيق في قضية مقتل ممثلة الإعلانات الألمانية - تصدع عمارة تحت التشطيب - حفظ التحقيق في مقتل نيازي مصطفى - انهيار الصالة المغلقة للألعاب - علي لطفي يدعو للتقشف - الديكورات الباهظة لمكتب رئيس كهرباء الريف - علي لطفي يسافر للعلاج على نفقة الدولة برفقة ١١ مرافقاً وطبيباً في فندق جروفز - إسرائيل تسحب المياه الجوفية من آبار سيناء - الشعراوي يذكر أن عمل المرأة إهدار لكرامة الرجل - محكمة القيم تدين وجيه شندي بنصف مليون جنيه أعطاها لتوفيق عبد الحي والسجن لموظف أضاع أربعين جنيها من خزينته - مخالفة أدوار العمارات للقانون - شركات سياحية تهرب مليار دولار للخارج - كمال حسن علي يستولي على ثلاثين فدان على البحيرات المرة - الشعراوي ينتقد خروج المرأة للعمل - إسرائيل تطلق قمراً صناعياً في الفضاء - كمال حسن علي يصدر قرارات اقتصادية يستفيد منها شقيقه	٢٩٩			
طبيب يسرق كلية مريض - اتهام سامي سليم بالاستيلاء على أموال غير مشروعة - ضبط ابنة موظف كبير في وكر مخدرات - اصطدام مقطورة نقل بأتوبيس يقتل ويصيب العشرات - طبيب يجري عملية في العين اليسرى بينما المريض يشكو من اليمنى - يوسف إدريس يسخر من كتاب السلطة أو الحكام - تفجيرات نووية إسرائيلية في القارة القطبية - علاقات تجارية بين عدنان خاشوقجي وكمال حسن علي - الاستثمارات العربية في الخارج تتجاوز ٣٠٠ مليار دولار - أستثمارات دول الخليج في امريكا وأوروبا ١٨٠ مليار دولار- آلاف القتلى في حوادث الطرق بمصر سنويا - المدعي الاشتراكي يعيد تقدير	٣٠٠			

أموال عصمت السادات - اتهام المدعي العام السابق بالرشوة والفساد - المدعي الاشتراكي يصرح بضغوط رؤساء الوزارات والوزراء والمحافظين وأعضاء مجلس الشعب عليه لاثنائه عن التحقيق في انحرافات شركات توظيف الأموال - صلاح منتصر ينتقد مشاعر الناس التي تحولت من الحب إلى الطمع - مليون وأربعين ألف هارب من أحكام قضائية - الداخلية تتخلى عن تنفيذ الأحكام الجنائية القبض على المتهمين في الاعتداء على وزير الداخلية السابق (أبو باشا)				
- النائب العام يذكر أن المتهمين اعترفوا تحت التعذيب الشديد - ألف تقرير طبي خلال عام تثبت التعذيب - زكي بدر يذكر أن المعتقلين يعذبون أنفسهم للحصول على التعويضات - الإفلاس يهدد أربعة بنوك - محاكمة ستة من رؤساء مجالس إدارات القطاع العام للاختلاس والتبديد - صور النجاح المصري في أمريكا أربعة أخوة بدأوا من الصفر وأصبحوا يملكون نصف مليار دولار	٣٠٢			
د. محمد صلاح الدين يتهم الأخوة الأربعة بالنصب والاحتيال واختلاس أموال البنوك وتهريبها لأمريكا - مصرع ضياء الحق - صدمة المخابرات الأمريكية بمصرع ضياء الحق - الأزهر ينعي ضياء الحق - الأخوان المسلمون ينعون ضياء الحق - السعودية تقدم وديعة لأمريكا كمصاريف إدارية - زكي نجيب محمود يشكر الجامعة الأمريكية لمنحه الدكتوراه الفخرية - منذ عام ١٩٧٥	٣٠٣			
مصر أصبحت أكبر سوق لمنتجات أمريكا الزراعية - سداد أربعة مليارات دولار فوائد الديون الأمريكية - وزير التخطيط الأسبق ينتقد الديون الأمريكية في مقابل الديون السوفيتية طويلة الأجل - إبراهيم نافع ينتقد	٣٠٤			

فوائد الديون الأمريكية الباهظة ويطلب تخفيض الفائدة – خبراء التنمية في العالم ينتقدون ديون الدول الاستعمارية لأنها استفادت من المصادر الطبيعية لهذه البلاد مائة عام .				
سخرية الصحف المصرية من مطالبة القذافي بتعويضات لايطاليا – المال المهرب من بنوك مصر للخارج يوازي خمسة أضعاف ديونها – أشرف مروان سكرتير السادات يكون ثروة أربعمائة مليون جنيه – سلطان بروناي أغنى رجل في العالم يليه الملك فهد – السعودية مولت صفقة أسلحة أمريكية لإيران عن طريق إسرائيل – ٤٥٠ مليار تكاليف الحرب الإيرانية العراقية – الفلسطينيون في الأرض المحتلة يتعاونون لبناء البنية الأساسية – مشاجرة بين ضابط شرطة وسائق أجرة وأهالي قرية الكوم الأحمر	٣٠٥			
قوات الأمن المركزي تعتدي على أهل القرية بالضرب والتعذيب – النيابة ترفض بلاغات أهالي القرية دون إبداء الأسباب – إمام مسجد بلوي يهاجم النصارى – الشعراوي لم يقرأ غير القرآن منذ أربعين عاما – محاكمة طبيبين مصريين يشرعان في تشكيل تنظيم مسيحي مناظراً للجماعات الإسلامية – إعلان لشركة السعد	٣٠٦			
– أب يحرق زوجته وأولاده لعجزه عن دفع المصروفات – مستشفى خاص تسرق كلية مريض لعلاجه مجانا – حفل أميرة عربية يتكلف نصف مليون دولار ، وشريهان تتقاضى ١٥٠ ألف دولار – رجل يقتل طفليه انتقاما من مطلقته – صورة صحفية لمحافظ الإسكندرية نعيم أبو طالب ورئيس مجلس إدارة بنك المهندس وهما يفتتحان معرضا للأعمال الفنية .	٣٠٧			
تعيين ابن وزير الإعلام في شركات المليونير حسام أبو الفتوح – ضم مصطفى أمين لمجمع اللغة العربية –	٣٠٨			

المليونير السعودي صالح كامل يسعى للسيطرة على رأس مال مشروع ستوديوهات التلفزيون المصري – حادث غامض لحسام أبو الفتوح وشريهان – ابن مسئول عسكري كبير يحدث أزمة في سوق الألومنيوم – المليونير السعودي صالح كامل يصر على اشتراك زوجته صفاء أبو السعود في الاحتفال التليفزيوني بذكرى حرب أكتوبر – إبراهيم نافع يشيد بالتعاون المصري الأمريكي في استقرار المنطقة .				
الانتاج المصري الأمريكي في اللبان والحلويات – صورة صحفية لرئيس شركتي بسكو مصر وانكرجم مع رئيس شركة لامبرت الأمريكية للحلويات – خسائر فادحة في شركة بسكو مصر – بنك مانهاتن الأمريكي يسحب حصته من البنك الأهلي المصري بعد أن حقق أرباحاً هائلة وكذلك فعل بنك أوف أمريكا فقد سحب حصته من بنك مصر –	٣٠٩			
الدفاع عن خاشوقجي أمام المحاكم الأمريكية – شاحنة إسرائيلية تقتل عمداً أربعة فلسطينيين – صورة صحفية لصبية فلسطينين يقذفون الجنود الإسرائيليين بالحجارة – فيتو أمريكي ينقذ إسرائيل من التزامها باتفاقية جنيف – مساعد وزير الخارجية الأمريكي يناقش إعادة تشكيل وتوجيه الجيش المصري .	٣١٠			
الشرطة تفرض حظر تجول على المطرية "دقهلية" لمظاهراتهم ضد قتل الشرطة لأحد الصيادين – نقابة المحامين تنتقد احتجاز الشرطة لرهائن من الشيوخ والسيدات – جلسة عاصفة بمجلس الشعب بين المعارضة والحكومة – نائب وفدي يصفع وزير الداخلية – استيلاء وزير الداخلية على خمسة آلاف فدان مستصلحة للصيادين – شكر من شركة السلام للمقاولات لمحافظ كفر الشيخ ومدير أمنها –	٣١١			

تقاضي زوجة أحد المحافظين أربعة ملايين جنيه من أولياء أمور مدرسة لغات بالقاهرة .				
تصدع كوبري بلبيس – انهيار أجزاء من كوبري المنيا – انهيار جزء من كوبري كفر الدوار – عاطف صدقي صدر قراراً بتغيير مواعيد الإجازات الأسبوعية – التيار الإسلامي يهاجم أجهزة الإعلام – جامعة المنصورة تمنح الدكتوراه الشرفية للشيخ الشعراوي – زواج الشيخ القاسي من شريهان – عاهرة هندية تكشف فضائح عدنان خاشوقجي .	٣١٢			
اتهام خاشوقجي بالرشوة من شركة نور ثروب الأمريكية – البنك الدولي يقر ضرورة تعاون مصر مع أمريكا عسكريا لتخفيف عبء الديون – صندوق النقد الدولي دمر اقتصاد البلاد التي تتعامل معه – الانتفاضة الفلسطينية تواصل مهاجمتها للمحتل وسلمه – وكالة التنمية الدولية ترحب برفع مصر للأسعار – زيادة الصادرات الأمريكية لمصر – فساد سلع المنح الأمريكية التي تصدر لمصر	٣١٣			
قوات الأمن تهاجم مسجد آدم بعين شمس وتقتل إثنين من تنظيم الجهاد – تلميذة تروي تعذيب الشرطة لهم في بيتهم دون جريمة اقترفوها – الأمن المركزي يعتدي على خمسين في السجون بتهمة الشيوعية – سرقت سيارته ووجدها بلوحات مزورة مع ضابط شرطة – شبكة دعارة يديرها نقيب شرطة – زوجة عالم الالكترونيات المصري قتله الموساد وقيل انتحر – توثيق الروابط العسكرية بين مصر وأمريكا – أشرف مروان وأبو عزالة وعثمان على رأس كشف بإثنى عشر مليارديرا في مصر	٣١٤			
توقيع مذكرة تفاهم بين مصر وأمريكا حول الخطط العسكرية – صوره صحفية لواحد من الرؤوس النووية	٣١٥			

الإسرائيلية – وأنيس منصور يدافع عن إسرائيل – صورة صحفية لفلسطينية تصارع إسرائيليا لتخلص صغيرها منه				
اشادة وكالة الأنباء الفرنسية بالانتفاضة الفلسطينية – جريدة مايو تذكر أن الشعراوي يهدي جناً كافراً إلى الإسلام – الشرطة تقتحم جامعة عين شمس وتعتقل طلاباً تظاهروا ضد القمع الإسرائيلي – زكي بدر يحرض الشرطة على قتل المتطرفين – الشرطة تقتل كل من يشرع في قتل أحد الضباط – وزير الداخلية يستولى على ٥٠٠ فدان من أراضي الفلاحين في قرية كلابشر " دقهلية " وعلى أربع شقق بالمنيا ومدينة نصر والمهندسين وفيلا بمراتيا والمعمورة والاسكندرية والاسماعيلية وغيرها	٣١٦			
أحد كبار أمراء الكويت يمزق جزءاً من جسد عدوية ويغادر البلاد – عمال الحديد والصلب يعتصمون داخل المصنع مطالبين بحقوقهم – ضابط أمن مركزي يضرب عامل المصنع بحذائه ثم يطلق عليه عدة رصاصات – وزارة الداخلية تصرح بأنه مات بالسكتة القلبية – الطبيب الشرعي يقرر موت العامل بعيار ناري – وزير الداخلية يصرح بأنه لا مانع من قتل ثلث السكان في سبيل عيش الثلثين الباقين – زيت التغذية الذي وزع على المواطنين يصلح لتشحيم السيارات فقط – عاطف صدقي يدافع عن هذا الزيت	٣١٧			
الشيخ الشعراوي يقهر عفريتا دخل جسد أحد الشبان – إعلان لمجموعة شركات البليدي – إعلان للحاسبة كاسيو– عني لطفي يشترك في مصنع السيراميك – إعلان شركة بارفيكو وشركة للرئيس مبارك – مصطفى البليدي ينعي يحيى الشرقاوي رئيس مجلس إدارة شركة الشرقية للدخان – اتهام ماهر مهران جمعية أسرة المستقبل بتبديد مئات	٣١٨			

				الألوف من أموال الجمعية – شروخ في خط أنابيب خط الغاز – مصطفى البلبدي ومجموعة شركات بنعون محمد التونسي رئيس شركة ياسمينا للتجميل – القاهرة فوق بركان بسبب الغاز الطبيعي غير المطابق للمواصفات .
			٣٢٠	حصر سيارات المرسيدس بالآلاف – عودة الكوليرا لمصر – آلاف الحرائق بمصر في عام واحد بسبب الجرد السنوي والاهمال وغياب الأمن الصناعي – متأخرات الديون المصرية في عامين بلغت ٦ مليارات دولار – ديون مصر تتزايد سنويا – الودائع المصرية في بنوك أوربا وأمريكا تتراوح بين ٨٠ ملياراً و ١٠٠ مليار دولار – عبد الهادي قنديل وزير البترول يمتلك جزيرة باليونان وثروته تتجاوز مائتين مليون دولار – قروض بعض المسئولين من البنوك تتجاوز ٦ مليارات تم إيداعها في بنوك سويسرا وأمريكا – عاطف صدقي يذكر أننا حكومة ولسنا عصابة .
١٩	الغائب	سرد حكائي	٣٢٣	سرد نمط الحياة اليومية في العمل بين ذات وزميلاتها وتغيبهن عن العمل أحيانا والفرق بين التقويم الأمومي لذات في العمل والتقويم الثوري من بداية الثورة ويستمر السارد في سرد الأحداث اليومية لذات وزميلاتها في العمل والبيت .
			٣٢٦	– انشغال أم أفكار طوال الأسبوع في تنظيف الشقق والعمارات وكثرة الأقبال عليها وتنظيفها لشقة ذات ووصف الراوي كيفية تنظيفها شقة ذات وتستمر أم أفكار في هذا العمل المتواصل في كل الشقق حتى تمل العمل فتترقف . وتحل محلها أم عاطف واهتمام أم عاطف بالأدوية الكثيرة التي تتعاطاها وشكوك أم عاطف في تعصب ذات تعصبا دينيا لأن ذات خفضت صوت المسجل الذي كانت أم عاطف تسمعه وحينئذ عضت أم عاطف وعقدت العزم على عدم

			٣٣٢	العودة لشقة ذات مرة أخرى – حلت أم وحيد محل أم عاطف في عملية التنظيف وكانت شخصية عصرية مرفهة بخلاف أم عاطف وأم أفكار فقد اعتذرت لذات في الأسبوع الثاني لمرض ابنها وسجن الآخر وتقص لها حكايات أبنها أسامة الذي يعمل سائق ترام وصدم ولداً تحت عجلات الترام، وكان متزوجاً لكنه يحب فتاة اسمها صباح تعمل في تنظيف البيوت وأثناء سجنه حبها أخوه أسامة وهي أحبته وبعد خروجه من السجن تشاجر أسامة مع أخيه وحيد لأن صباح كانت نائمة مع وحيد . وكانت تشك أم وحيد أيضاً في زوجها مع صباح
			٣٣٧	في المرة التالية أحضرت أم وحيد معها صباح لتساعدها في التنظيف واعجبت بها ذات لأنها وجدتها ماهرة في هذا العمل – حصل الشنقيطي على شقة في مدينة نصر فتراجعت سبيحة عن طلب الطلاق وعادت لزوجها وقاطعت سبيحة – وموظف الزراعة ضاعت أمواله في الريان وتحجبت زوجته – وصارت زوجة ضابط الشرطة شرسة وعنيفة – وتقدم ضابط شرطة شاب لابنة ضابط الجيش قرر أن يصبح أميراً للجماعات الإسلامية فقتل زميله ودخل السجن ومهندس الديكور أصبح يرتدي باروكة وابنه استقر في الثانوية عدة سنوات – ومدرس الكويت تزوج فتاة صغيرة من أقارب زوجته عايدة – والحاج فهمي يدلل زوجته الثلاثية الشمطاء بصيغة المذكر – وزوجة عم محروس المشلولة أصبحت رهينة غرفة النوم بسبب اضطهاد زوجة ابنها لها – وموظف الجمعية الاستهلاكية نقل لوظيفة أخرى وأصبحوا يعانون من الجوع والقحط – وسكن مكان شقة سهير امرأة منقبة وزوجها – دفع صاحب العمارة للشنقيطي عشرة آلاف جنيه عندما خرج من العمارة ونقل

إلى مدينة نصر وحاول صاحب العمارة اخراج السكان بنفس المبلغ لكنه عجز عن ذلك				
بدأ يظهر في العمارة أصوات غريبة ونيران تشتعل وتنطفئ وظن السكان أنها عفاريت لكن أم وحيد نفت ذلك وأخذت صباح تروي المشاهد الغريبة التي تراها وتشاهدها أثناء التنظيف في شقة مدرس الكويت وطلب الشيخ عبدالسلام من عايدة أن تحرق البخور وتضع طبق حلوى للعفاريت لكن العفاريت لم تختف إلا بعد انفصال مدرس الكويت عن زوجته الصغيرة واستولت على ذهب زوجة موظف الزراعة ثم تحولت إلى ذات فضاعت لعب أطفالها وذهبها وذكرت أم وحيد أن العفاريت هي السبب واستعانت ذات بالشيخ عبد السلام الذي جمع نساء العمارة وأخذ في حرق البخور وأطباق الحلوى وصرح أنهم أطفال من الجن يريدون اللعب مع ولي العهد – ونصح ذات باستخدام حلوى لا شرقية ولا غربية وأرز باللبن للعفاريت – لكن الاختفاء استمر كما هو فأعطاها الشيخ عبد السلام حجاباً يقيها من العفاريت وتطلب منهم ما تريد حتى تخلبص	٣٤٠			
عبد المجيد من السجن – ظلت ذات تقرأ الآيات القرآنية والابتهالات والدعوات حتى تتخلص من العفاريت – خروج عبد المجيد من السجن – استعداد ذات لاستقباله – شعوره بالانكسار والضعف – تحضيرها شيكولاته وحلوى	٣٤٣			
عبد الميلاد – دار الحديث حول اهتزاز الواقع السياسي والعلمي والحياتي والأخلاقي – حضور المدعوين بهداياهم في عيد ميلاد ولي العهد – حضور الدكتور فريش وزوجته منال – وضعت ذات جميع الفطائر والحلويات على السفرة وشرعوا في مراسم الاحتفال والغناء بعيد الميلاد – في اليوم التالي اشترت ذات سمكا وعنبا وبعد اعداده	٣٤٦			

اكتشفت فساده وتذكرت محضر التصحيح فلم تملك غير البكاء والسكون .	٣٤٩			

ويتضح لنا من خلال هذا التتابع الحكائي والصحفي أن السارد في معظم أبنية النص كان ظاهراً في السرد الحكائي وضمنيا في السرد الصحفي . وأن سيطرة السارد الغائب على تضاريس النص الروائي ترجع إلى مجموعة من المقومات والعوامل أهمها :

١- إذا كانت هناك بعض الآراء الفلسفية التي ترى أن الإنسان حيوان مقلد – على حد تعبير أرسطو – أو رامز على حد تعبير ارنست كاسيرر ، أو اجتماعي أو ناطق إلى آخر هذه الآراء المختلفة فإنه يمكن القول إن الإنسان حيوان سارد يميل إلى الحكي لاسيما الحكي الماضي ، ولعل شيوع تعبير " كان ياما كان " في التراث الإنساني القديم والحديث. يدل على مدى تغلغل الحكائية السردية في وعي الإنسان منذ القدم . خاصة حكى الأحداث الماضية .

لذلك ليس غريبا أن نجد السارد الغائب الذي يعتمد على ضمير الغائب هو المسيطر على معظم بنى التضاريس الروائية عامة ورواية " ذات " بخاصة ، لما لهذا النمط السردي من تغلغل في معظم البنى السردية الحكائية .

٢- إن استخدام ضمير الغائب يجعل الراوي محايداً ولا يقحم نفسه في مجرى الأحداث ومواقف الشخصيات وعلى حد تعبير " كلينت بروكس وروبرت وارين وجيرار جنيت ، فإن السارد الغائب لا يكون شخصية في القصة بل إنه يحكي القصة من الخارج "[1] . لأن رؤيته في أغلب الأحيان تكون مساوية لرؤية شخصياته أو أقل منها ومن ثم لا يقحم رؤيته الايديولوجية أو الفكرية أو أهواءه الذاتية في نسيج النص الروائي . " ولا تتجاوز معرفة الراوي هنا قدر معرفة شخصياته فهو مثلهم لا يستطيع أن يقدم لنا شرحاً لا يعرفونه للأحداث "[2] .

(١) للمزيد انظر : جيرار جنيت ، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط(٢) ، ١٩٩٧م ، ص ١٩٨ .
(٢) للمزيد انظر : د. صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، مؤسسة مختار للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٤٣٦ .

وفي رواية " ذات " نجد أن السارد الغائب في كل فصول الرواية لم يتدخل في السياق ، وجاء النص محايداً لم ينجرف إلى وجهة نظر الراوي . وليس أدل على ذلك من أن انتقال التضاريس النصية من المستوى السردي الحكائي إلى المستوى السردي الصحفي في الرواية جاء متوافقاً ونمط السارد الغائب إذ أن السارد الغائب لم يتغير في المستويين التشكيليين إلا فقط في انتقاله من الغائب الظاهر المصرح به في السياق إلى الغائب الضمني الذي يفهم من السياق دون التصريح به .

ويرجع هذا فيما نظن إلى حيادية الراوي وعدم تدخله في السياق وهذا ما يتوافق مع الراوي الغائب ، لأنه حينئذ يكون مجرد حاك يحكي ، لا مؤلف يؤلف ، أو مبدع يبدع ، ولقد يتولد عن هذا الاعتبار انفصال النص عن ناصه . وذلك بحكم أنه مجرد وسيط أدبي ينقل للقارئ ما سمعه أو علمه من سواه . وهو ببعض هذا السلوك ينتقل من وضع السارد الكاتب إلى وضع السارد الشفوي "[1] . ولذلك يرى بارت أن الحديث عن الذات باستعمال ضمير الغائب هو أسلوب في الحياة ، ويقول كافكا أنه اكتشف دخوله إلى عالم الأدب يوم استطاع احلال الضمير " هو " محل الضمير " أنا "[2] ، وفي رواية " ذات " نجد سيطرة ضمير الغائب للتعبير عن " ذات " الممثلة للذات الإنسانية الضائعة والمغيبة في آن واحد .

كما نجد الراوي في رواية " ذات " طوال الرواية محايداً في سرده للأصوات سواء في سرده لكل ما مرت به ذات وعبد المجيد بداية من مرحلة الخطوبة وحتى مرحلة الانجاب ونضج الأبناء في نهاية الرواية على مستوى السرد الحكائي . أو في سرده لكل الأخبار الصحفية المتناقضة والمتتابعة والمتماثلة والمتضادة في السرد الصحفي . وهذا ما نلحظه من خلال الجدول السابق رقم (١) لاسيما محور المحتوى النصي .

يضاف إلى ذلك أننا حين ننظر إلى بدايات الفصول السردية الحكائية والفصول السردية الصحفية في الرواية نجد أن النصوص السردية المستخدمة تعبّر عن السارد

---

(١) د . عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت سنة ١٩٩٨ ، ص ١٧٨ .

(٢) انظر : جيزيل فالانس ، بحث " النقد النصي " ضمن كتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، ترجمة د . رضوان ظاظا ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت . ١٩٩٧م ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

الغائب من ناحية وعن حياديته من ناحية ثانية يقول على سبيل المثال في بداية الفصل الثالث " لم يكن ماراثون البث وحده هو المسئول عن تدفق افرازات ذات الدمعية فالغدد الدقيقة القابضة خلف عينيها (اللتين طالما أطرى عبد المجيد جمالهما أيام بركة البط) كانت تنشط بفعل عوامل كثيرة متنوعة من قبيل صعود ابنة خالتها عفاف من شقة البدروم الرطبة إلى أخرى تدخلها الشمس وتطل على البحري " . ص٥ .

وإذا كان هذا الفصل ضمن فصول التشكيل السردي الحكائي فإن الفصول الأخرى التي تشكل السرد الصحفي لا تختلف بدايتها أيضا عن فصول التشكيل السردي الحكائي من حيث البداية بالسارد الغائب والحيادية في العملية السردية يقول الراوي في بداية الفصل الرابع على سبيل التمثيل : " الرئيس مبارك يشكر الولايات المتحدة ويذكر أن مساعداتها ليست مفروضة ، وأنها لا تأخذ شيئاً مقابلها ، جريدة الأهالي : " السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس منذ عام ١٩٨٤ بقرار سياسي من الحكومة المصرية رغم معارضة الخبراء ، مناورات لحلف الأطلنطي على صحراء مصر مجلس الشئون العامة الأمريكي : الشركات الأمريكية صدرت إلى العالم الثالث ٢٫٤ مليون قطعة ملابس أطفال معالجة بمادة كيميائية محظورة في الولايات المتحدة " . ص٧١ .

فهذه البداية تعبّر عن حيادية الراوي من ناحية حيث اقتصر على ذكر الأخبار الصحفية والصور والإعلانات الصحفية دون تدخل منه في عملية السرد الصحفي . ومن ناحية أخرى عبر عن السارد الغائب ضمنياً .

ولا أظننا نجافي الحقيقة حين القول إن السارد الغائب في تضاريس السرد الحكائي في الرواية من الممكن أن يتدخل أحيانا في عملية السرد بالتعليق أو ذكر الرأي ، غير أن هذا التدخل ضئيل لأن الطغيان فيها للسارد الغائب . بينما في تضاريس السرد الصحفي في الرواية لا يتدخل السارد الغائب مطلقاً طوال الرواية وهذا ما نلحظه في كل فصول السرد الصحفي في رواية " ذات " . ويرجع هذا إلى أن الراوي وقف عند حد رصد وتسجيل الوقائع والأصوات والمشاهد والإعلانات والأخبار والصور الصحفية ، دون أن يتدخل في السياق بل سجلها كما هي في الواقع الصحفي المعيش .

٣- إن السارد الغائب يتوافق وسرد الأحداث التاريخية الماضية والحاضرة في آن واحد ، لأنه

يتيح حرية الحكي وتتبع الأحداث ورصدها وتسجيلها كما في التاريخ أو الواقع ، دون ثمة قيود على الراوي لأنه لا يتدخل في سياقها . كما يتيح أيضاً حرية تجاوز الأبعاد الزمانية والمكانية .

وهذا ما نجده في رواية ذات فقد عنى السارد بالرصد التسجيلي في نصف فصول الرواية تقريبا ، لاسيما فصول السرد الصحفي لأن الراوي ظل محافظا على تسجيل هذه الأخبار والإعلانات الصحفية كما هي ، فضلاً عن رصده للواقع الحياتي الذي يعيشه عبد المجيد وزوجته وجيرانه وكل سكان العمارة بداية من سكنهم في هذه العمارة في بدايات حياتهم الزوجية ونهاية بكل التغيرات التي مرت بهم جميعا .

كما توافق هذا النمط السردي أيضاً مع حرية الانتقال من موضع مكاني معين إلى آخر أو موضع زماني إلى آخر . لذلك نجد أن الرواية اعتمدت على الزمن التصاعدي الطولي وظل الراوي يتتبع كل الأحداث التي مرت بها الشخصيات طوال هذه المرحلة الزمنية وتوافق التتابع المكاني مع التتابع الزماني فقد انتقل السارد من موضع مكاني معين إلى آخر وفقا للتحولات التي مرت بها شخصيات الرواية ، فقد بدأت بهم الرواية وهم يقطنون عمارة ذات وعبد المجيد ، ثم بدأ انتقال بعض الشخصيات من هذا الموضع إلى موضع آخر ، حيث تحولت هذه العمارة مع مرور الأيام وعصر الانفتاح إلى مكان شعبي لا يسكنه إلا البسطاء والعوام . لذلك هجرها كثير من الناس .

والسارد الغائب يتيح للراوي حرية الانتقال والتعبير عن المكان ومتغيراته دون تكلف أو عناء لأن الراوي يكون خارج دائرة المشاركة . ويتم التحويل المكاني وفق تحويل الرؤية أي أن هذا المكان عندما تحول في وعي الناس إلى مكان شعبي حينئذ أخذ بعض السكان يهجرونه إلى مكان آخر مثلما فعل الشنقيطي وزوجته . وعندما بدأ فكر الناس يتحول إلى الفكر الرأسمالي حينئذ بدأ التحول المكاني يسيطر على فكر الشخصيات .

٤- تعبير السارد الغائب عن التناقض الكائن في بنية الواقع خاصة التناقض المكاني وهذا ما نجده في كل فصول الرواية ، يساعده في ذلك عدم تدخله في السياق والسرد الحيادي التسجيلي .

لذلك نجد الراوي في رواية " ذات " يحاول سرد الوقائع المتناقضة سواء في سرده الحكائي في الفصول الفردية أو في سرده الصحفي في الفصول الزوجية . ويعتمد على كشف البنية المكانية المتناقضة خاصة في بنية السرد الصحفي في الرواية فقد كشفت التناقض السائد في الواقع العربي بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ، فعلى الرغم من أن الرئيس يأمر بحل جميع مشاكل التونسي عندما زار مزرعته نجد الأطفال المصريين يقتلهم السرطان نتيجة تعاطيهم الأدوية الفاسدة المستوردة ، والماس الكهربائي يدمر قرية بالغربية . فهناك بعض الأماكن التي يملكها رجال الأعمال كالتونسي وغيره تحظى بالرعاية البالغة من قبل كبار المسئولين بينما تحرق قرى ويموت أطفال في أسرتهم دون أن يلتفت إليهم أحد . يقول الراوي : " وزير الإعلام : " الرئيس أمر بحل جميع المشاكل أمام التونسي سواء من ناحية التمويل أو تخصيص الأراضي الزراعية اللازمة " . شركة سيبا جايجي السويسرية للأدوية تعترف : " بعض الأطفال المصريين أصيبوا بالسرطان نتيجة استخدام مبيد جاليكرون عام ١٩٧٦ . محكمة أمن الدولة العليا في قضية الحركة الشعبية المتهمون تعرضوا للتعذيب البدني في سجن القلعة على يد مباحث أمن الدولة " . ص ٣٦ .

وهنا يتضح تناقض البنية المكانية بين مزرعة التونسي وما تناله من رعاية واهتمام، والمتهمين في الحركة الشعبية في سجن القلعة وما ينالونه من ضرب وتعذيب بدني ومعنوي ، وكذلك الأطفال الذين يموتون في أماكنهم بجريمة اقترفتها شركات استيراد وتصدير الأدوية دون أن يلتفت إليهم أحد .

وقد ساعد في كشف هذه البنية المكانية المتضادة في كل الرواية الاعتماد على السارد الغائب .

ومن خلال الجدول السابق رقم (١) نستطيع أن ندرك مدى شيوع البنية المكانية المتضادة في كل الرواية خاصة في فصول السرد الصحفي . ويرجع هذا بدوره إلى التناقض في الرؤية الفكرية التي تؤدي إلى تناقض التضاريس المكانية في النص .

٥- توافق السارد الغائب مع سرد الماضي البسيط المستغرق في الطول المنطقي ، وهو الطول الزمني الذي يسير سيراً منطقيا من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل ، ويسير تبعاً له

المكان المنطقي وهو المكان الطبيعي الذي تنتقل فيه الشخصية من موضع لآخر دون اللجوء إلى المكان الأسطوري أو التخيلي أو الميتافيزيقي .

والانتقال المكاني الطبيعي يتوافق والتحول في الرؤية الفكرية لدى الراوي أو الشخصيات إذ أن الشخصية عندما تشعر بالرتابة والملل تجاه مكان معين حينئذ تلجأ إلى تغيير هذا المكان وتسعى لمكان آخر .

ويتمثل الانتقال المكاني في الرواية من بيت والدة " ذات " إلى شقة زوجها عقب الزفاف ، ثم إلى عملها في قسم مراجعة النشر ثم إلى قسم الأرشيف الذي قضت فيه معظم سنوات عملها ، حتى بعد أن أنجبت البنتين والولد ظل مكان العمل لم يتغير ، وتغيرت أمكنة معظم السكان وفقا لتطور أوضاعهم الاقتصادية والوظيفية والحياتية . بل تحول مكان ذات وعبد المجيد إلى رمز للماضي الذي يحاول الناس التخلص منه لينطلقوا إلى أمكنة أخرى تتناسب والانفتاح الاقتصادي في مراحل السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات ومن ثم نجد توافق هذا النمط السردي مع السردية المكانية في الماضي والحاضر .

ونستطيع القول إن كل تغير طرأ في البنية المكانية سبقه بالضرورة تغير في البنية الفكرية ، وقد توافق هذا التغير مع السارد الغائب الذي طغى على النص الروائي .

يضاف إلى ذلك أن التتابع النصي خضع للتتابع السردي من ناحية وتتابع الرؤية الفكرية من ناحية ثانية . وقد تمثل هذا التتابع النصي في التواتر المنتظم للسرد الحكائي من ناحية والسرد الصحفي من ناحية ثانية بحيث مثل السرد الحكائي كل الفصول الفردية في الرواية ، ومثل السرد الصحفي كل الفصول الزوجية في الرواية .

٣

التضاريس المكانية النصية

إذا كان مفهوم الجغرافيا في الدراسات الاغريقية القديمة يعني به علم المكان أو وصف الأرض من حيث المكونات والتضاريس المختلفة كالجبال والسهول والهضاب والوديان والأنهار ، واتسع مفهوم علم الجغرافيا في الدراسات الحديثة ليشمل الجغرافيا المناخية والبشرية والسياسية والاقتصادية . . إلخ .

فإن مفهوم الجغرافيا المكانية للنص يعني به حدود التضاريس المكانية للنص الحكائي من حيث حيز المكان الجغرافي في النص وحيز التتابع المكاني له وفقا للرؤية الفكرية المطروحة وعلاقة كل منهما بالشخصية والحدث واللغة .

ومن ثم تنقسم التضاريس المكانية للنص إلى قسمين هما :

الأول : حيز التضاريس المكانية
الثاني : حيز التتابع المكاني

٣ – ١ حيز التضاريس المكانية .

هناك بعض وجهات النظر المتعددة حول مفهوم الحيز أو المكان أو الفضاء ، عند بعض الدارسين تحاول أن توسع من مفهوم الحيز ليشمل مفهوما أوسع وأشمل من الفضاء والمكان والجغرافيا فيرى بعضهم أنه " إذا كان للمكان حدود تحده ونهاية ينتهي إليها ، فإن الحيز لا حدود له ولا انتهاء ، فهو المجال الفسيح الذي يتبارى في مضطربه كتّاب الرواية ، فيتعاملون معه بناءً على ما يودون من هذا التعامل حيث يفتدى الحيز من بين مشكلات البناء الروائي كالزمان والشخصية واللغة . ولا يجوز لأي عمل سردي (حكاية – خرافة – قصة – رواية) أن يضطرب بمعزل عن الحيز ، الذي هو من هذا الاعتبار عنصر مركزي في تشكيل العمل الروائي حيث يمكن ربطه بالشخصية واللغة والحدث ربطا عضويا"[١] .

---

(١) انظر : د. عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص ١٤٦ .

ويذهب لأكثر من ذلك فيرى أن الحيز أكبر من الجغرافيا مساحة وأشسع بعداً وأنه امتداد وارتفاع وطيران وتحليق ونجوم وبحار وانطلاق نحو المجهول وعوالم لا حدود لها[1] .
وهذا المفهوم يؤدي إلى ضياع المفهوم نفسه بل إلى تناقضه لأن الحيز " لغويا " هو كل جمع منضم بعضه إلى بعض ، وحيز فلان كنفه ، وحيازة الرجل ما في حوزته من مال وعقار ، وحوزة الشيء حدوده ونواحيه "[2] .

أي أن الحيز هو ما يحد بحدود معينة لأن حيز الشيء حده ، ومن ثم لا يصح أن نقول الحيز هو ما لا يحد بحدود ولا ينتهي بنهاية فنعرف الشيء بضده حتى لو كان المعنى اصطلاحيا .

وعلى الرغم من وجود وجهات النظر المتباينة حول هذا المفهوم إلا أننا نعني به التضاريس المكانية المحدودة بحدود معينة في النص الأدبي ، سواء كانت هذه التضاريس حقيقية أو مجازية وسواء كانت واقعية أو فنية ، وتتمثل هذه التضاريس في الأمكنة المختلفة الواردة في النص الروائي ، والعلاقات بينها هي التي تكون الانتظام في نسق النص ، وعلى حد تعبير تودوروف فإن هذا المكان يجب بطبيعة الحال أن يستعمل في معناه الضيق وأن يعين مفهوماً نابعا من النص "[3] .

والحيز بهذا المفهوم نجده في كل النصوص الروائية المختلفة وله مستويات عديدة في التوظيف والبناء الروائي . ونقف على سبيل المثال عند حيز المكان الجغرافي في رواية " ذات " ويتضح هذا الحيز في صورته التفصيلية في الجدول التالي رقم (٢) " جدول التضاريس المكانية النصية " .

---

(١) انظر : عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص ١٤٤ .
(٢) لسان العرب مادة حوز ، حيز .
(٣) تزفتان تودوروف : الشعرية ، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط(٢) ، ١٩٩٩م ، ص ٦٤ .

جدول (٢)

التضاريس المكانية النصية

الفصل الروائي	التتابع السردي	التتابع المكاني	ص	حيز التضاريس المكانية
١	سرد حكائي	العوالم البيئية الأولية التي عاشتها ذات مكانياً وجسديا	٩	- البيئة المكانية لذات والراوي - المرحاض - مكان تفجر النبع من المرأة - نتوء المرأة
		- أماكن فسحة ذات وعبد المجيد قبل الزواج	١٠	- كازينو فونتانا وسط النيل - كازينو قصر النيل - الهيلتون - حديقة الأسماك - جزيرة الشاي - برج الجزيرة
		- أماكن أحلام اليقظة وأثاث العش المرتقب وشقة الزوجية المنتظرة	١٢	- بركة البط في حديقة الميريلاند - طبق البلاستيك - مكان الغسيل - ثلاث غرف وصالة - بلكونة على الشارع الطابق الثاني - عمارة جديدة - حي نظيف وراق - البيت الكبير - البيتان الكبيران - شقة إيجار - المساكن .
		- موقع مسكن الزوجية ومكانته بين أهل ذات وأقاربها وأصدقائها	١٤	حي مصر الجديدة - منزل أهل عبد المجيد في العباسية - منزل أهل ذات في الزيتون - شارع داخلي قريب من خط المترو - عمارة العرسان - الشقة في الطابق الرابع ولا تطل على مدخل العمارة - ابنة خالة ذات تقيم في بدروم - هناء تقيم مع زوجها الضابط في غرفتين فوق السطح - صفية ومنال تقيمان عند أهل زوجيهما - الأب يقيم في شقة رطبة بالطابق الأرضي .
		تسلم عبد المجيد للشقة ومقارنتها بالشقق القديمة المتآكلة	١٥	الشقة جاهزة للسكنى - دهان الحوائط - تبليط الأرضيات - تركيب الحنفيات والمواسير والتشطيبات الضرورية - تركيب مصباح أحمر فوق باب غرفة النوم - يتأملان الجدران - أجزاء مكسورة من بلاط الحمام - حفر مسامير متناثرة فوق الجدران - مقابض أبواب متنوعة - أسلاك مدلاة من الأسقف تراكمت عليها الأتربة

		- انتقال ذات وعبد المجيد إلى مسكن الزوجية	١٥	سيارة أجرة تقلهما إلى منزل الزوجية - تفقد الجميع للشقة وأثاثها - خلو الشقة من المصحف
		- انسحاب الجيش المصري من سيناء	١٦	الجيش لا يتقدم في سيناء شرقا وشمالاً وإنما جنوباً وغرباً
		تطلع ذات للعمل واستكمال الدراسة	١٧	بركة البط في حديقة المريلاند - البيت يحتاج إلى وقتها - داخل البيت لها وخارجه له - الصعود إلى سطح الأرض - انقطعت عن الكلية - تفرغت لبيتها
		طلب عبد المجيد من زوجته أن تعمل	١٨	إن بقاءها في المنزل ليس له منتج - لا تجيد غير أعمال المنزل - أوجد لها عملاً في صحيفة يومية - القاء التقارير في سلة المهملات - مكتب وزير الإعلام أو رئاسة الجمهورية .
		إعداد رئيس قسم مراجعة النشر موسوعة للشخصيات التي زارت القاهرة	١٩	الشخصيات التي زارت القاهرة - عاصمة حركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية
		اتهام أمينوفيس بأنه كان ضمن تنظيم أعده عبد الناصر قبل وفاته	٢٠	تقاريره النموذجية سيتم تدريسها يوما ما بكليات الصحافة والإعلام - يرأس صالة التحرير - تدفق الإعلام على البلاد بعد انفتاحها على حركات التحرير الوطني من أوربا الغربية والولايات المتحدة
		صمت ذات في مكتبها وسماعها شريطا تسجيليا أحضره المصور يرفض فيه سعد أدريس سفارة إسرائيل في مصر	٢١	الهدوء الذي يسود المكان - منير زاهر ظهر في القسم أول مرة حاملاً مسجله - ركاب الترانزيت في مطار القاهرة الدولي - أزرع أرضي بأيدي أرهن البيت - عقل عمل مزور للعمل في ليبيا أو السعودية - السادات فتح لإسرائيل سفارة في الدقي - يطرد السفر الإسرائيلي فوراً من القاهرة خلال ٢٤ ساعة
		وضع صورة السادات	٢٢	صورة سلفه على جدران المكاتب الحكومية . لكن الغرفة

		مكان صورة عبدالناصر تم وضع صورة حسني والتخلص من صورة عبد الناصر		التي تضم قسم المتابعة - لم يتسع جدار غرفة قسم المتابعة لصور الرؤساء الثلاثة
		انتقال ذات إلى قسم الأرشيف	٢٣	نقلت ذات إلى الأرشيف الذي يحتل الطابق الأخير من مبنى قديم مجاور يصعد إليه درج مظلم وتتصدره صالة طويلة ضيقة غصت بالمكاتب الخشبية والمعدنية المتلاصقة والمقاعد الخالية وحملت جدرانها المدهونة حديثا بلون أخضر قاتم ، بصمات الأيدي وحواف المقاعد بالإضافة إلى صورة واحدة للرئيس الجديد يجلس أسفلها رئيس القسم - لتجلس فوق مقعد قريب منه - الملفات فوق المكاتب تعلوها الأتربة - أرفف المجلدات المصفرة
		وصف قسم الأرشيف وموظفيه وسلوكيات ذات في البعض وكيفية الملائمة بين بيتها وبيتها	٢٤	جبت من بورسعيد زيتون يجنن - حتقتها مجرد عودتها إلى البيت - الالتجاء إلى المرحاض - احتفظت بعلبة في درج مكتبها - تعود من العمل - أعمال البيت التي لا تنتهي - تدخل القاعة وتتجه لمقعدها .
٢	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن متفرقة	٢٩	النصب الذكاري الذي أقامته إسرائيل - بنك قناة السويس - إذا رأينا فعلاً عمارة تدر دخلاً كبيراً - شركة انتراكو للاستيراد والتصدير - أصبحنا نشترك مع إسرائيل في التزود بسلاحنا الرئيسي من مصدر واحد هو أمريكا - وقوف أمريكا مع مصر وإسرائيل في خندق واحد - الغزو الإسرائيلي للبنان - الحصول على خمس شقق في عمارة تحت الحراسة - الدكتور مصطفى أبو زيد في المحكمة - أخذ شقة ، والشقق الخمس ، الشقة الثالثة ، الشقة الرابعة، الشقق توزع على طوائف المواطنين - شققا لأعضاء الهيئات القضائية ، خصصنا شققا لضباط القوات

	المسلحة - الشقة الخامسة أجرت لجلال السادات ، تأجير الشقق ، تأجير الجراج ، تطبيق الشريعة في السودان ، الدول العربية ، البنك الدولي ، شركة الفنادق المصرية ، شركة ان ٠ ام ٠ بي الألمانية ، السفارة الألمانية بالقاهرة ، الدول العربية المنتجة للنفط .			
٣٤	تعاون أمريكا والسعودية - شبكة دعارة في نيس الفرنسية - اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري - مشروعات الانتاج الحيواني - مزرعة التونسي اكبر مزرعة في العالم - اعطاؤه أرضا في محافظة الجيزة			
٣٦	شركة سيبا جايجي السويسرية للأدوية - تخصيص الأراضي الزراعية اللازمة - التعذيب البدني في سجن القلعة - التوسع في استثمارات التونسي ومزارعه - قرية الإنشا بالغربية - مصطفى أمين جاسوس لحساب السفارة الإنجليزية - بنك فيصل الإسلامي			
٣٧	اختفاء جثة ابن البلتاجي - سرادق عزاء بالأقصر - جري الأطفال في الحقول وراء طائرات الرش			
٣٨	الكعبة الشريفة - بنك فيصل الإسلامي - الباخرة ١٠ رمضان ببحيرة السد العالي - مخزون من الأقمشة -			
٣٩	شركة فرنسية - المستشفى الجامعي بطنطا - قمر صناعي أمريكي يرسل صور المنشآت العسكرية في مصر وسوريا إلى إسرائيل فتلتقطها محطة استقبال مصرية - بلكونة عمارة جديدة في شبـ ! - شركة الشرق الأوسط للاستثمارات السياحية والفندقية - انشاء أكبر مشروع إسكاني تعاوني باسم مدينة معادي جدير - الشركة الدولية للاستثمار - المشروع الجديد شركة كلورايد			
٤	الإنجليزية - شركة جديدة مشتركة - قناة السويس والنقل العام - شركة البلاستيك بالجيزة - شركة الفنادق المصرية -			

	شركة عربات النوم الدولية - فندق كتاركت - تأسيس فرع لشركة " يونيون كاربيد " الأمريكية بمصر - كونت نفسي في السعودية - عندي عزبة خبول في أبو رواش ومنطقة حرة في العامرية و ١٤ مصنعاً وشركة - جئت إلى مصر -			
٤١	بنك فيصل الإسلامي - أراضي الدولة بالمعادي - يسكنون			
٤٢	المقابر ويعيشون في أقفاص - تصادم قطار الاكسبريس المسافر من القاهرة إلى الاسكندرية - انقلاب اتوبيس بترعة الإبراهيمية (بني سويف) - كلية طب أسنان طنطا - الشركة العامة للبطاريات - شركة إفريدي الأمريكية - عبد الله الجمال يعقد صفقاته فوق تخته الفاخر في النيل - الشركة الدولية للانشاءات هيديكو مصر مع شركة المغتربين - مدينة هيديكو الذهبية			
٤٣	- نادي الشمس - شركة كلورايد الإنجليزية المصرية المشتركة - حائط نفق الجلاء - شركة عثمان أحمد عثمان - السلام شوبنج سنتر - بيوت الأزياء المتخصصة - في			
٤٤	بريطانيا - في مصر مشروعات كبيرة في شمال أفريقيا وعدد من دول الخليج العربي - الأعمدة الخرسانية لعمارة.			
٤٥	تعيين أشرف غربال سفيراً في الولايات المتحدة - السد العالي - ضابط مباحث في سنورس (الفيوم)			
٤٦	شوارع المدينة - شركات تصنيع الألبان - قسم شرطة سنورس			
٤٧	مكتب استشاري لوزيري الاقتصاد والحكم المحلي - الجهاز المركزي للمحاسبات - شركة دير نجم - نفق الشهيد أحمد حمدي			
٤٨	مطار القاهرة الدولي - بيت وزير الحكم المحلي - جامعة عين شمس - مستشفى مهران للولادة			
٤٩	مشروع للأمن الغذائي - السد العالي - بحيرة ناصر -			

				جامعة عين شمس – البنك المصري الخليجي – وزارة الدفاع، وزارة الخارجية – إسرائيل
٣	سرد حكائي	تمرد ذات على بيئتها المكانية وتطلعها لمكان أفضل واجتماع سكان العمارة لوضع آلية للحفاظ على نظافة العمارة واخلال الضابط وزوجته بهذه الآلية	٥١	انتقال عفاف من شقة البدروم إلى أخرى ترى الشمس – انتقال منال من أمريكا إلى جنيف – تغيير هناء لفرش شقتها – الشارع الذي كان هادئا امتلأ بالدكاكين والورش – والأرض الفضاء المجاورة تحولت بدلاً من حديقة إلى مزبلة – العمارة أسود لون جدرانها وتحطم زجاج منورها
			٥٢	هجرة العمالة وراء قمامة الخليج الثمينة – تراكمت القمامة المحلية في الصفائح المتروكة أمام أبواب الشقق – تبعثر محتويات الصفائح – البواب القادم من أقاصي الصعيد إلى القاهرة – اقترح استبدال الصفائح المعدنية بجرادل بلاستيكية – انعقد اجتماع السكان بشقة ضابط شرطة عدا أصحاب الشقق المفروشة .
			٥٣	عدم وضع البقايا أمام أبواب الشقق – دق مسامير ملوية فوق جدران السلم إلى جوار كل شقة وتعليق جرادل القمامة – تساقط محتويات زبالة الضابط على السلم – تخلص
		شروع السكان في مرحلة الهدم والبناء	٥٤	البواب من صفيحة القمامة – أمر الضابط للجنود في مدخل العمارة بعودة الصفيحة إلى مكانها – أنزل السكان صفائح القمامة من علبائها وانتزعوا المسامير الملوية ربة منزل تنهال على جدران مطبخها – تحطيم الدواليب الخشبية المليئة بالصراصير ودواليب الصاج التي أكلها الصدأ – يظهر المطبخ في صورة زاهية وقد اكتست جدرانه وأرضيته بالسيراميك الملون المستورد – تشكيل متناسق
			٥٥	من الدواليب والرفوف – بدأ الهدم والبناء عند موظفي الزراعة – ثم المدرس العائد من الكويت ثم ضابط الشرطة بعد عودته من مهمة أمنية في سلطنة عُمان ثم ضابط الشرطة بعد عودته من مهمة تدريبية في الولايات

				المتحدة – شقة مهندس الديكور فوق شقة ذات مباشرة الطابق الذي تقيم به ذات به شقة مفروشة ، وأخرى مغلقة وثالثة يسكنها زوجان حديثان ورابعة تسكنها ذات – ثم ذات التي ترصد مسيرة الهدم والبناء ومواد الطلاء وغيرها واستمرت هذه المسيرة مكتملة مرة كل عام مع موعد رش القطن
			٥٧	انتقال زوج هناء إلى شقة الهرم – استحضار ذات لصورة عبد الناصر وهو يحطم بمطرقته جدران ودواليب المطبخ وتشكك زوجها إذ لعله يكون السادات . شروع ذات
			٥٨	وعبد المجيد في تغيير طاقم الحمام – حضور السباك لفحص الأدوات التي تحتاج لتغيير في شقة عبد المجيد – اقتراح مهندس الديكور على ذات استبدال ماسورة المرحاض والحنفيات
		محاولة ذات تدبير احتياجاتها بنفسها وترحيبها بمشروع الحلة مع الشنقيطي وزوجته	٥٩	مدام سهير ساكنة الشقة المفروشة بجوار ذات وتردد الخليجيين عليها – طرق شقة موظف الزراعة – سميحة حديثة عهد بسكني العمارة – فتحت باب شقتها – سميحة
			٦٢	في غرفة النوم فوق الفراش تنزف دما – اشتراك الشنقيطي وعبد المجيد وزوجتيهما في تصنيع وبيع الحلة الالومنيوم – بسط الشنقيطي المشروع الجديد القادم من ألمانيا – تفكير عبد المجيد في أوجه انفاق مبالغ العشرين جنيها المتكاثرة أبستأجر كافتيريا أو ميني ماركت – تسمرت عينا ذات على جدران المطبخ ولاح لها شبح عبد الناصر منهمكا في تكسيرها – والسادات يثبت قطع السيراميك الملون الفاخر
		تنافس المهندس ومحروس الحلاق في الحصول على عمليات الطلاء والديكور	٦٣	العمليات المحدودة في سقف الحاج فهمي – تبييض الشقة كلها – محروس الحلاق مستأجر الدكان الوحيد في العمارة – وسمسار للسيارات والشقق المفروشة – استفسر عن اقتراح المهندس بتغيير الأدوات الصحية وبياض الشقة

		والأثاث تردد ذات على الأطباء لفحص حالتها الصحية وانتقال مسيرة الهدم والبناء إلى سميحة والشنقيطي	٦٤ ٦٦ ٦٨	وعمل الديكور وإزالة الحائط واستيراد العفش - بوسع محروس أن يدبر لهم أمر بياض الشقة - وإزالة الحائط ذهاب ذات مع عبد المجيد إلى ميدان الجامع - أثناء عبور الشارع لمحت بالقرب من ميدان صلاح الدين مبنى حديث البناء من طابق واحد مقسم إلى عيادات طبية - صعودها إلى عيادة الطبيب ورفضها عملية الاستئصال لأحد الثديين مواصلة الذهاب للقاعات المكيفة في عيادات الأطباء - مستشفى المعادي العسكري - عين شمس التخصصي - معهد السرطان أو الأورام - سيارة كارفان مجهزة بالأرفف والبوتاجاز والثلاثة تقف في ميدان روكسي لتبيع الساندوتشات للعابرين ورواد السينما - قيام ذات بعمل برطمانات المخللات في المطبخ والصالة وطرق غرفة النوم انتقال مسيرة الهدم والبناء إلى شقة سميحة والشنقيطي - استبدال ذات لمرحاض الحمام بواحد حديث - أولت اهتمامها للمطبخ - أطاحت بجدرانه - توقف حضور عبد الناصر عن المجئ حاملاً معول الهدم ، وواصل السادات زيارته الليلية في يمينه قطع السيراميك المعهودة - اضطرت ذات لاستكمال المساحة الباقية بدهان الزيت المألوف .
٤	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة	٧١ ٧٢	- مبارك يشكر الولايات المتحدة - السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس - مناورات حلف الأطلنطي على صحراء مصر - الشركات الأمريكية - شركة أمريكية يرأسها عضو سابق في المخابرات الأمريكية - جزيرة مسندم بسلطنة عمان - الولايات المتحدة تدعو إسرائيل لبرنامج حرب الكواكب - بعد زيارة بريطانيا خادم الحرمين الشريفين ينتقل إلى القصر في حي هامستيد - أمريكا استجابت وقدمت لمصر منحا - الاعتماد على الولايات المتحدة - صدرت إلى مصر مبيد ممنوع استخدامه في

			٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧	أمريكا الجندي الأمريكي إذا جاء إلى المنطقة يتكلف ١٥٠ ألف دولار في السنة - تهاجم مصر ليبيا وتستولي على نصف مساحتها - مبارك قبل سفره واشنطن - معونة من الويات المتحدة - الاستثمار في مصر أكبر سوق في الشرق الأوسط . مصانع بريطانية - هليكوبتر لمصر - زيارة مبارك لواشنطن - مصر والولايات المتحدة - سمحت مصر للولايات المتحدة باستخدام منشآتها لأغراض عسكرية - مكتب استشاري أمريكي - مشروع المجمع السكني الجديد بحلوان - طبقة طفلية من التربة - مساعدة الدول النامية - رسالة مقدسة في الشرق الأوسط - تعود هذه الأمة العظيمة - جيش الدفاع الإسرائيلي يقوم باقتحام قرية الزرارية جنوبي لبنان العدوان الإسرائيلي على سكان الجنوب - المكتب الاستشاري للدكتور مصطفى خليل - طائرات ميراج ٢٠٠٠ تصل مصر - نحصل على السلاح من أمريكا وفرنسا - التعاون مع أمريكا - المعونة لمصر شحنة قمح فاسدة من الولايات المتحدة في ميناء الإسكندرية - مشروعات مشتركة بين إسرائيل وأمريكا - زيارة مبارك للولايات المتحدة - اختطاف سفينة إيطالية في المياه المصرية الطائرة المصرية أقلعت سراً إلى تونس - وتُجبر على الهبوط في قاعدة عسكرية تابعة للأطلنطي في إيطاليا - أمريكا وضعت أجهزة تنصت في مكتب الرئيس المصري - الهبوط في القاعدة الأمريكية في إيطاليا - أمريكا تجمد ١٥٠ مليون دولار كانت قدمتها لمصر - ضغوط أمريكية

			٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٣	على مصر للتطبيع مع إسرائيل – شركة جنرال موتورز شركة النصر المصرية – مخازن شركة النصر – اختطاف طائرة مصرية والهبوط بها في مالطة – ليبيا هي المسئولة – إسرائيل والولايات المتحدة يتهمان ليبيا بتدبير الحادث. توطيد علاقة القاهرة وواشنطن – الدول البترولية والدول الصناعية – خطوط أنابيب البحر الأحمر وقناة السويس تسمح مصر بتأجير أرضها قاعدة عسكرية – أبو غزالة يطير إلى واشنطن – يصل القاهرة رئيس جنرال موتورز هيئة الاستثمار المصرية – مشروع جنرال موتورز – الولايات المتحدة واعفاء القاهرة من ديونها العسكرية – مساعدات لإسرائيل شركة سوني اليابانية – شركة بنها للصناعات الالكترونية – فندق أوبروي الهرم (مينا هاوس سابقا) – سوني في الأسواق المصرية – الشركة الإسلامية الدولية – يحب مصر – صنع في مصر – جنرال موتورز تبني لمصر المستقبل جنرال تطلب من بنوك القطاع العام الأربعة تمويل عمليتها في مصر .
٥	سرد حكائي	العلاقات المتبادلة بين عبد المجيد والشنقيطي حول السكن والمعاملات التجارية	٨٥ ٨٦ ٨٧	ملاعب المدرسة ودورات مياهها – انزلاق عبدالمجيد فوق أرضية المطبخ المسرمكة – لعنات عبد المجيد والشنقيطي على فلسطين والسوفيت واستعراضهما مشاريع الفاكس والدواجن – تدريب الشنقيطي على إقامة الكباري – عودة عبد المجيد من البنك – حياة الشنقيطي السابقة في ميت غمر – خنادق القناة في منتصف ١٩٦٧ – طائرات ميج ٢١ عبرت القناة نحو الشرق فوق القناة – هدرت المدفعية – نفخ القوارب – إعداد الكباري – الضفة الشرقية – حطمنا خط بارليف – السواتر الترابية – الساتر الترابي الهائل لخط بارليف – ثغرة الدفرسوار ساهم

		تبادل الأسرتان الزيارة ومشاهدة أفلام الفيديو والتليفزيون ونومهما مع زوجتيهما	٨٨ ٩١ ٩٣ ٩٤	الشنقيطي في فتحها – دبابات الصبو – الدبابات الإسرائيلية – أمريكا أنجدتهم – الولايات المتحدة – فتح عبد المجيد باب شقته وطرق باب جاره – نقل جهاز الفيديو إلى شقة عبد المجيد وتوصيله بالتليفزيون – إعادة الجهاز إلى شقة الشنقيطي – أغلق عبد المجيد النوافذ وصنبور الغاز وهرع لغرفة النوم المظلمة – يغادر الشنقيطي الشقة بجهازه – فتح عبد المجيد النوافذ ثم إغلاقها – احتل مكانه المعهود إلى جوار الحائط – جثم الشنقيطي إلى جوار سميحة – مضى إلى المطبخ – وضع كوب القهوة على المقعد الوثير المواجه للتليفزيون وعلبة السجائر إلى جوارها – حرك المقعد – غادرت غرفتها إلى الحمام – واستقر في المقعد – انتشار الأمر بين سكان العمارة – يبرزون من شققهم في الصباح – فضيحة البنك « البنك المركزي – تخرج عبد الرحيم مبروك من كلية التجارة – التحق بالجيش – شارك في حرب الاستنزاف – التحق بالبنك الأهلي – انتقل إلى البنك العربي المحدود – انتقل إلى بنك هونج كونج
		حضور نفيسة أبو حسين إلى عبد المجيد في البنك وإعجابه بجمالها وغضبه من تصرفات ذات في البيت لاهتمامها بماكينة الحياكة وإهمالها له	٩٥ ٩٦ ٩٧	بنك الرافدين العراقي – السواتر الأمامية التي اضيفت إلى المكاتب – تعلمها في المقاعد الخلفية للسينما – جلس عبدالمجيد أمام التليفزيون – طاولة الكي في الصالة – ابتهال أمام طاولة الدرس – الحوار بين الاثنتين عبر باب الغرفة المفتوح – ذات تنقل طاولة الفورمايكا إلى مدخل البلكونة ثم ترفع ماكينة الحياكة من مكانها في الركن وتضعها فوق الطاولة ثم تجر كرسيا وتقتعده قام عبد المجيد إلى البلكونة – أزاح طاولة الفورمايكا من مكانها أدى إلى انزلاق سنجر من مكانها – جاءت ذات مسرعة من المطبخ – هرب عبد المجيد إلى البلكونة –

			٩٨	تقدمت ذات من الماكينة ثم ارتمت على المقعد الأرشيف أكثر من أربعين نوعاً من السيارات تجري في شوارع القاهرة ، والسرمكة والمدارس الأجنبية وأسواق الخليج – كفت عن زيارة أمينوفيس في مكتبه – ثبت موظف الزراعة الانتركوم على باب شقته – سهير ساكنة الشقة المفروشة
			١٠٠	خرج عبد المجيد من البلكونة – كسر عبد المجيد لبعض الأدوات المنزلية مثل الأكواب الزجاجية ، الطاجن ، طبق البايركس –
			١٠١	لجوء عبد المجيد إلى الفراش وذات إلى المرحاض – نظمت مدرسة ابتهال رحلة إلى منطقة الاهرامات وحديقة الحيوانات – عبور الخط الحديدي المتجه إلى المرج من فتحة شقها المواطنون – مزلقان الموت – القمامة المكومة في تلال فوق القضبان عاقت السيارة وعطلتها إلى أن أطاح القطار بها – قسم مصر الجديدة – الأمهات القادمات من مساكن الحلمية والمطرية والزيتون والقبة يزحفن مولولات على مستشفى هليوبوليس – المدارس الحكومية – مدار اللغات – أضاعت عمرها في المطبخ – لماذا لا يسافر مثل الآخرين للخارج – لجأ عبد الحميد إلى الفراش وذات إلى المرحاض.
٦	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة	١٠٣	محكمة القيم – بناء مستشفى القصر العيني – هدم
			١٠٤	المستشفى – إعادة بناء المستشفى – دخلت من الباب الخلفي – مكتب محاماة باسم الدكتور المحجوب – البنك
			١٠٦	المركزي – البنك الأهلي – مركز رعاية الطفولة والأمومة بأسيوط – مستشفى المطرية – مستشفى المطرية الجديد يحول مرضاه إلى مستشفى الدمرداش لأن أجهزته لا تعمل – البنك العقاري والوطني ومصر والعربي الأفريقي
			١٠٧	مستشفى السلام – بنك فيصل الإسلامي – فيلا المليونير

			١٠٨	الهاربة هنري ميشيل زيدان تحتوي على حمام سباحة – شركة مونت اديسون الايطالية – مكاتب الاستشارية للصرف الصحي – شركة مفيلاند – معهد صحة الحيوان – مأمورية ضرائب الجيزة – أكاديمية البحث العلمي وجامعة عين شمس – برج الشيماء التجاري والسكني ، وحدات سكنية ، محلات تجارية ، أرضيات موكيت ، واجهات الومنيوم – سيراميك ، انتركوم . الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – واحة أسيد الخضراء ، فيلا سكن وحمام سباحة وحديقة خاصة – شركة مصر حلوان للغزل والنسيج – شركتا تريكونا ودقهلتكس للملابس – شركة الإسماعيلية في محلات مونت كارلو (الشرقية) ، دكتور ان (الاسماعيلية) ، نيو بامبولا (طنطا) ، دبليو إم (أسيوط) ، بنجوان (بورسعيد) ، فامي دي، ميس ريهام (الاسكندرية) .
			١٠٩	المصب البحري للصرف الصحي بالاسكندرية – تحديد الأراضي الصحراوية التي ستنصرف إليها المجاري – الشعراوي في المستشفي – مقر جمعية خلاص النفوس المسيحية بوسط مدينة أسيوط وتحطم محتويات مكتبتها وجهازي تليفزيون وفيديو – مسرح الأزبكية ، تطوير مسرح الأزبكية – مستشفى السلام الدولي – بنك ناصر الاجتماعي – هيئة الأوقاف – شركة الشرق للتأمين – الخط البحري للصرف الصحي بالاسكندرية – محافظ القليوبية ، مشروع الخانكة
			١١٠	محافظة أسوان – مشروع المجمع السياحي – حنفيات الشرب في منازل شبرا – شركة بتروجيت للإنشاءات البترولية – كلية الإعلام – محافظة الاسكندرية – استصلاح أول مزرعة سمكية – مستشفى السلام الدولي

				- مستلزمات الديكور - التعامل مع المستشفى - شواطئ الإسكندرية - الأرض المخصصة للمزرعة السمكية في الإسكندرية - المعهد العالي للصحة العامة بالإسكندرية - الولايات المتحدة
			١١١	مشروع إنشاء قرية حديثي الزواج فوق أرض المزرعة السمكية - محافظ الإسكندرية وأسرته في رحلة استجمام إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - هيئة المعونة الأمريكية - هيئة تطوير المجتمعات المحلية والريفية - مستشفى السلام الدولي - شركة المعادي للاستشارات والسياحة - هيئة التمريض التابعة للمستشفى - محافظة الاسكندرية تتخلى عن مشروع مدينة العرائس فوق أرض المزرعة السمكية بعد تحويلها إلى أحواض للقمامة - ماكينة النتروجين السائل بمركز التلقيح الصناعي بمحافظة الغربية - احتراق قرية الضهرية بايتاي البارود ٤ النار تشتعل لأكثر من ٣٠ ساعة في الضهرية - الحريق بدأ في أحد المنازل - جثث الأهالي تتناثر في الشوارع - مستشفى السلام الدولي
			١١٢	مستشفى السلام الدولي - الإسكندرية - حلواني سعد زغلول - مصرية مقيمة بالولايات المتحدة وجاءت إلى مصر - قدومي إلى مصر - تموين الإسكندرية - مصنع مكرونة يملكه المليونير عبيد شيبوب - كبار المسئولين يستولون على أراضي البحيرات المرة بأسعار زهيدة رغم أنها مملوكة للدولة وبها منطقة عسكرية - محافظ الاسكندرية نعيم أبو طالب حصل على ١١ شقة بمساكن المعمورة .
			١١٣	وكالة التنمية الدولية الأمريكية - تطوير مياه الشرب والصرف الصحي في محافظات الفيوم بني سويف ، المنيا

				على أن يتم صرف مياه المجاري في بحيرة قارون ونهر النيل - البيضاني صاحب مكتب ايجيبكون - جميع شواطئ الاسكندرية نظيفة - البنك الوطني ، مشروع حديد عاجل للصرف الصحي في الأحياء الشعبية بمدينة الاسكندرية - انفجار مواسير الصرف الصحي بالاسكندرية - الأحياء الشعبية في الاسكندرية تغرق في مياه المجاري - هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية - الشركات المنفذة فتحت وصلات المنازل على الخطوط الفرعية قبل أن تنتهي من إنشاء الخطوط الرئيسية .
			١١٥	أهالي الإسكندرية - مياه المجاري داخل منازلهم - غرق أطفال في البالوعات المفتوحة اسفل مياه المجاري في الإسكندرية - الأهالي يهاجمون قسم المنتزه - الجهاز المركزي للمحاسبات - مكتب ايجيبكون الاستشاري - وضع حجر الأساس لمشروع تجديد شبكة الصرف الصحي بالقاهرة .
٧	سرد حكائي	ذهاب ذات إلى الاسكندرية في زيارة لصديقتها صفية	١١٧	الرائحة المنبعثة من الملاحات عند مفارق الاسكندرية - بيت الحبايب يساع خلايق - سرة المدينة - غادرت السيارة سيدي جابر - جوار شريط الترام ثم تنتقل إلى الشوارع الجانبية الضيقة - خائضة في أكوام القاذورات ، غائصة في أرض رخوة مطينة - مدخل المنزل المتواضع - صاحبتها على السلم الذي تكدست القمامة فوق درجاته - فتحت لها صفية الباب - دخولي نفس الكلية - السكنى في شقتين متجاورتين .
			١١٨	انتقل بها إلى الاسكندرية - الطعمية التي التهمتها ذات في موقف أحمد حلمي
			١١٩	التردد على المعتقلات وأقسام الشرطة - انفجرت مواسير المجاري في العيد - فصلت صفية من عملها بشركة الكروم

				– قضية أمام المحاكم – عقد عمل للسعودية – عادل يطالب بسيارة ينهب بها للجامعة – قروح الجدران – مفرش الشمع المتآكل فوق المائدة الخشبية المائلة والمزنوقة في الحائط – ثلاجة حشرت حشراً بين المائدة وباب الشقة
			١٢٠	عبد المجيد لا يجلس على المقاهي – الدافع الذي أتى بها إلى الإسكندرية –
			١٢١	في المطبخ أمام براد الشاي بين جدران غير مدهونة – مصنع نسيج في شبرا – خرجنا حتى باب الحديد – استمرت المظاهرة حتى ميدان الاسماعيلية " التحرير الوقت" – سقوط بريطانيا – محال شبرا الخيمة وطلبة الأزهر – الشوارع بقت عمم وطرابيش . ثكنات قصر النيل " الهيلتون الوقت " – طرح جاكتته على الثكنات
			١٢٢	ألقى كثير بأنفسهم في النيل – الجيش الإنجليزي انسحب من معسكرات القاهرة ؛ قصر النيل والزيتون والعباسية ومن الاسكندرية إلى منطقة القناة – يذهب العامل المطحون إلى السجن
			١٢٣	حملت ذات حقيبتها إلى الحمام الصغير – بابه من خشب الأبلكاش – ثم خطت إلى ركن الحمام لتقف أسفل الدش على الأرض مباشرة دون حوض كبير أو صغير – أعدت لها صفية مكاناً للنوم
			١٢٤	تسير في أحد شوارع الإسكندرية – هاهي واقفة في صالة انتظار – ألقت نفسها على فراش منزل الطفولة المواجه
			١٢٥	للميدان – تفكر في المطبخ – ذات في الطريق إلى الحمام – سيارة عزيز تقلهم إلى الميناء – الأبراج السكنية الجديدة
			١٢٦	– خمسة أبراج وشركة مقاولات وأخرى للسياحة – يهرب بالملايين المقترضة من البنوك – الصرف الصحي الذي تحولت الإسكندرية في ظله إلى مباءة – ساحة الانتظار

				القريبة من المرسى – رست السفينة إلى جوار الرصيف – اتجه إلى موقع الجمرك – المبنى المخصص لجمارك السيارات
			١٢٧	– قادها التفكير إلى ممر صغير بين مبنيين – أحد المبنيين – جوار الحائط – داخل صالة واسعة صفت بها عشرات المكاتب في صفوف منتظمة – يتطلع إلى الفضاء بين المكاتب – لم يكن رئيس الإدارة في مكتبة
			١٢٩	خارج الغرفة – الخزانة تغلق – جمرك العفش – الكشك الزجاجي للحاجز – تردد ذات على المرحاض – أجهزة اليكترونية – حاجة كل بيت في مصر إليها
٨	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة	١٣٣	حادثة اتوبيس على الطريق من طنطا إلى المحلة – مشروع المبنى الجديد لبنك مصر – أكاديمية الشرطة المصرية – السفارة السعودية بالقاهرة – اتوبيس يقتحم مدرسة كفر الحاج بالسنبلاوين – هيئة السكة الحديد – قطارات نفاثة – تقع المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ثمانين دقيقة – الناس تلقى تعليمه في جدة وبيروت وأمريكا وأسبانيا – المبنى الجديد لبنك مصر – التواء القضبان الحديدية . استخراج الذهب بتنزانيا – صك في سويسرا –
			١٣٥	البنك السويسري المعتمد – بيع قصر الملكة السابقة – المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ثلاث ساعات – حالة القضبان والإشارات – ايجبت كلينتك – الشركة الايطالية الدولية للنفط .
			١٣٦	شركة البكس سوينج كومبلكس – بنك القاهرة – المصرف العربي الدولي – كلية العلوم بجامعة القاهرة – الزهراء للإعلام العربي – الجامعة الأمريكية
			١٣٧	استثمار أموالنا في مصر – كنا نعمل في تلك الفترة بالولايات المتحدة وأوربا في مصر فقراء – جامعة القاهرة – شركة فرنسية – قرية ميت عنتر مركز طلخا دقهلية –

	الجهاز المركزي للمحاسبات – هيئة السكة الحديد – شركة هنشل الألمانية – كلية هندسة المنصورة – هيئة الطاقة الذرية – ٢٤ مدينة أمريكية تعاني العجز والبطالة – مستشفى بحوث أطفال الأنابيب في ولاية فرجينيا الأمريكية – شركة أمريكانا – محلات ومبي ، دجاج كنتاكي ، هارديز ، دجاج تكا ، فلفلة أمريكانا ، أمريكانا كيك ، باسكن روبنز – باب كبار الزوار في مطار القاهرة .			
١٣٩	مطار القاهرة – مديرية الطرق والكباري بالدقهلية – تغيير مسار طريق شربين طلخا أمام قرية ديسط بحيث يخترق مساحة مائة فدان زراعية لتلافي هدم منزلين – ابن صاحب مصنع طوب كبير يختطفون الطالبة المثالية لمحافظة الفيوم ٧ غرفة مكيفة الهواء – اختفاء ونش من مشروع مترو الانفاق – الطريق العام – مرشدة لمكتب الآداب – المصرف الإسلامي الدولي .			
١٤٠	الفاسي حصل على الدكتوراه من كوريا الجنوبية – الجهاز المركزي للمحاسبات – هيئة السكك الحديدية – شركة جنرال موتورز الأمريكية – مطار القاهرة – شبكة المجاري في شبرا الخيمة – مهندسو المدينة – صاحب محل تنجيد أفرنجي – طريق جسر مصرف المحيط بالمنيا – سفير مصر في لندن			
١٤١	شركة سبجورات – بناء ٦٠ عمارة في مدينة نصر ومزرعة بالدقهلية – مصانع الشريف للبلاستيك – المصرف الإسلامي الدولي – بنك الاسكندرية – فرع شركة إيديال بشرق بورسعيد			
١٤٢	أرض معرض إيديال في شرق بورسعيد ٧ دجاج فاسد مستورد من ألمانيا الغربية – مجموعة آي . سي . انجازات			

	الشركة الإسلامية لانتاج الاخشاب – مزارع التسمين – الشركات اليونانية – حمام السباحة الدولي بقنا – تشققات في جوار حمام السباحة الدولي			
١٤٣	عودة الحياة لأجمل نافورة في العالم وسط النيل – مصر للطيران – شركة بوينج – مجموعة آي . سي . انجازات ، آي . سي ، سنتر المهندسين يفتتح طابقا خاصا لملابس المحجبات – الشركة الشرقية للأقطان – الشركة الفرعونية للملاحة – الشركة المصرية الأمريكية للنقل والشحن – شركة سبجورات			
١٤٤	شركات كلورايد – المصرية الكويتية للأحذية – الشركات المملوكة لبنك مصر إيران – الشركات المملوكة لعثمان أحمد عثمان – الجهاز المركزي للمحاسبات – هيئة السكك الحديدية – شركة فرنسية لتوريد قطارات توربينية – الجهاز المركزي للمحاسبات – هيئة السكك الحديدية – شقة العمر بليماسول في قبرص – طلبة الجامعات المصرية يتعاطون المخدرات .			
١٤٥	الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية – الجماعة الإسلامية في المنيا – المصرف الإسلامي الدولي – شركة القاهرة للمنتجات المعدنية – ضمان المصنع الجديد من البنك الوطني والبنك الأهلي بشبين الكوم – أخميم – أهالي قرية			
١٤٦	عرب الحور – الاستيلاء على الأرض – شركة الخشب الحبيبي بالمنصورة – أكبر مجمع إسكان إداري في محافظة الشرقية – المصرف الإسلامي الدولي – الشركة الإسلامية الدولية للمقاولات – الجهاز المركزي للمحاسبات – هيئة			
١٤٧	الأوقاف – مستشفى قوص العام – الصيدليات – المجالس المحلية بالقرى – هيئة السكة الحديد – شروخ العمارات السكنية .			

			١٤٨	حقن الأرض بالزلط – الفلنكات والقضبان – جمرك بورسعيد – المصرف العربي الدولي – محكمة أمن الدولة العليا – شركة اسكو للغزل والنسيج بشبرا الخيمة – شركة الشمس للإسكان – شركة اسكو للغزل – كلية الآداب – جامعة عين شمس .
			١٤٩	شركة اسكو للغزل – شركة كفر الدوار – مظاهرات في كفر الدوار – في كفر الدوار مواجهة دامية – سوبر ماركت ألفا ، بازار لوكس بريمادونا ، جيزة ستورز – كفر الدوار . قنابل الأمن المركزي – أدوات المنزل النحاسية – نادي هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية
			١٥٠	– كوبري الطيران – هذا الكبري – خطط للكوبري –
			١٥١	الميدان – أحداث المصنع .
٩	سرد حكائي	ولادة ذات لطفلتها ماجدة وتعرفها على همت نظمي وعبد أبو الراس	١٥٣	مسيرة الهدم والبناء – السرمكة أو الكبشة نسبة إلى المرحاض الحديث – الكندشة نسبة إلى جهاز التكييف –
			١٥٤	الأرشيف – دخول المرحاض والخروج منه – السوق – سخان كهربائي في البلكونة – الأرشيف – تزايد السكان في مصر – الارشيف – الطريق من وإلى القرية التي يسكن بها في محافظة المنوفية
			١٥٥	مستشفى الصدر بالعباسية – عيادة خاصة – مستشفى أشمون المركزي – مستشفى الصدر – عيادة ناصر الشاملة للتأمين الصحي – مهمة إلى الصومال
			١٥٦	عقد عمل بالسعودية – زيارة قصيرة للسعودة – المرحاض
		إقامة كوبرى أعلى ميدان الطيران	١٥٧	تجميل حي مصر الجديدة – تصاريح الهدم للفيلات والعمارات القديمة – الكبري الذي أقيم فوق ميدان الطيران – طريق صلاح سالم السريع – طريق أحد خطوط المترو
			١٥٨	الفرعية – مدخل الكوبري ومخرجه – نموذج مجسم لرمسيس الثاني عند مخرج الكوبري- نموذج مجسم لساعة

				سبتزين – تمثال للرئيس الأمريكي عند مدخله – زيارة عبد المجيد لابن عمته في شقة أمه المتواضعة بأحد أزقة السيدة – عودته من التدريس في السعودية – السكن فيلا – يعود لشقته – المطار – رأيت الكعبة وقبر النبي والطرق الواسعة والكباري الهائلة – رخام الحرم النبوي مثلج
		ذهاب عبد المجيد وذات لزيارة ابن عمته القادم من السعودية وذهاب	١٥٩	في عز الحر – أنابيب تبريد أسفل الرخام – الحمام الطائر فوق الحرم النبوي كله أبيض اللون ولا يتبرز مطلقاً – مصر الجديدة – فوق كبري ٦ أكتوبر – ميدان روكسي
		ذات لزفتى مع سميحة للعزاء في جيهان ابنة أخت سميحة	١٦٠	ذهبت ذات وسميحة إلى مدينة زفتى – الطريق الزراعي – السيد البدوي – بنها – زفتى – الطريق الزراعي – المباني الاسمنتية فوق الأراضي الزراعية – لافتات الشركات الاستثمارية – ميلكي لاند – إسلام بوليه – الكانتالوب – ولجنا المدينة من مدخل ضيق – جوار الخط الحديدي – أكوام القمامة والمخلفات – مجلس المدينة وخلفه السنترال – صاري التليفزيون والإذاعة ومحطة الكهرباء – موقف الاتوبيس والمطافئ – موقف عربات السرفيس والحنطور – الدوران المؤدي إلى مخرج المدينة – القمامة والمخلفات فوق الأرصفة وتحتها وأمام الفرن والبقال والجزار والصيدلية – المدن المصرية – القاهرة – الاسكندرية – شارع جانبي ضيق تطل عليه فيلات قديمة ثم مصنع حديث للغزل ومركز للشرطة – النيل ومن خلفه ميت غمر – اختفى النيل وراء الحقول والمباني – ضاق الطريق الموازي له – أكوام القاذورات وبرك المياه الآسنة
		عدم العناية بالمدن الصغيرة	١٦٢	ظهر النيل من جديد – قرب الشاطئ – اتجاه سرة البلد – زقاق آخر ثم ثالث – عربة حنطور برك حصانها المنهك فوق الأرض – كوم القاذورات والمخلفات – شرفة منزل قديم مدهون بلون وردي – بركة من مياه آسنة

		موت جيهان بصعق كهربائي وتزوير الحادثة	١٦٣	مواسير المياه والصرف الصحي انفجرت في شوارع الجيش وسعد زغلول وفلسطين والبحر – تحولت الشوارع إلى برك ومستنقعات واقتحمت المياه المختلطة بالبيوت – عجزت عاملات مصنع النسيج عن اللحاق بمواعيد العمل – إقامة سدود من الطين أمام المنازل ونزح المياه من داخلها إلى الشارع – ذهاب جيهان ابنة أخت سميحة إلى المدرسة وفي الطريق انزلقت قدماها في الأوحال فتشبثت بعامود إضاءة وصعقتها الكهرباء – جذبوها بعيداً عن العامود –
			١٦٤	المستشفى العام – استدعوا الأب إلى قسم الشرطة – عامود نور وسلك مكشوف وقت المطر – من زفتى – سداد ديون مصر – منطقة الحوادث – انفجارات أنابيب الغاز – سقوط المنازل – حوادث السيارات – الطريق الزراعي المؤدي إلى زفتى – الصرف الصحي – الصعق بالكهرباء
		مقابلة عبد المجيد لسهير	١٦٦	العمارة والعمارات المجاورة – شقتهما – الأماكن المهمة
			١٦٧	صورة عبد الناصر قد نقلتها إلى الأرشيف – سهير ساكنة الشقة المفروشة – سكان العمارة – زائرين من العراق – شقتها – باب الشقة – باب شقتها
١٠	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن متفرقة	١٦٩	الأمن المركزي بالقاهرة – يغادرون معسكراتهم – يحطمون الواجهات الزجاجية لفندق جولي فيل – شوارع القاهرة – الاتوبيسات السياحية – واجهات البازارات والبوتيكات – ثم الملاهي والكباريهات – ضواحي المعادي ومدينة نصر وست محافظات أخرى في الوجهين البحري والقبلي .
			١٧٠	سجن طره – مصر – الأمن المركزي في مصر جيش مواز – القرى النائية والمتخلفة – حراسة البنوك والسفارات
			١٧١	والفنادق الكبرى – فندق جولي فيل – خسائر الفنادق
			١٧٢	المحظوظ يرافق أولاد الضابط إلى المدارس وزوجته إلى السوق وينظف المنزل ويدهن الجدران ويعمل في مزرعته أو

				دكانه – الأقاليم – مراكز تدريب الأمن المركزي بالدراسة وشبرا والمعادي وطريق الفيوم – أسواق وسط القاهرة – محلات القطاع العام – دهانات لشقتك – ورق حائط – موكيت ، ديكورات للأسقف والأرضيات والستائر والمطابخ والبلاكار والسيراميك والصرف الصحي – قرية غازي مصلح بدكرنس دقهلية – عمدة القرية – شوارع القرية – نيابة مصر الجديدة – معرض مودرن اكو ييمنت .
١١	سرد حكائي	محاولة علاج الابن من تعثر النطق وذهاب سميحة وذات للعزاء في زفتى	١٧٥	عودة صفية من الإسكندرية إلى السعودية – عيادة حديثة بمستشفى الدمرداش – الشقة – دكان تصليح الغسالات – قضبان نافذة الحضانة – الشارع – الدكان
			١٧٨	الكبير – أعماق الدكان – غادروا الدكان . دكان ملابس المكان مكيف الهواء – هبط في المحطة – أمام الجامعة – محطة المستشفى – سور المستشفى – كوم من الحجارة – السلم الداخلي لمبنى تكومت القمامة أمامه – أسفل سلم
		بناء كوبري فوق ميدان الطيران	١٨٣	خشبي – الطابق الأرضي – مقاعد خشبية في الطريق – أسفل سلم الدهان – غرفة مجاورة لقسم الأورام – المبنى المجاور – مالت فوق الأرض جوار الحائط – مسحت الأرض – المبنى الأول – كشك السجائر – ميدان العباسية – أمام الجامعة – والمستشفى التخصصي – أمام المؤسسات العسكرية – المباني العسكرية – العمارات الجديدة – مكاتب استشارية – مستشفى للولادة – مدارس اللغات الواقعة في الشوارع الجانبية – ميدان روكسي – كلية البنات
			١٨٧	كلية البنات – مصر الجديدة – أغلق الباب – منتصف الدكان – ولجت الدكان – السوق الواقع خلف منزلها – دخولها الشقة
١٢	سرد	أخبار صحفية عن	١٨٩	اتحاد ملاك قصر رشدي بالاسكندرية – الآن في مصر –

أجهزة التكييف توضع على الأرض – السيارات الخاصة		أماكن عديدة متفرقة	صحفي	
في القاهرة – شركة الحديد والصلب المصرية – مجلس	١٩٠			
مدينة طوخ قليوبية – الحوت يستولي على شقق المساكن				
الشعبية – نادي هيئة تدريس جامعة الاسكندرية – بنك				
التقوى – المقر الرئيس جزر البهاما – الأخوان المسلمون في	١٩١			
مصر والبلدان العربية هم المؤسسون لبنك التقوى في جزر				
البهاما – اصطدام طائرات فوكر تابعة لشركة سينا للطيران				
بحائط وعامود إنارة أثناء هبوطها بمطار القاهرة قادمة من				
الإسكندرية – حادث طائرة مالطة – الطائرة المنكوبة				
سقطت على بعد ٥٠٠ متر من مدينة الملاهي الملاصقة				
لسور مطار القاهرة – رئيس حي الزيتون – غرق الطفل				
فرج في بالوعة المجاري المفتوحة قرب القصر الجمهوري				
بالقبة – شركة مصر للطيران – رحلة إلى الخرطوم –				
الإقلاع من مطار الكويت – رحلة نيويورك – الأيرباص				
المتجهة إلى صنعاء				
شركة مبيدات فرنسية – بنك مصري إقليمي – وزارة	١٩٢			
الزراعة إحدى شركات الاستثمار – شركة بالقطاع العام –				
شركة مصرية فرنسية – شركة قها المصرية – حادث ونش				
مترو الانفاق المسروق – بنك التقوى – تنمية شاملة بمصر				
– أرض شركة الأزياء الحديثة في شارع ٢٦ يوليو –				
مستشفى عين شمس التخصصي – الأمطار لن تسقط				
على منابع النيل				
أرض شركة الأزياء الحديثة بشارع ٢٦ يوليو – مستشفى	١٩٣			
عين شمس التخصصي – معرض تجاري فوق الأرض التي				
استولت عليها محافظة القاهرة من شركة الأزياء الحديثة –				
دار نشر أمريكية تتهم عميد تجارة عين شمس – بعد مصر				
عن الجفاف – جثة سيدة مغربية عارية في حديقة منزل				

بليغ حمدي – مدينة بيتكو السكنية – الحصول على شقة				
حي المعصرة – أهالي المعصرة بنر فوق الأنابيب – أهالي	١٩٤			
المعصرة – المباني موجودة من قبل مد الأنابيب – شركة				
الخشب الحبيبي بالمنصورة – هروب أحدهم إلى أمريكا –				
تناقص منسوب بحيرة السد العالي – كوبري السيدة				
عائشة – منع سيارات النقل فوق الكباري العلوية – أسفل				
كوبري السيدة عائشة – انخفاض المنسوب في بحيرة السد	١٩٥			
– بيتكو للإنشاء والتعمير – مركز أم كلثوم التجاري بعد				
أبراج النيل وأبو الفدا وسيدي جابر – محافظة القاهرة –				
شركة أمريكية وهمية – الجراجات المتعددة الطوابق –				
البنوك المصرية – بليغ حمدي يغادر المحكمة إلى المطار –				
توقف توربينات السد العالي – شركة العبور لأعمال الرخام				
– قسم شرطة الجيزة – شركة بيتكو – تركيب الرخام لبرج				
أم كلثوم – ترعة ترسا				
مسكن الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق –	١٩٦			
جميع المساجد – سقوط الأمطار فوق منابع النيل – شركة				
النصر للكاوتشوك – الشركة المصرية الفرنسية للكاوتشوك				
– الشركة العربية للمصاعد – الشركة العامة للبطاريات –				
شركة كلورايد				
مستشفى قوص العام – شركة الخزف والصيني – المكتب	١٩٧			
الاستشاري للدكتور رفعت المحجوب – الجمعية التعاونية				
لبناء المساكن للقانونيين – الأفران الجديدة لشركة الخزف				
والصيني – قتال اليهود في فلسطين لارجاع بيت المقدس				
– محافظة أسيوط – الشركة العامة للصوامع والتخزين				
تحصل على عشر شقق – شقة القتيلة – هيئة المواصلات	١٩٨			
السلكية واللاسلكية – شركة أريكسون السويدية – انهيار				
عمارة في مصر الجديدة – هيئة المواصلات السلكية –				

			١٩٩	شركة أريكسون السويدية – مصانع كوم أمبو – المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين – جنوب ووسط وشرق مصر – شركة مصر للألبان – الجراد يلتهم ٦٠٠ فدان بخمس محافظات
١٣	سرد حكائي	ذهاب ذات وسبيحة للمدارس الحكومية والخاصة لتحجز لابنها مكانا فيها	٢٠١	حجز الأماكن الضرورية – من مقعد الدراسة إلى شقة الزوجية – زيارة للمدرسة الحكومية – مدارس البنين –
			٢٠٢	جالسين على الرصيف – يتبول إلى جوار سور المدرسة – فتح الباب لسيدة محجبة – ولج الغرفة أربعة تلاميذ ومدرستان – في الفصل – المبنى الثاني – عبرت مبنى القسم الإعدادي وسور المدرسة إلى فناء تناثرت في أنحائه علب السجائر – وصلتا إلى مكتب الناظر – صحبهما إلى
			٢٠٣	أحد الفصول – مساحة صغيرة لا تزيد عن غرفة نومها ضمت أربعة صفوف من المكاتب الخشبية – جلس الباقون على الأرض بين الصفوف – أطلت من فرجة الباب – صفوف التلاميذ احتلوا الأرض وأمام السبورة وتحتها – ولجت مكتبها هنا الجامعة الإسلامية – ذهبت هي وسبيحة إلى مبنى حديث بالقرب من نادي الشمس – عبارة عن فيلا من طابقين وسط حديقة حسنة التنسيق – تؤدي إلى باب من الزجاج الفيميه
			٢٠٤	القاعات الواسعة الأنيقة – شركة يملكها علي لطفي – نفس الجامعة – خارج المنزل – شقة في مدينة العاشر من رمضان لابن عم محروس – الزوجة تصر على الإقامة في شقة الأب
		وصف الحي القديم الذي يسكنه عبد المجيد والأحياء الجديدة التي نشأت بعد ذلك في مصر الجديدة والهدايا	٢٠٥	عمارات متشابهة ضاقت نوافذها وشرفاتها ومداخلها – تحطم زجاج مناورها ونشعت جدرانها واغبرت واجهاتها وتكدست مخلفات الأعوام في أركان شرفاتها عدا الشقق المحظوظة – امتدت يد الدهان لنوافذها وبلكوناتها والواجهات المحيطة بها – مصر الجديدة – الأطراف الجديدة

		السكنية لرئيس مجلس الإدارة		التي امتدت إليها خطوط المترو والأتوبيس شيدت بها المجمعات السكنية الضخمة – حاجر بها بإحدى دول الخليج – تسلموا جدراناً وأرضيات على العظم – منظر الشقق المغلقة في انتظار حاجزيها – مقلب زبالة فوق أرصفة مكسرة شغلتها السيارات المنتظمة في صفوف – شقق
			٢٠٦	الميرغني الرغبة بشرفاتها الواسعة المظللة بالنباتات – أرصفة خلت من كل شيء – قصور العروبة وفيلاتها – فيلات الأربعينيات وعماراتها الراسخة بداخلها الرحبة – ينتظرون في أوربا وأمريكا حتى تستقر الأحوال – مكاتب بيزنيس علقت فوقها لافتات مضيئة تعلن عن شركة سياحية أو استيراد وتصدير – سرة المركز – عمارات البارون البلجيكي الذي أسس مصر الجديدة – الحلواني شيد مصر القديمة – الحديقة الصغيرة وسط ميدان روكسي.
			٢٠٧	نظافة مصر الجديدة – امتلأ الميدان – دكاكين التنظيف – فندق هليوبوليس بالاس – مقر رئاسة الجمهورية – مقاعد مقهي الأمفتريون – المقهى القديم الذي احتفظ بطابعه اليوناني وبشرفته الواسعة المرتفعة عن الرصيف – سينما
			٢٠٨	أوديون – الحوض المعلق في الحائط – الميدان الذي يتلألأ بشعلة من الأضواء على شكل أشجار متفرعة – الحديقة الصغيرة – الأبراج السكنية الجديدة – أدوارها الأرضية ، أسواق تجارية – الجامعة الإسلامية
			٢٠٩	شقة على البحر من وزير الاسكان لرئيس مجلس الإدارة – واحدة على النيل من وزير المالية – ثالثة على الهرم من وزير السياحة –
		لقاء الشنقيطي وعبد المجيد بالرجل	٢١٠	عمارات الأطراف – غرفة خارجية وأخرى داخلية – مكاتب الموظفين المدنية – مكتب الموظفين – منزل واحد آخر من

		العملاق صاحب اللحية والحاج قرش	٢١١	معارف الشنقيطي – عمارة حديثة من عمارات الأطراف – بجوار كلية البنات – شغل الحاج طابقاً كاملاً من طوابقها – خمس غرف مفتوحة على بعضها – أعمدة مربعة الشكل زخرفت جدرانها تعلوها فوق الجدران لوحات – شباك المطبخ – باب الشعرية وأحواش الإمام – تقفيل البلكونة –
		لقاء عبد المجيد بضيوف العم صادق	٢١٦ ٢١٧	البنك – محافظة سوهاج – العقد والأرض باب الشقة المزركش – البلكونة بعد تقفيلها – الأرض مزروعة بألغام – مد الجسور – تقفيل البلكونة
١٤	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة	٢٢١ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٣٠	القرى المصرية – الأدوية في سويسرا – دول العالم الثالث – استراليا – السعودية – الاسكندرية – شركة ميركو للتبريد – قرية النجيلة مركز كوم حمادة – المعمل المركزي بوزارة الصحة – مجلس محلي محافظة الغربية – تصديرها إلى مصر – بورسعيد – قرية صفط اللبن – مزارع الهرم – كلية طب بيطري القاهرة – وزارة الصحة – مصلحة الجمارك بالإسكندرية – تركيا – القنصلية المصرية العامة في استنبول – ألمانيا الغربية – أرض مصر – شركة قنجاري – تركيا واليونان وايطاليا – ألمانيا الغربية – هيئة ميناء الإسكندرية – مصر – أسواق بورسعيد – مصلحة الكيمياء – زفتى – شركة المهندس للمكرونة بالاسماعيلية – وزارة التموين والصناعة والصحة – محكمة القضاء الإداري
١٥	سرد حكائي	لقاءات ذات وزوجها بعادل وزوجته في شقتهما وحديث عادل عن نمط الحياة الراقية في أوربا	٢٣٢ ٢٣٨	شقة فاخرة تمليك المهندسين – بلد منتجة للبرتقال – تلوث النيل – الصيدليات – البلاد المتقدمة – الحرب العراقية الإيرانية والمعجزة اليابانية – شقة المهندسين – البلاد الاسكندنافية – الشركات الدولية العابرة للقارات والمحيطات – يسقط على الأرض – ينقله إلى المستشفى

			٢٤٤	– مكتبة الصحة – قسم الشرطة – مكتب الصحة – أشاح بوجهه إلى النافذة – ثلاثة أماكن – ديوان عام وزارة الصحة – القاعة الأخرى – غرفة المراجعين – الغرفة المجاورة –
١٦	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن متفرقة	٢٥٥ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٦٠ ٢٦٤ ٢٦٧ ٢٧٠	مصنع أسمنت أسيوط – شركة أسيك – أحد البنوك الخاضعة لعثمان – شركات الهدى – ميناء أبو قير – شركات الهدى مصر – مجموعة السعد للاستثمار – جناح نوم بالحمام + غرفتين نوم يتوسطهما حمام ثان + معيشة وصالون وطعام ومطبخ وحمام ثالث وشرفة تطل على الأهرامات في مدينة السعد السكنية – مدينة الريان للشباب – شركات الريان للملابس – شركة الريان للمنظفات الصناعية – مجموعة شركات الهدى مصر – تخصيص الأراضي لإقامة مدينة سكنية وقرية سياحية ومدينة للألعاب المائية ومطاعم عائمة بالبحر الأحمر – مجموعة السعد للاستثمار – شركة النصر – سلسلة مطاعم علاء الدين – دار الريان لرعاية الطفل – السنبلاوين – العمل في فرنسا – شركة الهلال لتوظيف الأموال – مشروع الريان لنشر التراث – شركة الريان لنشر التراث – شركة الرضا لتوظيف الأموال – شركة الهلال لتوظيف الأموال – الولايات المتحدة – وزارة الزراعة – السعد للألومنيوم – الهدى مصر – شركة لصيانة الطائرات – شركة السعد للاسكان – في الأرض ولا في السماء – مجموعة شركات الريان ومجموعة شركات السعد – مجموعة السعد والريان للاستثمار – مزارع الريان والسعد للثروة الحيوانية – شركة السعد – مستشفى الصحة النفسية – شركات الريان – مستشفى بهمان – شركة الريان – مشروع قرية لوزان السعد – شركات الريان –

			 ٢٧٣ ٢٧٦	طابق كامل في برج الريان وأحد المحلات بالمهندسين وشقة بالإسكندرية – شقة المربوطية . تجهيز متجرين بالدقي ومصر الجديدة – منزله بالإسكندرية اقتحم الصحراء – أمام المدن الجديدة استصلح الأرض وزرع الأمل .
١٧	سرد حكائي	المقاطعات والمصالحات المستمرة بين أبناء الأسرة الواحدة وبين الجيران واحتدام الخلاف بين الشنقيطي وزوجته	٢٧٧ ٢٨٥ ٢٩٠	حي مصر الجديدة – تضاريس الحي – شراء شقة واسعة من أربع غرف بمدينة نصر – ميادين مصر الجديدة – المحكمة – حي مصر الجديدة – باب العمارة – باب الشقة – العمارة – عودة الحاج عبد السلام من السعودية صالون صغير تغطت مقاعده بقماش الكريتون المشجر وجدرانه بالآيات القرآنية – باب الشقة – زفتى – الفندق – المحكمة – منزل عمة سبيحة بالقاهرة في إحدى حواري شبرا – تنازل عن الشقة مقابل الطلاق – قاعة المحكمة المواجهة لمجلس الحي – باب شقته – غادر شقته – أغلق الباب خلفه وخطا في إتجاه السلم – قسم الشرطة – باب الشقة – قسم الشرطة – نيابة شرق القاهرة – محكمة شمال القاهرة – مركز الشرطة
١٨	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن متفرقة	٢٩٥ ٢٩٩	مصر هي مصر – مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس – السعودية – مائة فدان حدائق ومزارع في المنوفية، المجاعة غرب السودان – بنك فيصل الإسلامي – فروعه في السودان ومصر ومصارف أوربا – شركات المقاولات الأجنبية – وزارة الصناعة المصرية – عمارة برج الزهراء في المهندسين – سقوط سقف الصالة المغلقة للألعاب باستاد القاهرة – مكتب المهندس محمد زاهر علي لطفي يسافر للندن – إسرائيل تحفر آباراً عميقة في منطقة النقب لسحب المياه السطحية والجوفية من تحت الأرض المصرية في سيناء – بنك قناة السويس – خمسة

			 ٣٠٠ ٣٠٢ ٣٠٥ ٣٠٩	آلاف عمارة بالقاهرة – شركات السياحة – ثلاثون فدانا على البحيرات المرة – إسرائيل – مستشفى العقاد وكر تناول المخدرات – القارة القطبية الجنوبية – دول الخليج – الولايات المتحدة – أوربا – حوادث الطرق بمصر – مزرعة دواجن على مساحة ١٢ فدانا بأبو كبير – شرقية، وفيلا فاخرة – كل بيت – معهد أمناء الشرطة – بنوك المهندس ، والأهرام والتجاريين والمصرف الإسلامي الدولي للاستثمار – محكمة أمن الدولة العليا – شركة تعبئة بيبسي كولا – أمريكا – الدمام – مصر – أمريكا – مصر دوائر المخابرات المركزية الأمريكية – السعودية – الولايات المتحدة – معهد التخطيط الفرنسي – مصر – أمريكا – السعودية – أمريكا – قناة السويس – أمريكا – مصر مصر – البنك المركزي المصري – إيطاليا – ليبيا – محطة الإذاعة البريطانية – السعودية – أمريكا – إيران – إسرائيل – الأرض الفلسطينية المحتلة – قرية الكوم الأحمر – قرية الكوم الأحمر – قرية الكوم الأحمر – مسجد النور بمدينة ملوي – مدرسة أبو تشت – شركة السعد للاستثمار – شركات السعد – مستشفى خاص بمصر الجديدة – غرفة العمليات – الإسكندرية – بنك المهندس – شركات الانتاج التليفزيوني والطبي – شركة تنظيف مدينة مكة – جمعية الوفاء والأمل الشركة العالمية للبان والحلويات – شركة بسكو مصر وانكو جم – شركة لامبرت الأمريكية للحلويات – شركة بسكو مصر للحلويات – بنك تشيس مانهاتن الأمريكي – البنك الأهلي المصري وبنك أوف أمريكا – بنك مصر أمريكا الدولي – شركة لوكهيد ، بوينج – قطاع غزة – الأراضي

				المحتلة – القاهرة
			٣١١	مدينة المطرية دقهلية – خمسة آلاف فدان من أراضي الصيادين المستصلحة – شركة السلام للمقاولات – شبكة مياه الشرب بكفر الشيخ – مدرسة لغات بالقاهرة – كوبري بلبيس – كوبري المنيا على النيل – كوبري كفر الدوار – جامعة المنصورة – أسبانيا – من جنيف إلى الرياض – جنيف
			٣١٣	شركة نور ثروب – الأمريكية للسلاح – الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة – الأراضي المحتلة – هيئة التنمية الدولية الأمريكية – مسجد آدم في حي عين شمس – واشنطن الولايات المتحدة – مصر – إسرائيل – الأراضي المحتلة – جامعة عين شمس – ٥٠٠ فدان من أراضي الفلاحين في قرية فلا بشر دقهلية – ٤ شقق بمحافظة المنيا ، و ٤ بمدينة نصر والمهندسين وفيلا براقيا وأخرى بالمعمورة – وثالثة بجليم بالاسكندرية ورابعة بالإسماعيلية وخامسة ببورسعيد ومساحات من أراضي فايد وأبو سلطان بطريق الاسكندرية الصحراوي – الكويت
			٣١٧	فنادق القاهرة – مصنع الحديد والصلب – مصنع الحديد والصلب – مصر – شركات البليدي – شركة بارفيكو مصر – مصر – أقسام النساء والولادة بمستشفى جامعة القاهرة – خط تطوير شبكة أبو الغراديق للغاز الطبيعي – وادي حرف غرب القاهرة – شركات البليدي ، بارفيكو – بنك القاهرة – شركة ياسمينا – القاهرة فوق بركان – شبكة أنابيب الغاز بمدينة القاهرة – مصر – البنك الوطني السويسري – بنوك أوربا وأمريكا – جزيرة في اليونان – بنوك في سويسرا والولايات المتحدة

١٩	سرد حكائي	علاقة ذات المستقبلية بأم أفكار وأم وحيد وصباح وخروج عبد المجيد من السجن وفساد الأطعمة	٣٢٣	أعمال المنزل – في العمارة والأرشيف – العمارة والعمارات المجاورة وعمارات أخرى متناثرة في أحياء الزيتون والقبة ومصر الجديدة ومنشية البكري – سكان العمارات – تنظيف ملابسهم – باب الشقة – العودة إلى غرفة النوم – الغرفة الأخرى المخصصة للبنتين ثم الصالة
			٣٢٨	البيت الذي تبنيه طوبة طوبة في قريتها بلوى وتجمع مستلزماته من المنازل التي تتردد عليها في القاهرة – غادرت أم عاطف الشقة
			٣٣٥	السجن – القبيلة تعيش في غرفة واحدة – انتهت من الغرفتين – غرفة الرئيس الجديد لمجلس الحي وهي غرفة واسعة تخص بأصحاب النفوذ – شقة مدينة نصر الموجودة – الشقة المفروشة – صاحب العمارة – مقابل الشقة عندما انتقل إلى مدينة نصر – شقة ذات – أغلقت باب الشقة – غرفة البنتين – اكسفورد – في الكويت –
			٣٥٢	الكشك – مركز الشرطة – المطبخ – المرحاض

ويتضح لنا من خلال تتابع الحيز الجغرافي في الرواية ، أن التضاريس المكانية في النص تمثلت في عدة مستويات منها :

أ – الأمكنة الشعبية
ب – البنوك والمؤسسات العامة والخاصة
ج – الشركات الاستثمارية والوهمية
د – الأمكنة الدولية العربية والأجنبية
هـ – الأمكنة العسكرية والسياسية والسلطوية
و – الأمكنة الترفيهية والارستقراطية
ز – الأمكنة الدينية

* * * *

أ – الأمكنة الشعبية :

تمثل الأمكنة الشعبية ملمحاً بارزاً من ملامح التضاريس الجغرافية في رواية ذات . حيث تشكل البنية المكانية المركزية التي تدور حولها الرواية ، وتتمثل مفردات هذه الأمكنة في الأماكن الشعبية التي يسكنها عبد المجيد وذات وبعض القرى والأماكن التي يرتادها بسطاء الناس وهي على النحو التالي وفق ورودها في تضاريس الرواية : (منزل أهل عبدالمجيد في العباسية – منزل أهل ذات في الزيتون – عمارة العرسان – شقة لا تطل على مدخل العمارة – ابنة خالة ذات تقيم في بدروم – هناء تقيم مع زوجها الضابط في غرفتين فوق السطح – صفية ومنال تقيمان عند أهلي زوجيهما – الأب يقيم في شقة رطبة بالطابق الأرضي – المستلزمات الداخلية لشقة ذات – نقل ذات إلى الأرشيف في العمل – وصف المبنى القديم للأرشيف – بيت ذات – سرادق عزاء بالأقصر – جري الأطفال في الحقول وراء طائرات الرش – بعض الأهالي الذين يسكنون المقابر ويعيشون في أقفاص – انتقال عفاف من شقة البدروم إلى أخرى ترى الشمس – الشارع امتلأ بالدكاكين والورش – الأرض الفضاء تحولت إلى مزبلة – تراكم القمامة المحلية أمام الشقق – البواب القادم من أقاصي الصعيد – محاولات التطوير في بعض شقق سكان العمارة – سكن سميحة وزوجها الشنقيطي في العمارة – اشتراك الشنقيطي وعبد المجيد في تصنيع وبيع الأواني الألمونيوم – محل محروس الحلاق أسفل العمارة – عمل ذات على ماكينة الحياكة في البيت – تمرد عبد المجيد على الأدوات الموضوعة في المطبخ – أمهات الحلمية والمطرية والزيتون والقبة يولولن – احراق قرية الضهرية بإيتاي البارود – جثث الأهالي تتناثر في الشوارع – منطقة سيدي جابر وبعض الشوارع الضيقة المليئة بالقاذورات – موقف أحمد حلمي – اقتحام اتوبيس لمدرسة كفر الحاج بالسنبلاوين – أكوام القمامة والمخلفات في بعض شوارع زفتى – موقف عربات السرفيس والحنطور – بركة من مياه آسنة – عاملات مصنع النسيج – سودة ذات لشقتها – تكدس التلاميذ في المدارس الحكومية – وصف التغير الذي طرأ على الحي الذي يسكنه عبد المجيد وبعض الأحياء المجاورة له – حواري شبرا – القبيلة تعيش في غرفة واحدة – قرية الانشا بالغربية – سرادق عزاء بالأقصر – جري الأطفال في الحقول وراء طائرات الرش – يسكنون المقابر ويعيشون في أقفاص – شقة البدروم – الدكاكين والورش تملأ الشارع – هجرة العمال وراء قمامة الخليج – عمليات التجديد المعدودة في شقق العمارة – مشروع المجمع السكني

بحلوان – قرية الزرارية جنوب لبنان – سكان الجنوب اللبناني – مشاريع التاكسي والدواجن – ميت غمر – نقل الفيديو لشقة عبد المجيد – مساكن الحلمية والمطرية والزيتون والقبة – احتراق قرية الضهرية بايتاي البارود – جثث الأهالي تتناثر في الشوارع – الأحياء الشعبية بالاسكندرية تغرق في مياه المجاري – الشوارع الضيقة في الاسكندرية خائضة في أكوام القاذورات – عمال شبرا الخيمة وطلبة الأزهر في الشوارع - كفر الحاج بالسنبلاوين – فقراء مصر – قرية ميت عنتر طلخا دقهلية – قرية وسط - أهالي قرية عرب الحور – مظاهرات في كفر الدوار ومواجهة دامية – شقة أم عبد المجيد بالسيدة – مدينة زفتى السيد البدوي – أزقة زفتى وحواريها المليئة بالقمامة والقاذورات – البرك والمستنقعات – القرى النائية والمتخلفة – قرية غازي مصلح بدكرنس دقهلية – المكاتب المتواضعة لصغار الموظفين في الجريدة – باب الشعرية – قرية النجيلة مركز كوم حمادة – قرية صفط اللبن – قرية – قلايشو دقهلية) .

* * * *

ويتضح لنا من خلال تتابع هذه الأماكن الشعبية في كل تضاريس الرواية أنها شكلت ملمحاً بارزاً في كل نسيج الرواية لاسيما نسيج السرد الحكائي فمن اللافت للنظر أن الأماكن الشعبية طغت في البنية السردية الحكائية وتضاءلت إلى حد كبير في بنية السرد الصحفي .

وقد يرجع هذا إلى أن السرد الحكائي عني بتتبع حياة عدة شخصيات تعيش في بيئة شعبية وهي ذات وعبد المجيد وأبنائهما وسميحة والشنقيطي وسكان العمارة وأم عبد المجيد وأم ذات وأهالي القرى والأحياء الشعبية الفقيرة ، وقد مثل هذا السرد الحكائي عشرة فصول في الرواية ، أي أن أكثر من نصف تضاريس النص جاء سرداً حكائيا ، ومن ثم كثرت الأمكنة الشعبية في النص ، وتضاءلت الأماكن الارستقراطية إلى حد كبير .

وقد عبّرت هذه الأماكن عن المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضعيفة لهذه البيئة المكانية . حيث نجد التفكير السطحي لكل من رئيس ذات في العمل وأصدقائها وزميلاتها حيث يدينها الجميع من حولها عندما تعاطفت مع مرحلة تاريخية هي مرحلة عبدالناصر دون المرحلة التالية لها . فضلاً عن اتهام زميلاتها لها بالشيوعية ومحاولة تجنبها .

على الرغم من أن شخصية ذات تحمل من داخلها بذور الرأسمالية وتطلعها إلى تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي ومحاولة حثها زوجها على جمع الأموال .

واستطاع الكاتب من خلال التطور التدريجي للتضاريس المكانية الشعبية في الرواية أن يرصد تطلع هذه الطبقة الشعبية إلى تطوير حياتها الاقتصادية من خلال شروعهم في عمل إصلاحات وتعديلات في شققهم ثم خروج بعضهم إلى أحياء أكثر رقيا وسفر البعض منهم للخارج وتأثرهم بمرحلة الانفتاح داخلياً وخارجياً .

والمتتبع لتضاريس المكان الشعبي في الرواية يلحظ هذا التطور كما يلحظ أيضاً توافق هذا التغير في تضاريس المكان مع التغير في الرؤية الفكرية للشخصيات .

ففي أوائل المرحلة الساداتية في السبعينيات كانت شخصية ذات ما تزال متأثرة بالمرحلة الناصرية ومن ثم كانت مخلصة لهذه المرحلة وشديدة الانتماء للفكر الناصري . لذلك غضبت عندما أرادوا نقل صورة عبد الناصر من مكانها ووضع صورة السادات . ولما تبين للقوى السلطوية في العمل انتماءاتها الناصرية لذلك قرروا نقلها إلى الأرشيف . بدلاً من قسم المراجعة ولكن بعد ذلك يصيبها التغيير مثلما أصاب شرائح كبيرة من المجتمع المصري فتلجأ إلى اتباع سياسة نهج الانفتاح فتتطلع إلى سفر عبد المجيد بغية الحصول لها على أموال لكي تنتقل من طبقتها التي كانت متميزة في الفترة الناصرية وأصابها الانحدار في المراحل التالية إلى طبقة تتوافق مع طبقات الانفتاح الاستهلاكي منذ السبعينيات وما بعدها . وهنا نجد تغير تضاريس المكان الشعبي وفق تغير الرؤية الفكرية والسياسية والثقافية لأفراد المجتمع .

ب - البنوك والمؤسسات العامة والخاصة .

وقد تتابعت هذه الأماكن في تضاريس الرواية على النحو التالي : (مطار القاهرة الدولي - كليات الصحافة والإعلام - بنك قناة السويس - البنك الدولي - اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري - بنك فيصل الإسلامي - المستشفى الجامعي بطنطا - قناة السويس والنقل العام - بنك فيصل الإسلامي - كلية طب أسنان طنطا - مطار القاهرة الدولي - السد العالي - مستشفى المعادي العسكري - عين شمس التخصصي - معهد السرطان أو الأورام - بنوك القطاع العام الأربعة - البنك المركزي - كلية التجارة - البنك الأهلي - البنك العربي المحدود - بنك الرافدين - المدارس الأجنبية - مستشفى هليوبوليس - المدارس الحكومية

مدارس اللغات - محكمة القيم - مستشفى القصر العيني - البنك المركزي - البنك الأهلي - مركز رعاية الطفولة والأمومة بأسيوط - مستشفى المطرية - مستشفى الدمرداش - البنك العقاري والوطني ومصر والعربي والأفريقي - مستشفى السلام - بنك فيصل الإسلامي - معهد صحة الحيوان - مأمورية ضرائب الجيزة - أكاديمية البحث العلمي - جامعة عين شمس - مستشفى السلام الدولي - بنك ناصر الاجتماعي - كلية الإعلام - مستشفى السلام الدولي - المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية - مستشفى السلام الدولي - هيئة التمريض التابعة للمستشفى - مستشفى السلام الدولي - تموين الاسكندرية - هيئة الصرف الصحي بالإسكندرية - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكة الحديد - المبنى الجديد لبنك مصر - بنك القاهرة - المصرف العربي الدولي - كلية العلوم بجامعة القاهرة - الجامعة الأمريكية - هيئة السكة الحديد - كلية هندسة المنصورة - هيئة الطاقة الذرية - مستشفى بحوث أطفال الأنابيب - مطار القاهرة - مديرية الطرق والكباري بالدقهلية - المصرف الإسلامي الدولي - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكة الحديد - مطار القاهرة - شبكة المجاري في شبرا الخيمة - المصرف الإسلامي الدولي - بنك الاسكندرية - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكك الحديدية - المصرف الإسلامي الدولي - البنك الأهلي - البنك الوطني - المصرف الإسلامي الدولي - الجهاز المركزي للمحاسبات - مستشفى قوص العام - هيئة السكة الحديد - كلية الآداب - جامعة عين شمس - نادي هيئة التدريس جامعة الاسكندرية - مستشفى الصدر بالعباسية - عيادة ناصر الشاملة للتأمين الصحي - المطار - المستشفى العام - مستشفى الدمرداش - مستشفى الولادة - كلية البنات .

مطار القاهرة - وزارة الزراعة - بنك التقوى - البنوك المصرية - هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية - وزارة التموين - المدارس الحكومية - المعمل المركزي بوزارة الصحة - مجلس محلي محافظة الغربية - كلية طب بيطري القاهرة - طب الأزهر - طب القاهرة - وزارة الصحة - مصلحة الجمارك بالاسكندرية - وزارة التموين والصناعة والصحة - محكمة القضاء الإداري - مكتب الصحة - ديوان عام وزارة الصحة - مستشفى الصحة النفسية - مستشفى بهمان - حي مصر الجديدة - بنك فيصل الإسلامي وفرعه في السودان ومصر - بنك قناة السويس - بنوك المهندس والاهرام والتجاريين والمصرف الإسلامي الدولي للاستثمار - معهد التخطيط الفرنسي - البنك المركزي المصري - مستشفى العقاد - جمعية الوفاء

والأمل . مستشفى جامعة القاهرة - البنك الوطني السويسري - بنوك أوربا وأمريكا - بنك المهندس - بنك تشيس مانهاتن - البنك الأهلي المصري - بنك أوف أمريكا - بنك مصر أمريكا الدولي - شبكة مياه الشرب بكفر الشيخ - مدرسة لغات القاهرة - جامعة المنصورة - بنك القاهرة) .

- ويتضح لنا من خلال تتابع التضاريس المكانية للبنوك والمؤسسات العامة والخاصة أنها شكلت مساحة كبيرة في تضاريس الرواية ، كما أن معظم هذه الأماكن ورد في فصول السرد الصحفي . ويرجع هذا إلى أن معظم هذه البنوك والمؤسسات تتوافق أخبارها والسرد الصحفي من حيث الإعلانات والصور الصحفية والأخبار لاسيما البنوك التي وردت أكثر من أي مكان آخر في الرواية والبنوك في كثير من الأحيان وثيقة الصلة بالأخبار الصحفية من حيث معاييرها وطبيعتها واسهاماتها المتنوعة .

- كما أن هذه الأمكنة كشفت مدى الفساد المالي والإداري السائد في الواقع الاقتصادي للمجتمع من حيث الاختلاسات العديدة ، وتهريب الأموال للخارج ، وشراء أجهزة ومعدات فاسدة ، والصفقات الخاسرة .

- إن طبيعة هذه الأمكنة تتغير وفق تغير رؤية الشخصيات ، ولما كانت هذه الأمكنة ترتبط في معظمها بشريحة معينة من المسئولين ورجال الأعمال ، وهذه الشريحة يهمها تحقيق مكاسب ذاتية لها . لذلك رأينا رؤية الشخصية تتغير من مكان المشروع الذي يبغي تنفيذه - سواء كان كوبري أو شبكة مياه وصرف صحي ، أو مستشفى أو جامعة أو كلية - إلى مكان البنوك لأنها الجهة الممولة لهذه المشروعات ولذلك يتغير المكان من بنك إلى مشروع أو العكس وفق رؤية الشخصية في النص الروائي - أي أن جيوبولتيكا المكان تتغير وفق تغير الرؤية الفكرية للشخصية .

- وليس غريبا أن نجد مساحة البنوك تحتل مساحة كبيرة في تضاريس السرد الصحفي في الرواية ، وفي تضاريس السرد الحكائي ، ففي تضاريس السرد الحكائي يعمل عبد المجيد في أحد البنوك وعمله يلازمه طوال الرواية باستثناء الفترة التي قضاها في السجن عندما اختلف مع جاره الشنقيطي ولم تتجاوز ثلاثة أشهر ، وفي تضاريس السرد الصحفي لم يخل فصل من الفصول التسعة من الإشارة إلى اسم بنك من البنوك

لأن هذه الفصول عنيت بذكر نشاط بعض المسئولين ورجال الأعمال من حيث إقامتهم للمشروعات واقراضهم من البنوك ، واختلاسهم للأموال واقامتهم للمشروعات الوهمية . والسرد الصحفي يواكب هذه المشروعات والأنشطة عن طريق الإعلان أو الدعاية أو الأخبار الصحفية .

ج - الشركات الاستثمارية والوهمية .

وقد تتابعت هذه الأماكن في تضاريس الرواية على النحو التالي : (شركة انتراكو للاستيراد والتصدير - شركة الفنادق المصرية - شركة إن أم بي الألمانية - مشروعات الانتاج الحيواني - مزرعة التونسي - شركة سيبا جايجي السويسرية للأدوية - شركة فرنسية - شركة الشرق الأوسط للاستشارات السياحية والفندقية - إنشاء أكبر مشروع اسكاني تعاوني باسم مدينة معادي جدير - الشركة الدولية للاستثمار - المشروع الجديد شركة كلورايد الإنجليزية - شركة جديدة مشتركة - شركة البلاستيك بالجيزة - شركة الفنادق المصرية - شركة عربات النوم الدولية - تأسيس فرع الشركة يونيون كاربيد الأمريكية بمصر - منطقة حرة في العامرية و ١٤ مصنع وشركة - الشركة العامة للبطاريات - شركة افريدي الأمريكية - الشركة الدولية للانشاءات . هيدكو مصر - شركة كلورايد الإنجليزية المصرية - شركة عثمان أحمد عثمان - السلام شوبنج سنتر - بيوت الأزياء المتخصصة - مشروعات كبيرة في شمال أفريقيا - مشروع الأمن الغذائي - شركة دير نجم - الشركات الأمريكية - مصانع بريطانيا - مكتب استشاري أمريكي - المكتب الاستشاري للدكتور مصطفى خليل - شحنة قمح فاسدة من الولايات المتحدة في ميناء الإسكندرية - مشروعات مشتركة بين إسرائيل وأمريكا - شركة جنرال موتورز - شركة النصر المصرية - هيئة الاستثمار المصرية - مشروع جنرال موتورز - شركة سوني اليابانية - شركة بنها للصناعات الالكترونية - سوني في الأسواق المصرية - الشركة الإسلامية الدولية - جنرال موتورز - مكتب محاماة باسم الدكتور المحجوب - شركة مونت ادبسون الايطالية - المكاتب الاستشارية للصرف الصحي - شركة مفيلاند - شركة مصر حلوان للغزل - شركتا تريكونا ودقهلتكس - شركة الإسماعيلية - محلات مونت كارلو الشرقية - شركة الشرق للتأمين - مشروع الخانكة - مشروع المجمع السياحي - شركة بتروجت للإنشاءات البترولية - استصلاح أول مزرعة سمكية - مشروع إنشاء قرية حديثي الزواج - شركة المعادي للاستثمارات والسياحة - مشروع مدينة العرائس

- حلواني سعد زغلول - مصنع مكرونة للمليونير عبيد شيبوب - وكالة التنمية الدولية الأمريكية - مكتب ايجيبكو - مكتب ايجيبكو الاستشاري - مشروع تجديد شبكة الصرف الصحي بالقاهرة - شركة الكروم - شركة مقاولات وأخرى للسياحة - الشركة الايطالية الدولية - شركة أليكس سوينج كومبلكس - شركة هنشل الألمانية - شركة أمريكانا - شركة جنرال موتورز الأمريكية - شركة سيجورات - مصانع الشريف للبلاستيك - فرع شركة أيديال بشرق بورسعيد - أرض معرض ايديال في شرق بورسعيد ، مجموعة آي . سي - الشركة الإسلامية لانتاج الأخشاب - مشروع التسمين - الشركات اليونانية - شركة بوينج - مجموعة آي . سي - سنتر المهندسين - الشركة الشرقية للأقطان - الشركة الفرعونية للملاحة - الشركة المصرية الأمريكية للنقل - شركة سيجورات - شركات كلورايد المصرية الكويتية للأحذية - الشركات المملوكة لبنك مصر إيران - الشركات المملوكة لعثمان أحمد عثمان - الشركة المصرية السعودية للاستثمار - شركة القاهرة للمنتجات المعدنية - شركة الخشب الحبيبي بالمنصورة - الشركة الإسلامية الدولية للمقاولات - شركة اسكو للغزل - شركة اسكو للغزل - شركة كفر الدوار - سوبر ماركت ألفا - الشركات الاستثمارية - ميلكي لاند - إسلام بوليه الكانتالوب - شركة الحديد والصُلب - شركة مصر للطيران - شركة مبيدات فرنسية - شركة مصرية فرنسية - مركز أم كلثوم التجاري - بيتكو للإنشاء والتعمير - شركة أمريكية وهمية - شركة العبور - شركة بيتكو - الشركة العامة للصوامع والتخزين - شركة أريكسون السويدية - شركة مصر للألبان - شركة يملكها علي لطفي - شركة ميركو للتبريد - شركة المهندس - الشركات الدولية العابرة للقارات - مصنع أسمنت أسيوط - شركة آسيك - شركات الهدى مصر - مجموعة السعد للاستثمار - شركة الريان للمنظفات - مجموعة شركات الهدى - مجموعة السعد للاستثمار - شركة النصر - سلسلة مطاعم علاء الدين - شركة الهلال لتوظيف الأموال - مشروع الريان لنشر التراث - شركة الريان لنشر التراث - شركة الرضا لتوظيف الأموال - شركة الهلال لتوظيف الأموال - الهدى مصر - شركة لصيانة الطائرات - شركة السعد للاسكان - مجموعة شركات الريان والسعد - مجموعة الريان والسعد للاستثمار - مزارع الريان والسعد للثروة الحيوانية - شركة السعد - شركات الريان - شركات المقاولات الأجنبية - شركات السياحة - شركة بيبسي كولا - شركة السعد للاستثمار - شركات السعد - شركات الانتاج التليفزيوني والطبي - شركة تنظيف مدينة مكة - الشركة العالمية للبان والحلويات - شركة لوكهيد بوينج - شركة السلام

للمقاولات - شركة نوثروب الأمريكية للسلاح - شركات البليدي - شركات ياسمينا) .

ويتضح لنا من خلال تتابع تضاريس هذه الأمكنة التي شكلت مساحة كبيرة في تضاريس الرواية ، وملمحاً بارزاً في بنائها أنها اقترنت أيضاً بالسرد الصحفي . وهذا له ما يبرره فنيا لأن الشركات الاستثمارية الحقيقية والوهمية تعتمد في تسويقها على أسلوب الدعاية والإعلان والصور الصحفية وهذا بدوره يتوافق والبناء الصحفي لبعض فصول النص .

كما أنها كشفت زيف الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والحضاري الذي يترنح فيه المجتمع . ففي ظل الانفتاح الاستهلاكي غير المبرر اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً تُطفو على السطح طبقة طفيلية من السياسيين ورجال الأعمال والمسئولين والعملاء ليؤسسوا شركات احتيالية حينا ووهمية في الحين الآخر . تماماً مثلما نجد في الرواية عندما لجأ بعض المسئولين الكبار إلى تأسيس شركات ومكاتب باسمهم أو اسم أصدقائهم وعملائهم ليستلبوا بذلك ثروات المجتمع ويستنزفون قوته .

ومثلما حدث مع شركات توظيف الأموال مثل شركات الريان والسعد والشركات الاستثمارية الأخرى مثل شركة جنرال موتورز الأمريكية وشركات التونسي وغيرها مما ورد في تضاريس الشركات الاستثمارية والوهمية .

وقد جاءت هذه التضاريس المكانية لهذه الشركات لتوضيح خريطة الشركات الاستثمارية التي طفت على الاقتصاد المصري في السبعينيات وما بعدها وأدت إلى الكساد الاقتصادي وشيوع النهب والسلب والاختلاس .

وإذا رأينا أن هذه التضاريس المكانية لهذه الشركات تمثل أكبر مساحة تضاريس مكانية في الرواية أدركنا مدى الفساد والانفتاح الاستهلاكي الذي استشرى في المجتمع المصري في تلك الآونة .

كما أنها عبّرت عن الجيوبولتيكا النصية من خلال النقلات والقفزات الصحفية السريعة التي لجأ إليها الراوي إذ يبدو أن السرد الحكائي العادي للأشخاص والأحداث لم يعد يسعف الراوي بكل ما يريد قوله ، ولذلك لجأ إلى السرد الصحفي ليحقق من خلاله النقلات المكانية السريعة عن طريق الأخبار والصور الصحفية المتواترة نتيجة التغير السريع للرؤى والأفكار ،

فكل رؤية معينة تطرح تضاريس مكانية معنية ، ومن ثم تعددت التضاريس المكانية للشركات بتعدد الآراء الفكرية للراوي .

ونقف عند نموذج واحد لهذه التنقلات السريعة نتيجة التغيرات المتواترة على الراوي فينتقل من تضاريس شركة وهمية إلى تضاريس شركة أخرى في تنقلات متلاحقة ، وكأن كم الفساد المستشرى في المجتمع لم يعد يفلح في سرده غير ذكر الأخبار الصحفية المتتابعة تتابعاً سريعاً .

يقول : " بعد أن سددت شركة الفنادق المصرية (قطاع عام) التي يرأسها أمين الجرواني مبلغ مليون و ٣٥٨ ألف دولار ونصف مليون جنيه لشركة إن . أم . بي الألمانية ، أفادت السفارة الألمانية بالقاهرة أنه لا وجود لمثل هذه الشركة . وتبين أنها عبارة عن مكتب هندسي يملكه مقاول للصرف الصحي اسمه نعيم محفوظ بسطاوي وأن الحروف المذكورة هي الحروف الأولى من اسمه .

أسرار صفقتي اللحوم والصلصة التي أبرمت مع طلعت السادات . محكمة القيم تقدر ثروة عصمت السادات التي كونها في ١٢ سنة من عمله بمبلغ ١٢٥ مليونا و ٦٤٠ أيضاً من الجنيهات " . ص ٣٣ - ٣٤ .

وهنا يتضح الانتقال السريع من شركة الفنادق المصرية إلى شركة إن . أم . بي . إلى شركة طلعت السادات يجمع بينها الفساد المالي والاختلاس والاحتيال بغية تكوين ثروات طائلة من أموال البؤساء .

وهكذا في كل فصول السرد الصحفي نجد هذا الانتقال السريع من مكان لآخر وفق تغير الرؤية أو تحولها .

د - الأمكنة الدولية العربية والأجنبية .

وقد تتابعت هذه الأمكنة في تضاريس الرواية على النحو التالي : (العمل في ليبيا أو السعودية - القاهرة عاصمة حركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية - أوربا الغربية والولايات المتحدة - النصب التذكاري الذي أقامته إسرائيل - أمريكا - مصر - لبنان

- السودان - الدول العربية - الدول العربية المنتجة للنفط - تعاون أمريكا والسعودية - السعودية - أمريكا - جنيف - سلطنة عمان - الولايات المتحدة - الولايات المتحدة - السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس - مناورات حلف الأطلنطي على صحراء مصر - جزيرة مسندم بسلطنة عمان - الولايات المتحدة تدعو إسرائيل لحرب الكواكب - بريطانيا - أمريكا - الولايات المتحدة - مصر - أمريكا - تهاجم مصر ليبيا - الولايات المتحدة - مصر - بريطانيا - واشنطن - مصر والولايات المتحدة - مصر - الولايات المتحدة - لبنان - أمريكا - فرنسا - إسرائيل - أمريكا - الولايات المتحدة - تونس - أمريكا - مصر - إسرائيل - مالطة - ليبيا - إسرائيل - الولايات المتحدة - ليبيا - القاهرة - واشنطن - الدول البترولية والدول الصناعية - واشنطن - القاهرة - الولايات المتحدة - القاهرة - فلسطين - أمريكا أنجدت الدبابات الإسرائيلية - الولايات المتحدة - الولايات المتحدة - بريطانيا - فرنسا - إسرائيل - الولايات المتحدة - مصر - السعودية - بريطانيا - القاهرة - الاسكندرية - جدة - بيروت - أمريكا - الولايات المتحدة - تنزانيا - سويسرا - القاهرة - الاسكندرية - الولايات المتحدة - كوريا الجنوبية - ألمانيا الغربية - الصومال - السعودية - القاهرة - الاسكندرية - السعودية - نيويورك - الخرطوم - سويسرا - دول العالم الثالث - استراليا - السعودية - الاسكندرية - مصر - تركيا - اليونان - ايطاليا - ألمانيا الغربية - بورسعيد - البلاد الاسكندنافية - القاهرة - القاهرة - القاهرة - السعودية - السودان - مصر - أوربا - لندن - إسرائيل - القاهرة - إسرائيل - مصر - أمريكا - مصر - أمريكا - السعودية - ايطاليا - ليبيا - أمريكا - إيران - إسرائيل - فلسطين المحتلة - الإسكندرية - غزة - القاهرة - الرياض - أمريكا - إسرائيل - اسكندرية - الكويت - القاهرة - أمريكا - أوربا - أمريكا - اليونان - سويسرا - الولايات المتحدة - أسبانيا - جنيف - الدول الغربية - واشنطن - الولايات المتحدة - مصر - القاهرة) .

ونستطيع القول إن الأمكنة الدولية العربية أو الأجنبية شكلت ملمحاً بارزاً في تضاريس النص الروائي وأهم الأمكنة التي كان لها فضل الصدارة في هذه التضاريس هي القاهرة لأن مسرح أحداث الرواية جرت فيها . ثم يأتي بعد ذلك أمريكا وإسرائيل لما لهما من حضور بارز في الأخبار الصحفية المصرية سواء من خلال العلاقات السياسية أو التجارية المتبادلة عن طريق السلطة وكبار المسئولين وبعض رجال الأعمال الطفيليين ومعظمهم من المسئولين

السلطويين ثم يأتي بعد ذلك دور الأمكنة الأخرى التي احتلت مساحات متباينة في تضاريس الرواية .

كما أن هذه الأمكنة كشفت عن التناقض السائد في الواقع المعيش بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ، خاصة المستوى السياسي فقد احتل اسم إسرائيل مساحة كبيرة في الإعلانات والأخبار والصور الصحفية في متن السرد الصحفي في الرواية بينما لم يرد اسم فلسطين المحتلة إلا مرة واحدة مما يدل على الانزواء المكاني لفلسطين المحتلة واحلال اسم آخر هو إسرائيل . وكأن التضاريس المكانية لفلسطين قد تحولت إلى تضاريس لإسرائيل ، أي أن التغير الذي حدث في الموقف السياسي العربي خاصة السلطة المصرية من حيث اعترافها بإسرائيل أدى إلى التقليص الجغرافي لدولة فلسطين وإحلال إسرائيل محلها في الأخبار السردية الصحفية الواردة في الرواية .

وهنا تحققت جيوبولتيكا النص من حيث أن تغير الرؤية الفكرية للراوي استتبع بالضرورة تغيراً في التضاريس المكانية أي أن تغير الرؤية الفكرية تجاه فلسطين أدى إلى تغير تضاريسها . الأمر الذي جعلها لم ترد غير مرة واحدة في السرد الصحفي بينما وردت إسرائيل حوالي عشر مرات أي أن التضاريس المكانية لإسرائيل وردت في السرد قرابة عشر مرات بينما لم تحتل فلسطين غير مرة واحدة في تضاريس السرد .

كما تمثل التناقض أيضاً في أن معظم هذه الأمكنة شهدت عمليات للنصب والاحتيال والمناورات العسكرية والحروب من قبل السلطة بينما تحاول السلطة نفي ذلك . ونجد هذا على سبيل المثال في مرور السفن النووية الأمريكية من قناة السويس ، وفي مناورات حلف الأطلنطي على صحراء مصر ويتضح التناقض في الخبرين الصحفيين الواردين في تضاريس الرواية يقول : " الرئيس مبارك يشكر الولايات المتحدة ويؤكد أن مساعداتها ليست مغرضة ، وأنها لا تأخذ شيئاً مقابلها . جريدة الأهالي : السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس منذ عام ١٩٨٤ بقرار سياسي من الحكومة المصرية رغم معارضة الخبراء . مناورات لحلف الأطلنطي على صحراء مصر " . ص٧١

وهنا يتضح التناقض في الرؤية ويستتبعه تناقض في التضاريس المكانية فيتحول المكان من أمريكا التي تساعد دون مقابل إلى قناة السويس التي تمر فيها السفن النووية الأمريكية

رغم معارضة الخبراء .

كما تتضح جيوبولتيكا النص أيضاً من خلال تتابع الأخبار الصحفية وتواردها في النص الروائي ، وهذا يتطلب تغيراً سريعاً في تضاريس الأمكنة الواردة في السرد الصحفي .

هـ - الأمكنة العسكرية والسياسية والسلطوية .

وقد تتابعت هذه الأماكن في تضاريس الرواية على النحو التالي : (الجيش لا يتقدم في سيناء شرقاً وشمالاً وإنما جنوباً وغربا - السادات فتح لإسرائيل سفارة في الدقي - مكتب وزير الإعلام أو رئاسة الجمهورية - السفارة الألمانية بالقاهرة - سجن القلعة - السفارة الإنجليزية - قمر صناعي أمريكي يرسل صور المنشآت العسكرية في مصر وسوريا إلى إسرائيل فتلتقطها محطة استقبال مصرية - قسم شرطة سنورس - مكتب استشاري لوزيري الاقتصاد والحكم المحلي - الجهاز المركزي للمحاسبات - وزارة الدفاع - نفق الشهيد أحمد حلمي - أمريكا تستخدم منشآت مصر لأغراض عسكرية - جيش الدفاع الإسرائيلي - قاعدة عسكرية تابعة للأطلنطي في إيطاليا - أمريكا وضعت أجهزة تصنت في مكتب الرئيس المصري - القاعدة الأمريكية في إيطاليا - خنادق القناة في منتصف ١٩٦٧ - عبور القناة - المدفعية - نفخ القوارب - إعداد الكباري - الضفة الشرقية للقناة - تحطيم خط بارليف - السواتر الترابية - ثغرة الدفرسوار - دبابات العدو - قسم مصر الجديدة - الجيش الإنجليزي انسحب من معسكرات القاهرة - أكاديمية الشرطة العسكرية - السفارة السعودية - مركز الشرطة - قسم الشرطة - محكمة أمن الدولة - قسم الشرطة - الأمن المركزي بالقاهرة - سجن طره - الأمن المركزي في مصر - مراكز تدريب الأمن المركزي - المؤسسات العسكرية - قسم شرطة الجيزة - مقر رئاسة الجمهورية - قسم الشرطة - المحكمة - قسم الشرطة - قسم الشرطة - نيابة شرق القاهرة - محكمة شمال القاهرة - مركز الشرطة - مقر منظمة التحرير الفلسطينية - محكمة أمن الدولة العليا - مركز الشرطة) .

ويتضح لنا من خلال تتابع هذه الأمكنة أنها شكلت ملمحاً بارزاً في تضاريس الرواية ، كما أنها تتغير وفق تغير رؤية الراوي لها . كما أنها كشفت عن تناقض الواقع المعيش سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، أما عن تغير التضاريس المكانية وفق تغير الرؤية فيتضح في كل التتابعات السابقة لتضاريس الأمكنة العسكرية والسياسية والسلطوية الواردة في النص .

حيث ينتقل المكان من افتتاح السادات لسفارة إسرائيل في الدقي إلى مكتب وزير الإعلام في رئاسة الجمهورية ثم السفارة الألمانية بالقاهرة ، ثم سجن القلعة ... إلخ ، هذا التتابع يوضح التقلات السريعة المكانية نتيجة التحولات السريعة التي طرأت على الواقع السياسي في مصر في السبعينيات وما بعدها . ومن ثم تتحقق جيوبولتيكا النص من حيث تغير التضاريس المكانية وفق تغير الرؤية الفكرية وليس غريبا أن نجد التحولات السريعة للمكان والرؤية تتناسب مع السرد الصحفي في الرواية لما في هذا السرد من إمكانيات نقل الأخبار وتتابعها تتابعاً سريعاً وفق سير الأحداث والتغيرات . ولذلك تتابعت معظم التضاريس المكانية العسكرية والسياسية والسلطوية في سياق السرد الصحفي .

أما عن التناقض الكامن في بنية الواقع الاجتماعي وانعكاسه على التضاريس المكانية في الرواية فقد اتضح في العديد من مشاهد الرواية ومنها على سبيل المثال تجسس القمر الصناعي الأمريكي على المنشآت العسكرية المصرية والسورية وارسال صورها لإسرائيل على الرغم من فتح سفارة إسرائيلية في الدقي ، واستخدام أمريكا منشآت مصرية لأغراض عسكرية .

وعلى الرغم من نعت كبار المسئولين المصريين السياسة المصرية الأمريكية بالحميمية والصداقة والوئام وتوافق وجهات النظر ، إلا أن أمريكا وضَعت أجهزة تصنت في مكتب الرئيس المصري ، فيتحول المكان إلى ضده نتيجة للتناقض السائد في الرؤية . أي أن تشكيل المكان يخضع لتشكيل الرؤية في النص . فيتحول المكان على سبيل المثال من سفارة إسرائيل في الدقي إلى القمر الصناعي الأمريكي الذي يتجسس على المنشآت العسكرية المصرية والسورية ليخدم أهداف إسرائيل العسكرية . وهكذا نجد تضاريس المكان تنتقل إلى ضدها في السياق الروائي نتيجة تحول الرؤية الفكرية إلى الضد سواء لدى الراوي أو لدى السلطة السياسية .

و - الأمكنة الترفيهية والارستقراطية .

إذا كانت الفصول التي اعتمدت على السرد الحكائي قد طغت فيها بنية الأمكنة الشعبية ، فإن فصول السرد الصحفي قد طغت فيها بنية الأمكنة الترفيهية والارستقراطية .

وقد جاءت هذه الأمكنة متتابعة في كل فصول الرواية وشكلت ملمحاً بارزاً من ملامح

تضاريس المكان الروائي في رواية ذات ، وجاءت متتابعة على النحو التالي : فونتانا وسط النيل - كازينو قصر النيل - الهيلتون - حديقة الأسماك - جزيرة الشاي - برج الجزيرة - بركة البط في حديقة الميريلاند - شبكة دعارة في نيس الفرنسية - فندق كتاركت - يخت عيد الجمال في النيل - قصر جي هامستيد - فندق أبروي الهرم - رحلة مدرسية لمنطقة الأهرامات - الأبراج السكنية الجديدة - قصر الملكة - محلات ومبي - دجاج كنتاكي - هارديز - دجاج تكا فلفلة أمريكانا - أمريكا كيك - باسكن روبنز - السعودية - البازارات والبوتيكات السياحية - الملاهي - الكباريهات - مدينة بيتكو السكنية - أبراج النيل وأبو الفدا وسيدي جابر - هليوبوليس بالاس - مقاعد مقهى الأمفتريون - سينما أوديون - الأبراج السكنية - شقة على البحر من وزير الاسكان لرئيس مجلس الإدارة وأخرى على النيل من وزير المياه وثالثة على الهرم من وزير السياحة - مدينة السعد السكنية - الفندق) .

ويتضح من تتابع الأماكن الترفيهية والارستقراطية في النص الروائي أنها شكلت ملمحاً بارزاً في التضاريس المكانية للرواية . وارتبطت بالسرد الصحفي ، نتيجة ارتباط هذه الأماكن بالأخبار الإعلانية والصور الصحفية والدعاية المتنوعة ، لذلك توافقت مع هذا النمط السردي الصحفي في الرواية .

يضاف إلى ذلك أن هذا التشكيل المكاني يتوافق والرؤية التي تطرحها الشخصيات . ولما كانت هذه التضاريس تعبِّر عن الأمكنة الارستقراطية والترفيهية ، لذلك جاءت مسايرة للرؤية الفكرية للشخصيات الارستقراطية الواردة في الرواية سواء كانوا رجال أعمال أو مسئولين .

وكشفت هذه الأمكنة عن الخلل الكامن في بنية الواقع الاجتماعي والاقتصادي ، والطبقات الطفيلية التي قفزت على سطح الواقع المصري في السبعينيات وما بعدها .

كما أنها كشفت عن الخلل الاقتصادي والاجتماعي في بنية المجتمع ففي فصول السرد الحكائي تعاني الطبقات العاملة من الموظفين البسطاء الذين يشكلون السواد الأعظم في المجتمع من سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في الوقت الذي تنتشر فيه المطاعم الأمريكية كالخلايا السرطانية في جسد المجتمع وتلتهم كل اقتصادياته ، كما تنتشر شبكات الدعارة المصرية والأجنبية والفنادق السياحية والكباريهات والملاهي والشقق الضخمة لكبار المسئولين

والوزراء وغيرهم .

وهذا التناقض يؤدي كما ذكرنا سابقاً إلى تحول التضاريس المكانية من تضاريس الأحياء الشعبية ذات المستوى الاقتصادي الردئ في السرد الحكائي إلى تضاريس الأمكنة الترفيهية والارستقراطية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع في السرد الصحفي .

كما أن تنقلاتها تأتي سريعة لتتوافق وسرعة السرد الصحفي من حيث تواتر الأخبار وتلاحقها دون توقف .

ز - الأمكنة الدينية :

وتتابعت هذه الأمكنة في تضاريس الرواية على النحو التالي : (الكعبة الشريفة - الشعراوي في المستشفى - مقر جمعية خلاص النفوس المسيحية بوسط مدينة أسيوط - هيئة الأوقاف - هيئة الأوقاف - الكعبة - قبر النبي - الحرم النبوي - جميع المساجد - مسجد النور بمدينة ملوي - مسجد آدم في حي عين شمس) .

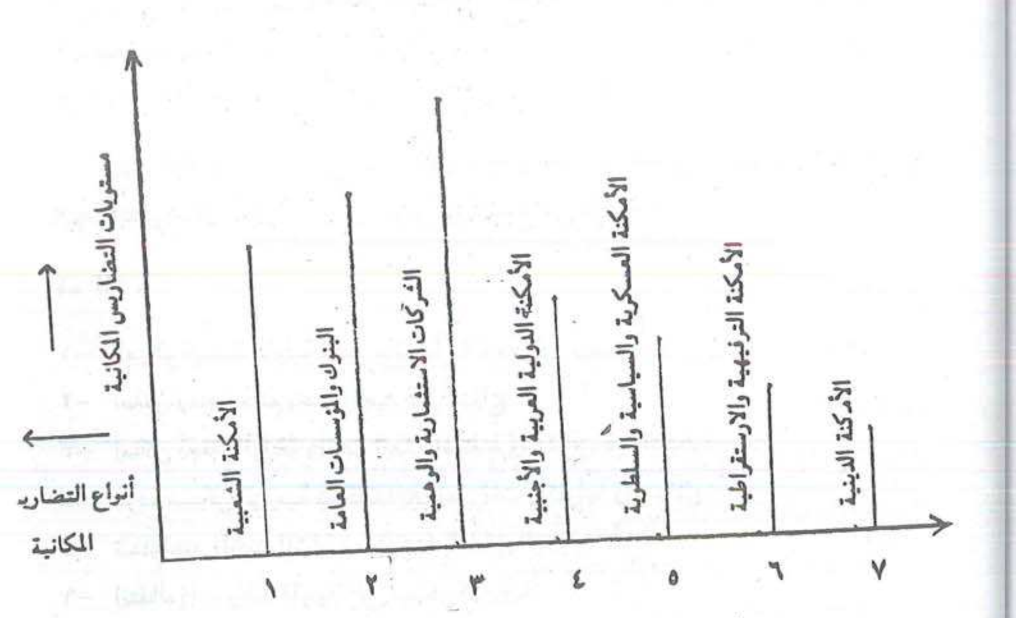
ويتضح من خلال هذا التتابع المكاني لتضاريس الأمكنة الدينية المختلفة الإسلامية والمسيحية مدى ضآلة مساحتها في تضاريس النص الروائي . وجاءت مقسمة على مستوى السرد الحكائي والصحفي . وحاول الراوي من خلالها إبراز التباين بين الواقع المعيش وواقع الحياة الدينية ، ففي الوقت الذي تعج فيه الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالفساد نجد بعض رجالات الدين يعنون بالقضايا الدينية الثانوية ويتركون القضايا الجوهرية .

ومن ثم نستطيع القول إن حيز التضاريس المكانية في الرواية جاء متباينا من موضع لآخر ، فقد احتلت الأمكنة الشعبية والبنوك والمؤسسات العامة والخاصة والشركات الاستثمارية والوهمية الحيز الأكبر في تضاريس النص الروائي ، لما لهذه الأمكنة من الشيوع والانتشار في شتى أنحاء المجتمع . تلاها بعد ذلك الأمكنة العربية والأجنبية والعسكرية والسياسية والسلطوية والترفيهية والارستقراطية ، حيث احتلت المرتبة الثانية في تضاريس النص الروائي . ثم جاء في المرتبة الثالثة تضاريس الأمكنة الدينية . والشكل رقم (٢) يوضح المستويات الكمية لهذه التضاريس المكانية في نص الرواية .

شكل (٢)

المستويات الكمية للتضاريس المكانية

في رواية ذات



يضاف إلى ذلك أن فصول السرد الحكائي شاعت فيها التضاريس المكانية الشعبية ، بينما معظم الأمكنة الأخرى الواردة في أنواع التضاريس المكانية في شكل (٢) في أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) جاءت في فصول السرد الصحفي ، بينما جاءت تضاريس الأمكنة الدينية مقسمة على المستويين السرديين (الحكائي والصحفي) . وقد وضحنا المبررات الفنية والموضوعية لذلك فيما سبق .

إذا كانت جيوبولتيكا النص قد تمثلت في المحور السابق (محور السارد والتضاريس النصية) في التحول التبادلي من السرد الحكائي إلى الصحفي والعكس طوال الرواية وفقا لرؤية الراوي في سياق الأحداث والشخصيات وتضاريس المكان ، فإن جيوبولتيكا النص في حيز التضاريس المكانية قد تمثلت في التحول المكاني داخل المستوى السردي الواحد أو المستويين معا وفقا لتغير الرؤية الفكرية للراوي في النص .

٣-٣

حيز التتابع المكاني :

ويعني به الحدود المكانية التي تتابع طوال النص الروائي وتشكل التضاريس المكانية الطولية في الرواية . فإذا كان حيز التضاريس المكانية في المحور السابق عنى بالتضاريس المكانية العرضية من خلال أنواع التضاريس ومستوياتها الكمية الواردة مع السياق الطولي للرواية فإن هذا الحيز عني بالتتابع الطولي للمكان في الرواية أيضاً .

ومن خلال الجدول السابق رقم (٢) يتضح لنا التتابع المكاني في تضاريس الرواية على النحو التالي ، علماً بأن (ف) ترمز إلى رقم الفصل في الرواية .

ف (١) .

١- العوالم البيئية الأولية التي عاشتها ذات مكانيا وجسديا .
٢- أماكن فسحة ذات وعبد المجيد قبل الزواج .
٣- أماكن أحلام اليقظة وأثاث العش المرتقب وشقة الزوجية المنتظرة .
٤- موقع مسكن الزوجية ومكانته بين أهل ذات وأقاربها وأصدقائها .
٥- تسلم عبد المجيد للشقة ومقارنتها بالشقق القديمة المتآكلة .
٦- انتقال ذات وعبد المجيد إلى مسكن الزوجية .
٧- انسحاب الجيش المصري من سيناء وعودة ذات للعمل .
٨- اعداد رئيس قسم مراجعة النشر موسوعة للشخصيات التي زارت القاهرة .
٩- اتهام أمينوفيس بأنه كان ضمن تنظيم أعده عبد الناصر قبل وفاته .
١٠- رفض سعد ادريس لسفارة إسرائيل في مصر .
١١- وضع صورة السادات مكان صورة عبد الناصر ثم وضع صورة حسني والتخلص من صورة عبد الناصر .
١٢- انتقال ذات إلى قسم الأرشيف .
١٣- وصف قسم الأرشيف وموائمة ذات بين بيتها وعملها .

ف (٢) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة ومتلاحقة .

ف (٣) .

١٤- تطلع ذات لمكان أفضل واجتماع سكان العمارة لوضع آلية للحفاظ على نظافة المكان واخلال الضابط وزوجته بهذه الآلية .
١٥- شروع السكان في مرحلة الهدم والبناء .
١٦- ترحيب ذات بشروع الحلة مع الشنقيطي وزوجته .
١٧- تنافس المهندس ومحروس الحلاق في الحصول على عمليات الطلاء والديكور للمكان .
١٨- انتقال مسيرة الهدم والبناء إلى سميحة وزوجها .

ف (٤) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة ومتفرقة ومتلاحقة .

ف (٥) .

١٩- العلاقات المتبادلة بين عبد المجيد والشنقيطي حول المسكن .
٢٠- تبادل عبد المجيد والشنقيطي الزيارات المكانية .
٢١- حضور نفيسة أبو حسين إلى عبد المجيد في البنك واعجابه بجمالها .
٢٢- اهتمام ذات بماكينة الحياكة أكثر من زوجها .

ف (٦) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة ومتلاحقة .

ف (٧) .

٢٣- ذهاب ذات إلى الإسكندرية في زيارة لصديقتها صفية .

ف (٨) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (٩) .

٢٤- إنجاب ذات لطفلتها ماجدة .

٢٥- إقامة كوبري أعلى ميدان الطيران .
٢٦- ذهاب ذات وعبد المجيد لزيارة ابن عمته القادم من السعودية .
٢٧- ذهاب ذات لزفتى مع سميحة للعزاء في جيهان ابنة أخت سميحة
٢٨- عدم العناية بالمدن الصغيرة .
٢٩- موت جيهان بصعق كهربائي وتزوير سبب الحادث .
٣٠- مقابلة عبد المجيد لسهير ساكنة الشقة المفروشة .

ف (١٠) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١١) .

٣١- محاولات علاج الابن في المستشفى من تعثر النطق .
٣٢- بناء كوبري فوق ميدان الطيران .

ف (١٢) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١٣) .

٣٣- ذهاب ذات وسميحة للمدارس الحكومية والخاصة .
٣٤- وصف الحي القديم الذي يسكنه عبد المجيد .
٣٥- وصف الأحياء الجديدة التي نشأت بعد ذلك في مصر الجديدة .
٣٦- لقاء الشنقيطي وعبد المجيد بالرجل العملاق صاحب اللحية والحاج قرشي
٣٧- لقاء عبد المجيد بضيوف العم صادق .

ف (١٤)

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١٥) .

٣٨- لقاء ذات وزوجها لعادل وزوجته في شقتهما
٣٩- انبهار عادل بأوربا ووصفه لها .

ف (١٦) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١٧) .

٤٠- المقاطعات والمصالحات المستمرة بين أبناء الأسرة الواحدة في المكان الواحد .
٤١- احتدام الخلاف بين الشنقيطي وزوجته في مسكنهما .

ف (١٨) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١٩) .

٤٢- تردد أم أفكار على شقة ذات .
٤٣- تردد أم وحيد على شقة ذات .
٤٤- تردد صباح على شقة ذات .
٤٥- خروج عبد المجيد من السجن .
٤٦- فساد الأطعمة في كل الأمكنة .

* * * *

ويتضح لنا من خلال هذه التضاريس المكانية الطولية أو المتتابعة تتابعاً طولياً أن المكان ينتقل من موضع لآخر وفق الرؤية الفكرية التي يبغي الراوي طرحها في السياق . فيستمر التتابع المكاني في الفصل الأول على وتيرة واحدة يصور نمط الحياة الأولية التي تعيشها ذات وعبد المجيد في بداية حياتهما الزوجية . ثم يتغير نمط المكان والسرد في الفصل الثاني فنجد الأماكن تتلاحق بشكل سريع ومتواتر من خلال ورودها في الأخبار الصحفية والإعلانات والعناوين الصحفية ولذلك عبّرنا عنها بقولنا أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة ومتلاحقة وقد ذكرناها في جدول حيز التضاريس المكانية وفي مستويات هذه التضاريس وأنواعها . لذلك آثرنا إيجازها في هذا المحور " محور حيز التتابع المكاني " .

نقول إن الراوي تتغير جيوبولتيكا النص عنده عندما ينتقل من مستوى سردي إلى آخر ففي السرد الحكائي لحياة عبد المجيد وذات كانت التضاريس المكانية تدور في معظمها في

الأحياء الشعبية وفي الأماكن الأخرى التي يرتادها عبد المجيد ورفاقه لكنها لا تخرج في معظم الأحوال عن الأماكن البسيطة والأحياء الفقيرة فضلاً عن أن تتابعها جاء بطيئاً . وهذا ما نجده في الفصول الفردية أرقام (١ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩) وفي التتابع المكاني السابق من رقم (١) وحتى رقم (٤٦) .

وقد يرجع هذا إلى الإيقاع الحياتي البطئ في هذه الأحياء والأمكنة المتواضعة لأن الشخصية عندما تحاول أن تغير أو تطور وضعها الاجتماعي تحتاج إلى فترات طويلة بسبب ضالة مواردها المادية وضعف حالتها الاقتصادية . لذلك ليس غريبا أن نجد تضاريس المكان الذي يعيش فيه عبد المجيد وذات يتطور تطوراً بطيئاً من منطلق الحالة المعيشية التي يعيشانها . وهذا المستوى التضاريسي لهذه الأماكن توافق والسرد الحكائي .

أما في السرد الصحفي فقد دارت التضاريس المكانية في معظمها حول الأماكن الارستقراطية والترفيهية والسياسية والعسكرية والسلطوية والشركات الاستثمارية والمشروعات الوهمية وهذا ما نلحظه في الفصول الزوجية أرقام (٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨) .

والتتابع المكاني في هذه التضاريس النصية جاء متواتراً تواتراً سريعا . وقد يرجع هذا إلى أن طبيعة الأمكنة الواردة في هذا التتابع تتغير تغيراً سريعاً ومتلاحقاً من منطلق أن أصحابها يملكون الاقتصاد والسلطة ومن ثم يملكون التغيير السريع ، فكلما كان الواقع الاقتصادي متقدما زادت حركة التغيير والتطور والعكس صحيح وأصحاب هذه الطبقة يستلبون اقتصاد المجتمع ويستحوذون على سلطته ومن ثم يملكون آلية التغيير السريع . ولذلك توافق السرد الصحفي مع التواتر السريع لهذه الأمكنة .

والانتقال من مستوى مكاني لآخر ومن مستوى سردي لآخر استتبع بالضرورة تغييراً في تضاريس النص الروائي فكان ينتقل من مستوى سردي لآخر ومن شكل حكائي لشكل صحفي وفق اختلاف الرؤية الفكرية للراوي .

٤

تضاريس الفضاء النصي

يعني بتضاريس فضاء النص الروائي الحدود الجغرافية التي تشغلها مستويات الكتابة النصية في الرواية بداية بتصميم الغلاف مروراً بالحروف الطباعية والعناوين وتتابع الفصول ، ونهاية بالتصفيح . أي أن هذه التضاريس لا تعني بالمكان الطبيعي أو الرمزي أو التخيلي في داخل النص ، لكنها تعني بالمكان الذي تشغله الكتابة في النص الروائي ، أي جغرافية الكتابة النصية باعتبارها طباعة مجسدة على الورق .

ويرجع هذا إلى أن " الفضاء الروائي يوجد من خلال اللغة لأنه فضاء لفظي Espace Verbal . ولما كانت الألفاظ قاصرة على تشييد فضائها الخاص بسبب طابعها المحدود الناقص بالضرورة ، فإن ذلك كان يدعو الراوي إلى تقوية سرده بوضع طائفة من الإشارات وعلامات الوقف في الجمل داخل النص المطبوع "[١] وهكذا " فنتيجة التقاء فضاء الألفاظ بفضاء الرموز الطباعية ينشأ فضاء جديد هو الفضاء الموضوعي للكتاب L'espace Objectif . أي فضاء الصفحة والكتاب بجمله والذي يعتبر المكان المادي الوحيد الموجود في الرواية ، حيث يجري اللقاء بين وعي الكاتب ووعي القارئ ، وفي هذا الاتجاه برزت عدة دراسات حول فضاء النص من خلال تحليل العنوان أو الغلاف أو المقدمات وبدايات واختتام الفصول والتنويعات الطوبوغرافية المختلفة وفهارس الموضوعات "[٢] .

ومن ثم تنقسم دراستنا للفضاء النصي إلى قسمين :

الأول : حيز الغلاف والحروف والعناوين .

الثاني : حيز الكتابة والتصفيح .

* * * *

(١) للمزيد انظر : حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) انظر : Henri Mitterand : Discours du Roman Ed PUF, 1980, P.192.

٤ - أ

حيز الغلاف والحروف والعناوين :

ويعني هذا المحور بتصميم الغلاف ودوره في التشكيل الدلالي للنص . وكذلك تشكيل الحروف الطباعية للنص من حيث التشكيل التيبوجرافي والواقعي والتجريدي . ومن ثم تنقسم دراستنا لهذا المحور إلى مستويين :

الأول : مستوى تضاريس الغلاف .

الثاني : مستوى تضاريس الحروف والعناوين .

* * * *

المستوى الأول : تضاريس الغلاف :

ويعني به دور تصميم الغلاف الروائي في تشكيل البعدين الجمالي والدلالي للنص ، إذ أن تصميم الغلاف لم يعد حلية شكلية بقدر ما هو يدخل في تشكيل تضاريس النص . بل أحياناً يكون هو المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص .

وفي رواية " ذات " لصنع الله إبراهيم نجد أن تصميم الغلاف الخارجي لها يشكل بعداً من أبعادها الدلالية ، حيث نجد صورة لامرأة ذائبة الملامح وصامتة ، وتضع مسحوقاً أحمر في شفتيها ويغطي رأسها حجاب به عقد للزينة وتجلس في مطبخ منزلي به زجاجات : تانج وكوكاكولا . ومياه معدنية ونسكافيه ، وسفن أب ، ومسحوق غسيل إريال . وتوضع هذه الزجاجات على رف المطبخ ، ويعلوه ملصق أسعار كتب عليه اسم ذات ، وأسفل الزجاجات بشكل هرمي كتب في قاعدته اسم " رواية " ثم اسم المؤلف " صنع الله إبراهيم " . ووضعت كلمتا " رواية ، صنع الله إبراهيم " أسفل هرمين منفرجين ، وعلى الجدران اسم مصمم الغلاف محيي الدين اللباد ، وفي أعلى الغلاف كلمة الطبعة الثالثة ، وأسفل الغلاف بادج دار النشر " المستقبل العربي " . وفي كعب الغلاف اسم صنع الله إبراهيم وأسفله صرصار يتسلق الجدار، وكلمة ذات (رواية) موضوعة بين طرفي مقص منفرج وأسفل المقص اسم دار المستقبل العربي وبادج الدار .

أما الغلاف الخلفي فيحوي صور أغلفه روايات الكاتب وهي : تلك الرائحة ونجمة أغسطس واللجنة ، وبيروت بيروت ، وأسفلها صور أغلفة رواياته مترجمة باللغات الأجنبية ، وأسفلها صورة الكاتب صنع الله إبراهيم وأسفل الصورة اسم الكاتب ، وفي الجانب الأيمن للغلاف اسم دار المستقبل العربي .

هذا هو الوصف التسجيلي لتضاريس تصميم الغلاف للرواية . وهذا التصميم يحمل أبعاداً دلالياً ترتبط بمدلول النص . فعندما تكون المرأة ذائبة الملامح ، فحينئذ لا يقف تصوير الشخصية عند " ذات " الشخصية الرئيسية في العمل . بل توحي لأي امرأة تعيش نفس الحالة التي تعيشها ذات ، خاصة الشخصية التي تتهم بالشيوعية وتحاول أن تبدو شخصية ملتزمة في ارتدائها الحجاب لكن زميلاتها في العمل لا يقتنعن بذلك ويتجنبنها في الحديث والحوار ، برغم أن ذات حاولت عديد المرات التوصل معهن دون جدوى .

كما أنها شخصية تقضي معظم وقتها - بعد عودتها من العمل - في مطبخها بين جدرانه وأدواته البسيطة والتقليدية المكونة من بعض زجاجات التانج والمياه المعدنية والكوكاكولا والسفن أب ومسحوق الاريال ، وتتضح بساطة المكان أيضاً في الصاق ذات ورق الحائط على جدران المطبخ بغية تجميله بعض الشيء . على أن اختيار الكاتب اسم ذات ووضعه على ملصق للأسعار يوضح إلى أي مدى أصبحت الذات الإنسانية سلعة تباع وتشترى ، وترتبط قيمتها الإنسانية بما تحققه من كسب مادي . أي أن الذات الإنسانية حدث لها تشيؤ فارتبطت قيمتها بالشيء المادي . ولعل هذا ما جعل ذات وعبد المجيد والشنقيطي وسميحة ومعظم سكان العمارة يتطلعون إلى واقع مادي أفضل . فنجد ذات تحاول عمل تعديلات على شقتها أسوة ببقية السكان وتطمع لسفر زوجها للخارج حتى يوفر لها معيشة أفضل ، ويتوجه عبد المجيد والشنقيطي لبعض شخصيات مرحلة الانفتاح الاستهلاكي في السبعينيات وما بعدها مثل شخصيات الرجل الملتحي والحاج قريش وغيرهما بغية التعاون معهما في تحقيق مكاسب مادية وكذلك شروع الشنقيطي وعبد المجيد في مشروع تصنيع " الحلة " .

وفي ظل سيطرة القيم المادية نجد جموع السكان يتوقون للخروج من هذه المنطقة السكنية إلى مناطق أخرى أكثر رقياً وثراءً . ونجد معظم شخصيات الرواية خاصة في مرحلة

السبعينيات وما بعدها تتسابق في الحصول على المادة وتنزوي القيم والأعراف الإنسانية ، أي أن شخصيات الرواية تتحول إلى سلعة مثلما أشير لذلك في تصميم الغلاف .

كما أن الجدار والحائط الورقي أصبحت الصراصير تتسلقه في كل حين ، فقد انزوى كل شيء بسيط وشعبي وأصبحت الحشرات تعشش في أركانه وجوانبه تماماً مثلما سقطت صورة عبد الناصر من فوق الجدار ، فما عادت قيم السقوط تتجاور مع القيم الإنسانية النبيلة ، لذلك يسقط كل شيء قديم وإنساني ونبيل ويحل محله قيم السوق والربح والخسارة والسلب والنهب والاختلاس والتدليس ومواخير الدعارة ، فقد سيطر على الواقع كل المختلسين والمحتالين من المسئولين ورجال الأعمال أمثال عدنان خاشوقجي ، والترنسي والريان والسعد والهدى وغيرهم ، لذلك كان لزاما على الصراصير أن تتسلق الجدران المتآكلة فما عاد أحد يبغي الانتماء إليها أو التوحد فيها في ظل سيطرة قيم المادة .

وهكذا نجد أن تضاريس الغلاف تسهم في تشكيل الرؤية الفكرية ، كما تتضح جيوبولتيكا التضاريس المكانية للغلاف من خلال صورة المرأة المحجبة ذاتية الملامح أسفل الغلاف والمنتجات الاستهلاكية على رف المطبخ تعلوها قائمة الأسعار التي يتجسد داخلها اسم ذات . فتغير الرؤية الفكرية من الشخصية البسيطة التي تضع حجاباً على رأسها ومسحوقا في شفتيها إلى تضاريس مكانية استهلاكية كالزجاجات الموضوعة على الرف مثل المياه المعدنية أو التانج أو النسكافيه وكلها تعبّر عن إحلال قيم محل قيم ومنتجات محل أخرى وشخصيات محل أخرى . فالتغير الفكري الذي طرأ على الواقع المصري في السبعينيات وما بعدها فرض تغيراً في التضاريس المكانية للشخصيات والمنتجات الاستهلاكية التي تستخدمها هذه الشخصيات .

* * * *

المستوى الثاني ، تضاريس الحروف والعناوين ،

ويعني به الحيز الذي تشغله الحروف والعناوين داخل النص الروائي من حيث التشكيل التيبوجرافي والتشكيل الواقعي والتشكيل التجريدي . أي التشكيلات التي تكتب بها حروف الكتابة الروائية وعناوينها من حيث البروز أو الرسوم أو الإشارات أو اللوحات أو الأشكال التجريدية .

ومن ثم ينقسم هذا المستوى إلى قسمين هما :

١- تضاريس التشكيل التيبوجرافي .
٢- تضاريس التشكيل الواقعي والتجريدي .

١- تضاريس التشكيل التيبوجرافي :

ويعني به الرسم الكتابي الذي ينهجه الكاتب في نصه الروائي مثل الكتابة المائلة أو البارزة التي تستخدم للتفرقة بين نص وآخر داخل الرواية عندما يحاول الكاتب إبراز معاني وكلمات بعينيها ، أو تستخدم في العناوين الفرعية والرئيسية داخل الرواية بغية ابرازها وتوضيحها لما لها من دلالة ايحائية ورمزية وجمالية في النص ، وأحياناً تستخدم للتمييز بين الحوار والسرد والتداعيات النفسية والمونولوج الداخلي والمناجاة النفسية . ومثل هذا التشكيل يسهم في فهم المعنى من حيث التفرقة مثلاً بين السرد والحوار أو بين التداعيات الماضية والوقائع الحاضرة أو بين المونولوج الداخلي والخارجي . كما أنها تسهم في تنبيه القارئ إلى العناوين والعبارات والجمل ذات المغزى . لأننا " لا نتوفر على حرية في الاستعمال الذي ننجزه في فضائنا الخطي ، فأبعاد الحروف وتنظيم الكلمات على الصفحات والهوامش والفراغات تخضع في الغالب لقواعد تواضعية والحرية التي يملكها الكاتب للتحرك في الفضاء الذي اختاره تتم في حيز ضيق جداً . الأمر الذي يصير معه اختياره دالاً "[1] . ومن ثم يحمل التشكيل التيبوجرافي بعداً دلاليا في النص .

ويتضح التشكيل التيبوجرافي للحروف والعناوين والسرد والحوار في رواية ذات في الجدول رقم (٣) ، على النحو التالي :

---
(١) محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص ١٠٣ .

جدول (٣)

حيز الحروف والعناوين

م الفصل الروائي	نمط التتابع النصي	ص	التشكيل التيبوجرافي	تشكيل واقعي	تشكيل تجريدي
١	سرد حكائي	٢٨/٩	لا يوجد تشكيل تيبوجرافي في هذا الموضع للسردي المكاني	توجد حروف عادية ومتساوية طوال الفصل الروائي ويخلو من العناوين الرئيسية أو الفرعية ولا توجد رسوم واقعية داخلية تعبّر عن الأحداث	لا توجد رسوم تجريدية طوال الفصل الروائي
٢	سرد صحفي	٥٠/٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢	توجد حروف بارزة تدخل في التشكيل التيبوجرافي للكتابة . والكلمات والعبارات التي جاءت في حروف بارزة هي : أنور السادات الأخبار – عثمان أحمد عثمان – مدحت التونسي وعمر حامد السايح – لصحفي كبير – المشير أبو غزالة – الغزو الإسرائيلي للبنان – جلال السادات – مصطفى أبو زيد – مصطفى أبو زيد – جلال السادات – رئيس المحكمة – مصطفى أبو زيد – يوسف إدريس – الشيخ الغزالي – موسى صبري – المشير أبو غزالة –	توجد حروف عادية طوال النص كما توجد حروف بارزة لأسماء الأعلام والشركات والمسئولين والوزراء والرؤساء والتجار ورجال الأعمال وهي	لا توجد رسوم تجريدية في متن هذه النصوص ولكن توجد بعض الرسوم الهندسية الدالة على الصور الصحفية والإعلانات وسبق توضيحها في

م الفصل الروائي	نمط التتابع النصي	ص	التشكيل التيبوجرافي	تشكيل واقعي	تشكيل تجريدي
		٣٣	الشعراوي – وزير الزراعة الأمريكي – وزير التخطيط المصري – وزير التخطيط المصري – رئيس الوزراء كمال حسن علي – البنك الدولي عدنان خاشوقجي – جعفر النميري – شركة	التي تم توضيحها في التشكيل التيبوجرافي وتوجد رسوم هندسية مستطيلة الشكل بحجم الصور الصحفية وهذا الشكل لا يوجد بداخله صورة ولكن توجد الكتابة التي أسفل الصورة وهي صورة لمبارك مع الشعراوي عند تسليمه وسام الجمهورية ص٣٤ وصورة لمبارك يزور مزرعة التونسي ص٣٥ وصورة لشركة هيديكو مصر مع شركة المقترين وفيها د . أحمد سلامة	التشكيل الواقعي
		٣٤	الفنادق المصرية – طلعت السادات – عصمت السادات – د . مصطفى السعيد – الهيروين – الاونكتاد – ملك السعودية – كارتر – مبارك الشعراوي – عدنان خاشوقي – شخصيات		
		٣٥	سعودية ورجال الأعمال المتعاملين معه		
		٣٦	مبارك – التونسي – سيباجايجي – التونسي – سيبا جايجي – التعذيب – جاليكرون – صالح كامل – سعود بن فهد – بنك فيصل – محمد سيد عبد المنعم – الجاليكرون – ماس كهربائي – عبد العزيز حجازي – بنك فيصل الإسلامي		
		٣٧	محمد حسنين هيكل – مصطفى أمين – جاليكرون – متولي الشعراوي – بنك فيصل الإسلامي – أوتوبيس – جاليكرون – بينك فيصل الإسلامي – عبد الله عبد الباري – أنور السادات – الباخرة ١٠ رمضان – السادات مساهمون في بنك إسلامي – الاستيراد – المستشفى الجامعي – قمر صناعي أمريكي –		
		٣٩	مبارك – عمارة جديدة – بهي نصر – عثمان أحمد عثمان – محمد ربيع جدير – مصطفى السعيد – سامي علي حسن – أحمد توفيق عبد الفتاح – محمد توفيق عبد الفتاح – أشرف سعد – طه زكي – كلورايد – شركة الفنادق		
		٤٠	المصرية – بنك الـ – عثمان أحمد عثمان وحسام		

		٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧	أبو الفتوح – فؤاد سلطان – بهي نصر – لشركة الفنادق المصرية – بطارية جافة – حسام أبو أبو الفتوح – سامي علي حسن – بنك فيصل الإسلامي – محمد ربيع جدير – حسام أبو الفتوح – تصادم – بنك ال – أبو رجيلة وحسام أبو الفتوح – بهي نصر – حسام أبو الفتوح – تجار العملة – أطباء الامتياز – مصرع ١٩ وإصابة ٨ في انقلاب اتوبيس – عميد كلية طب أسنان – الشركة العامة للبطاريات – عبد الله الجمال – للبطاريات – هيديكو مصر – أحمد سلامة – حلمي عبد الآخر ، وماهر مهران سامي حسن – أسماء رجل – د. عبد العزيز حجازي – كلورايد – نفق الجلاء – عثمان أحمد عثمان – قرارات خطيرة لوزير الاقتصاد – السلام شيرنج سنتر – وجها لوجه مع سيد – هيديكو – المرأة الفولاذية – عبد العزيز حجازي كلورايد – لعمارة – النجم الساطع – كمال حسن علي – مصطفى السعيد – موسى صبري – مصطفى السعيد – يوجين بلاك – أشرف غربال وستنجهاوس وجنرال الكتريك – محكمة القيم – مصطفى السعيد – أحد الوزراء – السد العالي المرأة الفولاذية – د. مصطفى السعيد – مدير أمن رئاسة الجمهورية – شركات تصنيع الألبان – الفولاذية – الأمن المركزي – سنورس– عبد القادر أحمد علي – د. مصطفى السعيد– محمد حامد محمود – وعاطف صدقي – رفعت المحجوب – فؤاد سلطان – الشعراوي –	وزير الحكم المحلي وحلمي عبد الآخر وماهر مهران ص٤٢ – وصورة لمبارك مع كمال حسن علي وسعد محمد أحمد في عيد العمال ص٤٧– وصورة لماهر مهران يلقي محاضرة طبية ص٤٨ – وصورة لوزير الري وعثمان أحمد عثمان يسلمان نوط الامتياز للدكتور محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس – كما توجد عناوين بارزة عديدة أسفل هذه الصور وأخرى جانبية وإعلانية تم توضيحها في التيبوجرافي	

		٤٨ ٤٩ ٥٠	د. مصطفى السعيد – رشاد عثمان وعثمان أحمد عثمان – وحامد محمود – كمال حسن علي نفق الشهيد أحمد حمدي – عثمان أحمد عثمان المرأة الفولاذية – د. مصطفى السعيد – عبد القادر أحمد علي – كمال حسن علي – للمرأة الفولاذية – أحمد سلامة – د. ماهر مهران – عبد القادر أحمد علي – مصطفى السعيد – للسد العالي – عثمان أحمد عثمان – كمال حسن علي – كمال حسن علي – مبارك		
٣	سرد حكائي	٥١– ٦٩	لا يوجد تشكيل تيبوجرافي في هذا الموضع السردي إلا في فقرة واحدة جاءت كتابتها بارزة وهي بداية من قوله " كانت سميحة شابة صغيرة لم تكمل بعد ربيعها العشرين " حتى آخر الفقرة في قوله " فعجز عن الالتحاق بمسيرة الهدم والبناء " ص ٦٠	نجد حروفا عادية ومتساوية طوال الفصل ويخلو من الرسوم العناوين الفرعية والرئيسية	لا توجد رسوم تجريدية طوال هذا الفصل
٤	سرد صحفي	٧١– ٨٣ ٧١ ٧٣ ٧٤	يوجد في هذا الفصل حروف بارزة في كلمات وجمل وأسماء عديدة في هذا الفصل وهذا البروز له دلالة فنية وموضوعية في سياق النص الروائي وجاءت هذه الكلمات البارزة متتابعة في هذا الفصل الروائي على النحو التالي : مبارك – السفن النووية الأمريكية – لحلف الأطلنطي – مستنم – للملك السعودية – سيارة شعبية – الجنيه الاسترليني – السيارة الشعبية خادم الحرمين – الرئيس مبارك – المعونة الأمريكية الفرسفيل – أبو غزالة – السيارة الشعبية – ليبيا – الرئيس مبارك – الأرباح – ٢٩ طائرة معطوبة – شخصيتين مصريتين كبيرتين –	يوجد في هذا النص حروف عادية إلى جانب الحروف البارزة لأسماء الرؤساء والزعماء والوزراء وأسماء المسئولين ورجال الأعمال والعناوين الصحفية البارزة للوقائع والأحداث والشخصيات	لا توجد رسوم تجريدية

		٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١	الاعتماد المتبادل – مكتب استشاري أمريكي – فرنسا – مبارك لريجان – جيش الدفاع الإسرائيلي – الفيتو – عدنان خاشوقجي – مصطفى خليل – مصطفى خليل – عدنان خاشوقجي – أتحدى من يقول أن الإرادة المصرية ليست حرة – قائد القوات الجوية المصرية – التعاون المصري الأمريكي – المعونة – شحنة قمح فاسدة – المعونة الأمريكية – إسرائيل – مبارك – الخبراء الأمريكان – أرباح ٤ فلسطينيين يختطفون سفينة ايطالية في المياه المصرية – واقتحاماً عسكريا – السفينة الايطالية – السفير الأمريكي في القاهرة يوجه السباب إلى مسئول مصري كبير – المخابرات الأمريكية – الخبير الأمريكي – إسرائيل – السيارة الشعبية – المعونة – جنرال موتورز – كم توقع – وقعنا – لم نوقع – جنرال موتورز – شركة النصر – مسئولاً عسكرياً – مجهولون يختطفون طائرة مصرية ويهبطون بها في مالطة – المشير أبو غزالة – ليبيا – إسرائيل والولايات المتحدة – ٦٠ قتيلا و٢٦ جريحا – اقتحام الطائرة – المشير أبو غزالة – عدنان خاشوقجي – عمولة – شاب مصري – مستشار ريجان للأمن القومي يعرض على مبارك خطة للهجوم على ليبيا – ٤٤ قاذفة أمريكية من طراز ١١١ تقصف مقر القذافي في طرابلس فتقتل ٣٩ شخصا بينهم ابنة القذافي وتصيب ابنه – ديون مصر العسكرية – جنرال موتورز – عمولات – جنرال موتورز – الاسعار – جنرال موتورز – د. رفعت المحجوب – وزارة	والإعلانات كما توجد كتابة إعلانية داخل مربعات هندسية مستطيلة في متن النص ص٨٢ بها أسماء الشخصيات وخالية من صورها والمستطيل الأول للشركة الإسلامية للكمبيوتر والثاني إعلان لشركة جنرال موتورز	

		٨٢ ٨٣	الخارجية الأمريكية تعلن : ١١٠ مليون دولار نقداً لمصر – الحكومة الأمريكية تخصص ٣ مليارات دولار مساعدات لإسرائيل و ٢,٣ مليار لمصر . الاحتفال بعودة سوني أصبح سوني في الأسواق المصرية – بشرى لكل من يحب مصر – جنرال موتورز مصر – تبني لمصر المستقبل – جنرال موتورز – مائة مليون جنيه مصري		
٥	سرد حكائي	٨٥–١٠٢	لا يوجد تشكيل تيبوجرافي في هذا الموضع السردي من الرواية	حروف الكلمات عادية طوال النص ومتساوية وتخلو من الرسوم والعناوين	لا توجد رسوم تجريدية
٦	سرد صحفي	١٠٣– ١٠٤ ١٠٦	يوجد تشكيل تيبوجرافي في هذا الموضع السردي من الرواية ممثلاً في الحروف البارزة للعناوين والإعلانات وأسماء الشخصيات البارزة كالرؤساء والوزراء والمسئولين ورجال الأعمال ، وتتابعت الكلمات البارزة على النحو التالي : عصمت السادات – عصمت السادات – هدى عبد المنعم – جلسة ساخنة بمجلس الشعب ، حضرها د. رفعت المحجوب رئيس المجلس ، من مقاعد الأعضاء السكرتير الخاص لحرم رئيس الجمهورية – النائب – رفعت المحجوب – الدكتور رفعت المحجوب – د. المحجوب – فؤاد محيي الدين – إبراهيم نافع – د. مصطفى خليل – عثمان أحمد عثمان – عبد الخالق المحجوب – مركز رعاية الطفولة والأمومة – مستشفى	يوجد في هذا النص حروف عادية في معظم الكلمات غير أن بعض الأسماء كتبت بحروف بارزة ومنها أسماء الرؤساء والزعماء والأماكن والهيئات والمؤسسات وأسماء كبار المسئولين ورجال الأعمال كما	لا توجد رسوم تجريدية

		١٠٧	المطرية للصرف الصحي – مستشفى المطرية – القضاة ورجال النيابة – رامادو انترناشيونال – حسن متولي – الصرف الصحي – هنري ميشيل – زيدان – الشعراوي – محمد عبد المنعم – بنك فيصل الإسلامي – هنري ميشيل – زيدان – لشخصية دينية مسئولة – مرنت أديسون – للصرف الصحي – شيخ الأزهر – تسمم –	توجد كتابة داخل شكل مستطيل يوحي بصور إعلانية في الصحف وأسفل المستطيل أسماء الشخصيات صاحبة الصورة وذلك في ص ١١٥ الصورة الأولى لأهالي الاسكندرية وهم يغوصون في المجاري داخل منازلهم في أول أيام عيد الفطر والصورة الثانية للبيضاني صاحب مكتب ايجيبكون وكبار المسئولين رهم يضعون حجر الأساس لمشروع تجديد شبكة الصرف الصحي بالقاهرة	
		١٠٨	الجماعات الإسلامية – مفيلاند – ضرائب الجيزة – الصرف في الصحراء – برج الشيماء عبد المنعم جابر – شقة مغلقة – فيلا سكن وحمام – سباحة وحديقة خاصة – مصر حلوان للغزل والنسيج – تريكونا ودقهلتكس للملابس مونت كارلو – دكتور آن – نيو بامبولا –		
		١٠٩	دبليو أم – بنجوان فامي دي ، ميس ريهام – للصرف الصحي – متولي الشعراوي – الجماعات الإسلامية – مسرح الأزبكية – الشعراوي – مسرح الأزبكية – مستشفى السلام الدولي – الخط البحري – للصرف		
		١١٠	الصحي – القليبوية – أسوان – شبرا الخيمة – بتروجيت – الطيور المهاجرة – مزروعة سمكية – محمد مجدي – مستشفى السلام الدولي – محمد سيد عبد المنعم – شواطئ الاسكندرية –		
		١١١	للمزرعة السمكية – الصرف الصحي – المزرعة السمكية – محافظ الاسكندرية – د. مجدي رئيس مستشفى السلام الدولي – محمد سيد عبد المنعم – المزرعة السمكية – انفجار – احتراق قرية الضهرية بايتاي البارود وتشريد ٣٠ ألف		

		١١٢	مواطن – الظهرية – محمد سيد عبد المنعم – لمستشفى السلام الدولي – د. محمد مجدي رئيس مستشفى السلام الدولي يهرب إلى لندن – السكر – الدقيق – نعيم أبو طالب –		
		١١٣	رشاد عثمان – وكالة التنمية الدولية الأمريكية – والصرف الصحي – عبد الرازق عبد المجيد – رشاد عثمان – حلمي عبد الآخر – عبدالرحمن البيضاني – ايجيبكون – فوزي		
		١١٤	معاذ – علي لطفي – عبد المنعم جابر – فوزي معاذ – علي لطفي – انفجار مواسير الصرف الصحي بالاسكندرية ليلة عيد الفطر – هيئة		
		١١٥	الصرف الصحي – الصرف الصحي – الأمن المركزي – عبد الرحمن البيضاني – الصرف الصحي بالقاهرة		
٧	سرد حكائي	١١٧	التشكيل التيبوجرافي في هذا الفصل قاصر على الكتابة العادية ويخلو من الكتابة البارزة نهائيا .	حروف عادية تخلو من البروز	لا توجد رسوم تجريدية
٨	سرد صحفي	١٣٣	يوجد تشكيل تيبوجرافي ممثلاً في الحروف البارزة لأسماء الوزراء والرؤساء والمسئولين ورجال الأعمال والأماكن والأحداث وهي متتابعة على النحو التالي : أوتوبيس – بنك مصر – الفاسي – عبد الهادي	توجد حروف عادية في معظم كلمات النص غير أن بعض الأسماء كتبت بحروف بارزة ومنها العناوين وأسماء الرؤساء والزعماء والأماكن والهيئات	لا توجد رسوم تجريدية
		١٣٤	قنديل – الفاسي – أوتوبيس – قطارات نفاثة – الفاس – بنك مصر – بالقطارات النفاثة . صكوك المرابحة الإسلامية الأولى لاستخراج الذهب (تنزانيا) – ٦٠ ألف دينار ذهبي – صك في سويسرا –		

		١٣٥	اربح واضمن الزكاة – ايجيت كلينتك – ألكس	والمؤسسات	
			شوينج كومبلكس – أتيكو – ١٤ لواءً وعميداً	وكبار المسئولين	
		١٣٦	سوهاج – الكس شوينج كومبلكس – جهاز نووي	ورجال الأعمال	
			الزهراء للإعلام العربي- الجهاز النووي – الفاسي	كما توجد كتابة	
		١٣٧	رئيس الجمهورية – الجهاز النووي – الأمن	داخل مستطيلات	
			المركزي – السكك الحديدية – هندسة المنصورة –	الصور الصحفية	
		١٣٨	الجهاز النووي – الفاسي – الصحوة الكبرى –	وذلك في	
			الجهاز النووي – وزير الأوقاف المصري في رفقة	ص ١٣٣ حيث	
		١٣٩	سمو الأمير – الفاسي – الفاسي – طريق شربين	نجد صورة	
			طلخا – الجهاز النووي – الطالبة المثالية لمحافظة	للفاسي في	
			الفيوم – رمضان جانا وفرحنا به – اختفاء أكبر	زيارة لأكاديمية	
			ونش في مشروع مترو الانفاق – الطالبة المثالية –	الشرطة المصرية	
			رئيس المصرف الإسلامي الدولي – العمل والمسكن	وفي استقباله	
		١٤٠	والزوجة والخادمة والركوبة – الفاسي – هيئة	اللواء عبدالكريم	
			السكك الحديدية – إبراهيم نافع – الفاسي –	درويش نائب	
			شبكة المجاري – مباحث زفتى – مصرف المحيط	وزير الداخلية	
		١٤١	الفاسي – عمولة الشريف – رئيس المصرف	و ص١٣٨ صورة	
			الإسلامي الدولي – الضرائب التنازلية –	صحفية لوزير	
			٢٤٠ ألف أسرة في مصر يزيد متوسط دخلها	الأوقاف المصري	
			السنوي على المليون جنيه تختلس – إيديال	مع الفاسي عند	
			البنوك	رحيله من باب	
		١٤٢	ايديال – الدجاج – مجموعة آي . سي	المطار وص١٤٦	
			وانجازات – مباحثات – مباحثات – مباحثات –	صورة صحفية	
			انجازات – قريبا – حمام السباحة الدولي –	لمحافظ الشرقية	
			انجازات – للانجاز – الصحوة الكبرى – حمام	ومساعد وزير	
			السباحة الدولي – نافورة – مصر للطيران –	الداخلية ومدير	
		١٤٣	مجموعة آي . سي . إنجازات – للساونا	الشرقية ورئيس	

			وحمامات البخار – مصطفى كامل مراد – دعارة	الشركة	
			سبجورات – القطاع العام يخسر ٧٩٠ مليون	الإسلامية	
			جنيه سنويا في الشركات المختلطة – السكك	الدولية	
			الحديدية – رئيس الجمهورية – السلك الحديدية		
			شقة العمر بليماسول في قبرص – المخدرات		
		١٤٤	الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية		
			تقدم جهاز الساونا المنزلي وجهاز تدليك القدمين		
			الفلاء – المصرف الإسلامي الدولي – مديرين		
		١٤٦	الشرطة – الخشب الحبيبي – أمين ميتكيس –		
			مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الشرقية –		
			رئيس هيئة الأوقاف – الأسبوع الثالث بنجاح		
			ساحق – السفلة المحترفون – السكة الحديد –		
			رئيس بنك استشاري يتقاضى ألف جنيه يومياً		
			بنك		
		١٤٧	عصابة – الأمن المركزي يفض اعتصام سائقي		
			السكة الحديد بالهروات الكهربائية – بنك –		
			السكة الحديد – الحكومة تتدخل لانقاذ شركات		
			الانفتاح الخاسرة – ديون – تقديم ٣٧ عاملاً		
			من سائقي القطارات ومساعديهم للمحاكمة –		
			الشروخ – مجلس الوزراء : اضراب عمال السكة		
			الحديد – خروج على القانون والشرعية –		
			سائق قطار		
		١٤٨	ماجد ولطفي – المصرف العربي الدولي –		
			مصطفى خليل – محكمة أمن الدولة العليا		
			تحكم ببراءة ٣٧ من سائقي القطارات ورئيس		
			الجمهورية يلغي حكم البراءة – اسكو – حضور		
			مبكر – رئيس الجمهورية – الأمن المركزي –		

م	النوع	الصفحة	المضمون	الكتابة	الرسوم
		١٤٩ ١٥٠	اسكو – عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس – اسكو – مليون جنيه – رفع أسعار المكرونة والمسلي الصناعي والخبز – دكتور علي لطفي – كفر الدوار – جيهان السادات – مواجهة دامية في كفر الدوار بين الأهالي وجنود الأمن المركزي تذوقوا واستمتعوا بالمأكولات الألمانية – كفر الدوار – الخلافة – الأمن المركزي ينجح في فض اعتصام عمال كفر الدوار بعد استخدام الرصاص – في افتتاح كوبري الطيران الذي تكلف ٣ مليون جنيه – رئيس الجمهورية – محافظ القاهرة – وزير الدفاع – محافظ القاهرة – الرئيس – المحافظ – الاتحاد العام للعمال – علي لطفي		
٩	سرد حكائي	١٥٣	التشكيل التيبوجرافي قاصر على الكتابة العادية ويخلو من الكتابة البارزة أو العناوين الرئيسية أو الفرعية	حروف عادية تخلو من الرسوم أو اللوحات أو العناوين أو الكتابة البارزة	لا يوجد تشكيل أو رسوم تجريدية
١٠	سرد صحفي	١٦٩ ١٧٠ ١٧١	يتمثل التشكيل التيبوجرافي من أسماء الشخصيات والأماكن والعناوين البارزة والإعلانات وهي على النحو التالي : الأمن المركزي – الرحمة – الرحمة – جماعات مجنونة – الصحف الحكومية – ست محافظات سجن طره – إنهم يحاولون قتل الغد – د. أحمد عبد الغفار – الاهالي – صحيفة أمريكية ضابط بالأمن المركزي – صحيفة الأحرار – اليمينية – جندي أمن مركزي – الصحف الحكومية تعترف	معظم بنى النص جاءت بحروف عادية ولكن أسماء بعض الشخصيات والرؤساء والمسئولين والصحف والأحداث جاءت	لا توجد رسوم تجريدية

م	النوع	الصفحة	المضمون	الكتابة	الرسوم
		١٧٢ ١٧٣	جندي أمن مركزي – ضحايا الأحداث ١٥٠ قتيلاً و ٥٠٠ جريحاً أغلبهم من الجنود – جندي أمن مركزي – ١٥٠ مليون دولار خسائر الفنادق وحدها – جندي أمن مركزي – جندي أمن مركزي جندي أمن مركزي – إجراءات سريعة تتخذها الحكومة لمواجهة الموقف – إضافة اللحم إلى وجبات الأمن المركزي – ٣ آلاف مواطن من الأقاليم – عودة الحياة إلى أسواق وسط القاهرة كينج ايجبت – قوات الأمن المركزي – النظارات الأمن المركزي – زوروا معرض مودرن اكويبمنت فيديو ناشيونال ٢ نظام بـ ١٤٢٨ جنيه فقط	بكتابة بارزة كذلك العناوين والإعلانات جاءت بحروف بارزة أيضاً	
١١	سرد حكائي	١٧٥	قاصر على الكتابة العادية وخال من العناوين والإعلانات والكتابة البارزة	يخلو من الرسوم واللوحات والصور الصحفية والكتابة البارزة	لا توجد رسوم تجريدية
١٢	سرد صحفي	١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢	يتمثل التشكيل التيبوجرافي في الكتابة البارزة للعناوين والإعلانات والصور الصحفية المستطيلة وأسماء الشخصيات والأماكن والأحداث وهي على النحو التالي وفق تتابعها في النص الروائي : شمس الفخامة تشرق من جديد – كاريير – ٤٠٠ مليون دولار – السيارات الخاصة – شركة الحديد والصلب – (ق – ع) – عطية الفيومي – مأمون الهضيبي – بنك التقوى – لبنك التقوى – عطية الفيومي – يوسف القرضاوي – سينا للطيران – قضاءً وقدراً مصر للطيران – محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران – الكُلية الوحيدة مليار وربع مليار فرنك فرنسي – إحدى شركات	معظم بنى النص جاءت بحروف عادية ما عدا أسماء الشخصيات البارزة والأحداث والأماكن التي لها دلالة إيحائية جاءت بحروف بارزة وكذلك بعض الإعلانات والأخبار	لا توجد رسوم تجريدية

		١٩٣ ١٩٤ ١٩٥	الاستثمار – شركة مصرية فرنسية – ونش مترو الانفاق – مأمون الهضيبي – بنك التقوى – بنك التقوى – شركة الأزياء الحديثة – مستشفى عين شمس التخصصي – أنباء مؤكدة عن موسم جفاف قادم – شركة الأياء الحديثة – مستشفى عين شمس التخصصي – شركة الأزياء الحديثة – عميد كلية تجارة عين شمس – مأمون الهضيبي – كبار موظفي الجمارك – فيضان النيل – بليغ حمدي – بيتكو – الشقة – انفجار المعصرة – المعصرة – شركة الخشب الحبيبي – تناقص منسوب المياه في بحيرة السد العالي – كوبري السيدة عائشة – تعليمات جديدة – كوبري السيدة عائشة – استمرار انخفاض مستوى المياه في بحيرة السد – وزير الري : الحالة مطمئنة – بسم الله الرحمن الرحيم (ومن أوفى لما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) صدق الله العظيم – بيتكو للإنشاء والتعمير (أحمد إبراهيم وشركاه) – محافظة القاهرة – الجراجات المتعددة الطوابق – بليغ حمدي – بإعدام – باقي عشرة أمتار من المياه وتتوقف توربينات السد العالي عن العمل – أحمد إبراهيم – الدكتور عبد الحميد حسن – عبد الله عبد الباري – عبد الحميد حسن – الدكتور عبد الحميد حسن – كاسيو – وزير الري يدعو إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع المساجد لمواجهة الجفاف وعدم سقوط الأمطار فوق منابع النيل – شركة النصر للكاوتشوك – المدرسون –	الصحفية جاءت بحروف بارزة نسبيا لما لها من دلالة في السياق	

		١٩٧ ١٩٨ ١٩٩	البطاريات – كلورايد – مستشفى قوص – الخزف الصيني – رفعت المحجوب – الخزف الصيني – جماعة الجهاد – مليون جنيه – مليونير – جماعة الجهاد – الشركة العامة للصوامع والتخزين – قاتلة مفتشة التموين – مياه الشرب – هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية – الجودة – أريكسون – انهيار – ديون مصر – أريكسون – حريق – مدير الجودة – الجراد – المجمعات الاستهلاكية – الجراد – شاي – الجراد يلتهم ٦٠٠ فدان بخمس محافظات		
١٣	سرد حكائي	٢٠١	لا يوجد تشكيل تيبوجرافي بخطوط بارزة ولكن نمط الكتابة في كل الفصل خطوط عادية . كما أنه يخلو من العناوين	يخلو من الرسوم واللوحات والصور الصحفية	لا توجد رسوم تجريدية
١٤		٢٢٢ ٢٢٣	اتضحت الكتابة البارزة في هذا الفصل في العناوين وأسماء الشخصيات والأماكن والأحداث البارزة وهي : " آيس كريم – الاسبستوس – الجلد العقدي – الأدوية المصنعة في سويسرا – الحمى القلاعية – المسئولون – أدوية مصرية – اللحوم المجمدة – اللحوم المجمدة – اللحوم المستوردة الفاسدة – ٧ تجار – المستوردون – ابن أحد كبار المسئولين – الالتهاب الكبدي الوبائي – المسئول الأول عن الطب الوقائي – النوفالجين – الألبان – سموم فطرية – مسئول بوزارة الزراعة – مستوردو الدجاج واللحوم المجمدة – شطة – الشطة – جبن مطبوخ مستورد بالتسمم – ويتي – مطاعم مصر – الكوليرا –	جاءت الكتابة البارزة ممثلة في أسماء بعض الشخصيات والأحداث والوقائع والعناوين	لا توجد رسوم تجريدية

م	النوع	الصفحة	النص		
			لحوم مستوردة – المبيد الحشري – معمل الدقي		
		٢٢٥	البيروسيلا – اللحوم الحية – اللحوم المفرومة – المعبأة – الدجاج – عليقة الدواجن – لجنة خبراء وزارة الصحة – مياه معدنية – د٠د٠ب – المستشار التجاري المصري بتركيا – الألبان		
		٢٢٧	الملونة – ألبان ملوثة – الألبان – لا يوجد على أرض مصر أو بداخل موانيها أية ألبان ملوثة بالاشعاع – بيان من شركة قنجاري – ياميش رمضان – السجائر – الدكتور دويدار وزير		
		٢٢٨	الصحة – الألبان الملوثة – بوقف العمل – وكلاء وزارة الصحة – صلصة – سمولينا – مكرونة – الرقابة – الكيمياء – شهادات الافراج الجمركي –		
		٢٢٩	القطاع العام – أدوية ودجاج ولحوم مجمدة ملوثة دقيق ملون – المهندس – المهندس – ألبان ولحوم ودجاج – مصر تأكل منذ سنوات دجاجاً ملوثاً بمادة ب ٠ س ٠ ب السامة – الدعوى لأن		
		٢٣٠	القوانين المعمول بها في مصر تمنع دخول أية أغذية ملوثة للبلاد .		
١٥	سرد حكائي	٢٣٣	لا توجد كتابات بارزة ، بل كتابة عادية خالية من الزخرفة الشكلية	يخلو من الرسوم والصور واللوحات والإعلانات الصحفية	لا توجد رسوم تجريدية
١٦	سرد صحفي	٢٥٥	الكلمات والحروف البارزة تمثلت في أسماء بعض الشخصيات ، والأماكن والعناوين ذات الدلالة الايحائية وهي على النحو التالي : الهدى مصر – المشاركة في الأرباح – أسمنت الأسمنت – الأسمنت – الأسمنت – لعثمان أحمد	جاءت معظم بنى هذا الفصل بحروف عادية ولكن تم ابراز أسماء	لا توجد رسوم تجريدية

م	النوع	الصفحة	النص		
			عثمان – الهدى – عثمان أحمد عثمان – أشرف السعد – الهدى مصر – محمد متولي الشعراوي السعد – حلم يحققه لك الله على أيدينا – الريان – مدينة الريان للشباب – الهدى – يوسف عفيفي – محافظ – السعد – محافظ الدقهلية أشرف السعد – محافظ الدقهلية – السعد حديث صريح للحاج محمد أشرف السعد – نصر ١٢٨ – أشرف السعد – أشرف سعد – أمين مينكس – أشرف سعد – أشرف سعد ومنصور حسن – أمين ميتكيس – أنيس منصور كمال حسن علي – ياسين منصور – أنيس	الشخصيات والأماكن والأحداث البارزة كما توجد رسوم هندسية مستطيلة تشير إلى صورة صحفية لشخصيات بارزة تقوم بافتتاح مشروع أو دعاية لشركة ومن هذه الصور الصحفية في ص ٢٢٦ نجد عثمان وأشرف السعد ، وفي ص٢٥٩ صورة لمحافظ الدقهلية وأشرف السعد ، ص ٢٦٠ صورة أشرف السعد مع محافظ الشرقية ومدير أمنها ، ص ٢٦١ صورة تجمع أشرف سعد	
		٢٦٢	منصور – الهلال – الحاج فتحي توفيق عبد الفتاح – الريان – الأهرام – الأخبار – الجمهورية – الرضا – الهلال – الريان – الهلال – الذهب – الذرةُ الصفراء والأعلاف – الأعلاف السعد – ٢٢ ألف مزرعة دواجن تواجه الأفلاس الشريف – من مصر وخير مصر – الريان – مجوهرات السعد – السعد – ابن أحد كبار المسئولين – السعد – أنيس منصور – أشرف سعد – أشرف سعد – أنيس منصور – حسين السماحي – محمود الشربيني – السعد للألنبوم		
		٢٦٥	أبو غزالة – الهدى – طارق أبو حسين – أمين ميتكبس – أشرف سعد – أنيس منصور – أحمد توفيق عبد الفتاح – لقاء العمالقة – الريان – السعد – فتحي توفيق عبد الفتاح – أشرف سعد – أحمد توفيق عبد الفتاح – محمد توفيق عبد الفتاح – ميتكيس –		

		٢٦٧	مصطفى كيرة – الريان والسعد – خروف مخلي من العظم للحشو والشواء – أحمد توفيق عبد الفتاح – فتحي توفيق عبد الفتاح أشرف سعد – القلق ينتاب مليون شخص أودعوا أموالهم لدى الشركتين – بيان هام من الدكتور ماهر مهران رئيس المجلس القومي للسكان إلى أصحاب الريان – فتحي عبدالفتاح بيان من فتحي توفيق عبد الفتاح – لمكافحة أمية المصريين – بارك الله – ثمانية مليارات جنيه – ٣٫٧ مليارا ً.	ومنصور حسن ومحافظ الشرقية وأنيس منصور ، وكمال حسن علي ، ياسين منصور، ص٢٦٤صورة لأشرف السعد وأنيس منصور ومدير الأمن العام ، ومحافظ الدقهلية ، ص ٢٦٥ نجد صورة محافظ الشرقية وأشرف السعد ، ص ٢٦٦ صورة فتحي توفيق وأشرف السعد ومحمد توفيق ومحافظ الشرقية والرئيس السابق لمحكمة النقض كما نجد العناوين البارزة في وسط الصفحة	
		٢٦٩	زوجة فتحي عبد الفتاح – فتحي عبد الفتاح يحاول الانتحار – وفاة فتحي عبد الفتاح أثر هبوط مفاجئ في الدورة الدموية نتيجة تعاطي كمية من الحبوب المهدئة – إلى السيد أحمد توفيق عبد الفتاح – فريد الديب – الهدى		
		٢٧٠	تعقد اجتماعاً عاما لمودعيها بحضره رئيسها بطائرة هليكوبتر – قرية لوزان السعد – متولي الشعراوي – القبض على أحمد توفيق عبد الفتاح والتحفظ على ممتلكاته – القضاة وضباط الشرطة – أساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء – الشيخ الغزالي – عادل إمام – محمد الغزالي – الأخوان المسلمين – المفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبد الصبور شاهين – توفيق عبد الفتاح – تجارة العملة – الذهب – البركة وراء النجاح – الزوجة الرابعة لأحمد توفيق عبد الفتاح – محمد توفيق عبد الفتاح –		
		٢٧٣	مائة مليون جنيه – عادل حسين – محمود		

		٢٧٥	الخطيب – كافة المشروعات التي أعلنت عنها شركات توظيف الأموال وهمية – الشيخ متولي الشعراوي – محمد توفيق عبد الفتاح – الشيخ متولي الشعراوي – أرباح – شركة الشريف – ودائع كبار المسئولين في مصر في شركات التوظيف بلغت ١٢٠ مليون دولار – لمسئول لمسئول كبير – مسئولون كبار ورجال دين كانوا يتقاضون مرتبات شهرية من الريان – القضية رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٨ – مسئول كبير في الدولة – القضية رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٨ من رئيس نيابة مصر الجديدة وصدور قرار بحفظها – النائب العام ينفي وجود كشوف البركة – إبراهيم نافع – إبراهيم نافع – عاطف صدقي – كشوف البركة – إبراهيم نافع –	ووسطها وآخرها ص٢٦٨ صورة للأشقاء الثلاثة يتوسطهم فتحي عبد الفتاح في مكاتب الأخبار	
		٢٧٦	حظر النشر في قضية الريان – مشكلتي مع الزكاة		
١٧	النائب	٢٧٧	لا توجد كتابات بارزة إلا في موضع واحد هو محضر النيابة الذي أرسل لعبد المجيد لاستدعائه فيما نسب إليه من قبل الشنقيطي فجاء المحضر في شكل مستطيل وبه نوعان من الكتابة الأول كتابة عادية كما هي في كل الفصل الروائي والثاني كتابة خطية ليست مطبوعة .	حروف عادية في كل الفصل ما عدا شكل مستطيل واحد هو شكل محضر النيابة جاء بحروف خطية مختلفة	لا يوجد
١٨	سرد صحفي	٢٩٥	توجد حروف بارزة في العناوين وأسماء الشخصيات والأحداث والأماكن وهي متتابعة على النحو التالي :	كل الفصل كتب بحروف عادية ماعدا أسماء	—

		الصفحة		الدلالة	
		٣٠٠ ٣٠١	حققنا مفخرة لشعبنا العظيم – أسعار – مدمن القطن – د. رفعت المحجوب – عبد الخالق المحجوب – محمد سيد عبد المنعم – الطائرات الإسرائيلية تقصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس – السعودية – أنيس منصور – عدنان خاشوقجي – مصطفى خليل وشيمون بيريز – كمال حسن علي – بنك ... الإسلامي – مدحت وردة – بنك مصري / إقليمي مصري – بنك إقليمي – د. عبدالعزيز حجازي – بنك فيصل الإسلامي – شويبس عشمان أحمد عثمان – شركات المقاولات الأجنبية محمد متولي الشعراوي – الاعفاءات الجمركية والضريبية والتسهيلات الائتمانية – اغتصاب وهتك عرض – مقتل ممثلة الإعلانات الالمانية تصدع – نيازي مصطفى – علي لطفي – لديكور – د. علي لطفي – النقب – متولي الشعراوي – وجيه شندي – توفيق عبدالحي– أربعين جنيها – أدوار مخالفة – كمال حسن علي – متولي الشعراوي – إسرائيل تطلق قمراً صناعياً باسم أفق – كمال حسن علي – بسرقة إحدى كليتيه – د. سامي سليم – عبد الهادي قنديل – المخدرات – انفصال مقطورة – يوسف ادريس – تفجيرات نووية إسرائيلية في القارة القطبية الجنوبية – كمال حسن علي – عدنان خاشوقجي – الاستشارات العربية – استشارات دول الخليج – الطرق – المدعي العام الاشتراكي – عصمت السادات –	بعض الشخصيات كالرؤساء والوزراء ورجال الأعمال والمقاولون وغيرهم ممن له دلالة إيحائية كتب بحروف بارزة كما أوضحناها في التشكيل التيبوجرافي وَجاءت حروف أخرى بارزة لتكون عناوين لأحداث ومواقف معينة – وكتابة أخرى جاءت داخل صور صحفية في شكل مستطيل وذلك في صفحات (٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥) وهذه الأشكال لها	

		الصفحة		الدلالة	
		٣٠٢ ٣٠٤ ٣٠٥	صلاح منتصر – المتهمون أبرياء واعترفوا تحت التعذيب – المعتقلون يقومون بتعذيب أنفسهم الإفلاس – ٦ رؤساء مجالس إدارة – رئيس مجلس إدارة شركة تعبئة بيبسي كولا (ق.ع) بشرى معوض يوسف – بشرى معوض يوسف – ضياء الحق – دوائر المخابرات الأمريكية المركزية مصرع ضياء الحق – الأزهر الشريف – الرئيس محمد ضياء الحق – الأخوان المسلمون – السعودية تقدم للولايات المتحدة وديعة مقدارها ٣٥ مليار دولار بفائدة ثلاثة أرباع المائة كمصاريف إدارية – د. زكي نجيب محمود سرق – دفعنا ٤ مليار دولار فوائد ديوننا لأمريكا ولم نبدأ في تسديد أصل الدين – القروض السوفيتية – القروض الأمريكية فكل دولار تقترضه مصر تدفع نصفه خدمة للدين مع إبقاء أصل الدين – فوائد مقدارها عشرة مليارات من الدولارات على دين مقداره أربعة مليارات ونصف مليار – ما يخص كل مصري من الدين العام في سنة ١٩٨٧ هو ١٣ ألف جنيه وستمائة دولار لتسدد الدين ذي الفائدة العالية ونستمر بعد ذلك في سداد الدين الجديد قد تم استرداده بالفعل القذافي – المال المهرب من مصر في بنوك الخارج يوازي خمسة أضعاف ديونها – أشرف مروان – الملك فهد خادم الحرمين – السعودية – إسرائيل الكونترا – الحرب الإيرانية العراقية – كل طفل وكل رجل وكل امرأة نصف مليون دولار –	دلالة رمزية وإيحائية	

٣٠٦	الفلسطينيون – الكوم الأحمر – الكوم الأحمر الكوم الأحمر – إمام مسجد النور بمدينة ملوي الشيخ متولي الشعراوي – كل ما تشاء أمريكا تسمع على الهواء – غش جماعي – عودة العمالقة – السعد			
٣٠٧	السعد – إحدى كليتيه – د. نعيم أبو طالب – عثمان أحمد عثمان – حسام أبو الفتوح – مصطفى أمين – صالح كامل – جيهان السادات حسام أبو الفتوح – شيريهان – ابن مسئول عسكري كبير – صالح كامل – نحن والولايات المتحدة – انكوجم			
٣٠٩	بسكو مصر – انكو جم – بسكو مصر – الثروة أو الحظ – بنك تشيس مانهاتن الأمريكي بنك أوف أمريكا –			
٣١٠	خاشوقجي قدم لشركتي لوكهيد وبوينج صفقات بمليارات الدولارات – شاحنة إسرائيلية – اضراب عام في الأرض المحتلة – الانتفاضة – فيتو أمريكي – مجلس التعاون العسكري – الشرطة – نقابة المحامين – جلسة عاصفة بمجلس الشعب – رفعت المحجوب – وزير الداخلية – وزير الداخلية – تصدع كوبري بلبيس –			
٣١٢	كوبري المنيا – كوبري كفر الدوار – الاجازة الأسبوعية الجمعة – الجمعة والأحد – الخميس والجمعة – الخميس والجمعة – الجمعة والسبت – من التيار الإسلامي إلى شعب مصر – للشيخ الشعراوي – الفاسي – شريهان – عاهرة هندية – عدنان خاشوقجي			

٣١٣	اتهام خاشوقجي – للبنك الدولي – فلا هي استطاعت تسديد ديونها ولا هي تمكنت من زيادة معدل نموها بل وأصبحت معرضة لمزيد من التقهقر الانتفاضة الفلسطينية – للفحص بالرنين			
٣١٤	المغناطيسي – حي عين شمس – الجهاد – عمري ١٦ عاما وتلميذة في الصف الثاني الثانوي – ضابط شرطة – شبكة دعارة – سعيد سيد بدير – ١٧٥ مليون دولار – أشرف مروان وأبو غزالة وعثمان أحمد عثمان – مذكرة التفاهم – أنيس منصور – الانتفاضة الفلسطينية – أنيس منصور – فضيلة الشيخ الشعراوي – الشرطة – وزير الداخلية – تقتل			
٣١٧	وزير الداخلية – عدوية – الحديد والصلب عبد الحي محمد سيد – وزير الداخلية – د. كمال السعدني – وزير الداخليةٌ – زيت الشلجم – زيت الشلجم			
٣١٨	الشيخ الشعراوي – آن الأوان أن نتحدث لغة هذا العصر – مصطفى البليدي – كاسيو – السيراميك – د. علي لطفي – بارفيكو مصر – { يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي }			
٣١٩	مصطفى البليدي – د. ماهر مهران – المرحوم الحاج محمد التونسي – القاهرة فوق بركان – الكوليرا – حريق ٦ مليار دولار – ديون مصر العسكرية – ٢١ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٦ الودائع المصرية – عبد الهادي قنديل – عمولات			

			القروض الأجنبية – نحن حكومة ولسنا عصابة		
١٩	سرد حكائي	٣٢٣	كل الفصل الروائي مكتوب بحروف عادية ليست بارزة ويخلو من التشكيل التيبوجرافي للعناوين والصور والإعلانات الصحفية	يخلو من الرسوم والإعلانات الصحفية	لا يوجد

ويتضح لنا من خلال " جدول الحروف والعناوين " رقم (٣) أن تضاريس التشكيل التيبوجرافي للنص جاءت على النحو التالي :

١- لا يوجد تشكيل تيبوجرافي في كل فصول السرد الحكائي أرقام (١ – ٣ – ٥ – ٧ – ٩ – ١١ – ١٣ – ١٥ – ١٧ – ١٩) بل جاءت كل هذه الفصول مكتوبة كتابة عادية خالية من العناوين أو العبارات أو النصوص البارزة أو المائلة . وهذا ما يتضح من خلال النظر إلى جدول (٣) ما عدا بعض الكتابات الضئيلة البارزة في فصلي ٣ – ١٧ وقد يرجع هذا إلى أن هذا النمط السردي في الرواية عني بسرد الأحداث والمواقف والمشاهد التي مرت بها الشخصيات البسيطة والعادية في المجتمع والتي لا تترك أثراً مثل ذات أو عبد المجيد أو الشنقيطي أو سميحة أو بعض سكان العمارة . ولما كانت شخصياتهم وأنماط حياتهم عادية ومألوفة لذلك جاءت معظم الكتابة عادية وخالية من أي بروز أو تشكيل يلفت الانتباه .

٢- اعتمدت فصول السرد الصحفي جميعها في الرواية على التشكيل التيبوجرافي . وذلك في الفصول أرقام (٢ – ٤ – ٦ – ٨ – ١٠ – ١٢ – ١٤ – ١٦ – ١٨) ، وبالنظر إلى جدول (٣) يتضح لنا أن معظم الوقائع والأحداث وأسماء كبار الشخصيات والرؤساء والوزراء ورجال الأعمال قد كتبت أسماؤهم كتابة بارزة في هذه الفصول .

وقد يرجع هذا لأهمية هذه الأسماء وبروزها في الواقع وتأثيرها المباشر في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي ، سواء كان هذا التأثير سلباً أو إيجاباً برغم أن معظمها كان تأثيرها سلبيا في شتى أنماط الواقع الحياتي للمجتمع . ونقف على سبيل المثال عند فصل واحد من الفصول التسعة المشار إليها ، وهو الفصل

الثاني على سبيل التمثيل لا الحصر . سوف نجد – كما هو موضح في جدول (٣) أن كبار الشخصيات مثل الرؤساء والوزراء ورجال الأعمال وأسماء الأماكن مثل الشركات والفنادق والمحاكم ومباني الوزارات والمجلات التجارية الكبرى كتبت كتابة بارزة عن بقية السرد العادي ومن هذه الكتابة على سبيل المثال أسماء الشخصيات والأماكن الآتية :

"أنور السادات – عثمان أحمد عثمان – مدحت التونسي – المشير أبو غزالة – صلاح منتصر – جلال السادات – رئيس المحكمة – مصطفى أبو زيد – الشيخ الغزالي – الشيخ الشعراوي – يوسف ادريس – وزير الزراعة الأمريكي – وزير التخطيط المصري – وزير الاقتصاد المصري – كمال حسن علي – عدنان خاشوقجي – جعفر النميري – طلعت السادات – عصمت السادات – ملك السعودية – كارتر – مبارك – التونسي – سعود بن فهد – عبد العزيز حجازي – محمد حسنين هيكل – عبد الله عبد الباري – مصطفى السعيد – حسام أبو الفتوح – مصطفى أمين – أحمد توفيق عبد الفتاح – محمد توفيق عبد الفتاح – أشرف السعد – عميد كلية طب أسنان – عبد الله الجمال – موسى صبري – أشرف غربال – حلمي عبد الآخر – يوجين بلاك – المرأة الفولاذية – مدير أمن رئاسة الجمهورية – عاطف صدقي – رفعت المحجوب – رشاد عثمان – عبدالقادر أحمد علي – أحمد سلامة – شركة الفنادق المصرية – بنك فيصل الإسلامي – الشركة العامة للبطاريات – هديكو مصر – كلورايد – السلام شوينج سنتر – وستنجهاوي وجنرال الكتريك – محكمة القيم – السد العالي – شركات تصنيع الألبان – الأمن المركزي " .

وهكذا نجد أن مثل هذه الأسماء تشكل ملمحاً بارزاً في مسار الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية في مصر ، وأن معظمها خاصة أسماء الرؤساء ورجال الأعمال والوزراء يمثلون مرحلة السقوط والانهيار والتناقض التي يعيشها المجتمع المصري منذ السبعينيات وما بعدها ويتضح هذا من خلال مسار الأحداث التي اقترنت بهذه الشخصيات مثل تكوين شركة انتراكو للاستيراد لابن وزير الاقتصاد ومدير سيتي بنك الأمريكي وأولاد قصر لصحفي كبير ، واستخدام جلال السادات نفوذه لدى المدعي الاشتراكي للحصول على خمس شقق في عمارة تحت الحراسة . وتزايد الديون الخارجية على مصر وتضارب المسئولين في أرقام الديون الحقيقية على مصر . وتزايد ثروة

عصمت السادات إلى ١٢٥ مليون و ٦٤٠ ألفا من الجنيهات ، وتحويل الاقتصاد المصري إلى سوق لترويج المنتجات الأوربية . واشتغال بعض رجال الأعمال بشبكات الدعارة مثل سكرتير عدنان خاشوقجي وعمل بعض الصحفيين جواسيس للمخابرات الأمريكية مثل مصطفى أمين ، وانتشار تجارة العملة ، وسرقة بعض رجال الأعمال أموال الشعب من البنوك والهروب بها خارج مصر - تكوين شركات نصب واحتيال مثل الهيديكو مصر التي تمتلكها هدى عبد المنعم .

وهكذا نجد أن معظم الأسماء الواردة بحروف بارزة لها دور بارز سلبي في المجتمع يقوم هذا الدور على النصب والاحتيال وسرقة أموال الشعب وتهريبها للبنوك الأجنبية في الخارج .

٣- اختلاف تضاريس السرد الحكائي عن السرد الصحفي فيما يتعلق بالتشكيل التيبوجرافي للكتابة الروائية من حيث عدم اعتماد الأول على هذا التشكيل بينما يعتمد الثاني إلى حد كبير على هذا التشكيل .

ومن ثم فعندما ينتقل الراوي من مستوى السرد الحكائي إلى السرد الصحفي فيصاحب هذا الانتقال تحول في الرؤية الفكرية ، إذ أن هذه الرؤية في السرد الحكائي تعني بشريحة الطبقة الشعبية والمتوسطة في الواقع بينما تعني في السرد الصحفي بشريحة الطبقة الارستقراطية المستبدة بالسلطة والثروة في الواقع المعيش .

وعليه فإن التحول الجيوبولتيكي في تضاريس النص يأتي مواكباً للتحول في الرؤية الفكرية .

وتتضح تضاريس التشكيل التيبوجرافي في رواية ذات في الشكل التالي :

شكل (٢)

تضاريس التشكيل التيبوجرافي في رواية ذات

تتابع الفصول	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
تتابع التشكيل التيبوجرافي	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع	ج	ع

تضاريس روائية خالية من التشكيل التيبوجرافي

تضاريس روائية بها تشكيل تيبوجرافي

ع = ترمز للكتابة العادية

ج = ترمز للكتابة التيبوجرافية البارزة

٢- تضاريس التشكيل الواقعي والتجريدي .

ويعني بالتشكيل الواقعي الرسومات الفنية الواقعية التي يلجأ إليها الكاتب سواء في الغلاف الأمامي أو داخل صفحات الرواية وفصولها لتكون أداة تعبيرية عن مشهد قصصي معين يبغي الكاتب توصيله للمتلقي ، أما التشكيل التجريدي فيعني بالرسومات التجريدية في غلاف الرواية أو داخلها لتكون أداة رمزية وإيحائية عن حدث معين يبغي الكاتب توصيله .

وفي رواية " ذات " لا توجد رسوم تجريدية إلا في الغلاف الأمامي ، وقد سبق توضيحها في محور " تضاريس الغلاف " .

أما التشكيل الواقعي فقد اتضح في العديد من مشاهد الرواية وأحداثها . حيث نجد أن كل فصول السرد الحكائي جاءت فيها الكتابة خالية من العناوين الرئيسية والفرعية وخالية من الرسوم التجريدية والواقعية والصور الصحفية والإعلانية ما عدا الفصل السابع عشر جاء فيه شكل مستطيل واحد هو شكل محضر النيابة وجاءت الكتابة بحروف خطية مختلفة عن الحروف الطباعية خاصة في بيانات اسم المطلوب للمحاكمة واسم رئيس النيابة العامة وتواريخ

الجلسة ومكانها . وما عدا هذا النمط الكتابي فكل فصول السرد الحكائي جاءت الكتابة فيها طباعية عادية خالية من أي رسم تعبيري أو تجريدي .

وفي جدول (٣) يتضح لنا هذا التتابع للتشكيلين الواقعي والتجريدي في الرواية .

أما فصول السرد الصحفي فقد اعتمد التشكيل الواقعي فيها على الرسوم التوضيحية للإعلانات والصور الصحفية المستطيلة والمربعة الخالية من الصور الشخصية ولكن توجد أسفلها كتابة لاسم أصحاب الصور ووجد هذا المستوى في كل فصول السرد الصحفي وتتضح هذه الصور بأرقام صفحاتها في الجدول السابق رقم (٣) .

وسوف نعني بتفصيل هذه الرسومات في محور التأطير على أننا نستطيع القول إن تضاريس التشكيل الواقعي خلت من فصول السرد الحكائي إلا من مشهد واحد في الفصل السابع عشر . بينما اعتمدت فصول السرد الصحفي على هذه الرسومات الواقعية ، كما يوضح انتقال الراوي من تضاريس تشكيلية إلى أخرى وفقا لاختلاف الرؤية . فالسرد الحكائي لا يحتاج لعناوين أو صور صحفية بارزة لأنه يسرد حياة البسطاء ، بينما السرد الصحفي يحتاج لذلك لأن الراوي يسرد من خلاله حياة وتناقض الطبقة السلطوية والارستقراطية . والانتقال من رؤية لأخرى يتطلب بالضرورة الانتقال من تشكيل لآخر .

٤-٣

حيز الكتابة والتصفيح :

يعني به الحدود التي تشغلها الكتابة المطبوعة في مساحة أوراق الرواية وأبعادها وأنماط الكتابة المستخدمة من حيث الأفقية والرأسية والتأطير ومساحات البياض والسواد في الصفحة . ومن ثم يدور هذا المحور في ثلاثة أبعاد هي :

١- تضاريس الكتابة الأفقية والرأسية .
٢- تضارب التأطير .
٣- تضارب البياض والسواد .

* * * *

١- تضاريس الكتابة الأفقية والرأسية .

يعني بالكتابة الأفقية الطريقة العادية التي يلجأ إليها الكاتب عندما يبدأ سطر الصفحة بالجهة اليمنى وينتهي عند اليسرى ، وهذا النمط شائع في معظم الكتب النثرية والأدبية وغير الأدبية ، أما الرأسية ففيها تأتي الكتابة على شكل عمود أو عمودين أو أكثر في الصفحة مثل طريقة كتابة الشعر العمودي والحر ، فالعمودي تأتي فيه الكتابة عبارة عن عمودين متوازيين في الصفحة والحر تأتي الكتابة عبارة عن عمود واحد وكذلك كتابة الصحف وبعض الدوريات . أما في الرواية فتتمثل الكتابة الرأسية في الحوار العمودي بين الشخصيات أو في استيحاء بعض الأشعار أو في بعض العناوين والمقطوعات التي تكتب في منتصف الصفحة عمودياً . والكتابة في هذه الحالة لا تكون حلية شكلية ، بل تشكيل خطي عمودي وأفقي وفراغ وسواد مقصود من الناحية الفنية بغية طرح أبعاد إيحائية ودلالية كما "أن الفضاء الخطي يكون مساحة محدودة وفضاءً مختاراً ودالاً بمجرد أن نترك حرية الاختيار للشخص الذي يكتب "[(١)] . ويشير أمبرتوايكو إلى أهمية الكتابة الخطية ودورها في جماليات النص فيربط التجلي بالعملية الخطية في قوله : " إننا ندعو التجلي الخطي في نص ما سطحه المعجماني " إذ يطبق Lexematique القارئ على التعابير نسقا من القواعد اللسانية من أجل أن يحولها إلى مستوى مضموني أول "[(٢)] .

وفي رواية " ذات " نجد الكتابة الأفقية هي التي طغت على بنية النص ، حتى أن جميع الفصول في الرواية قد اعتمدت على هذه الطريقة وتضاءلت الكتابة الرأسية . والجدول التالي رقم (٤) يوضح أنماط الكتابة الأفقية والرأسية والتأطير والبياض في رواية " ذات " .

(١) محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص ١٢٤ .
(٢) أمبرتوايكو : القارئ في الحكاية ، ترجمة أنطوان أبو زيد ، ص ٩٢ .

جدول (٤)

حيز الكتابة والتصفيح

م الفصل الروائي	نمط التتابع السردي	ص	الأفقية	الرأسية	التأطير	البياض
١	سرد حكائي	٢٨/٩	نمط الكتابة أفقية تبدأ من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار	لا توجد كتابة رأسية	يوجد على مستوى تجزئ الفقرات والمشاهد والأحداث والسباق	يوجد في بداية الفصل ونهايته وبين السطور والفقرات وفي هوامش الصفحة وأركانها والبياض في آخر صفحة في الفصل ص ٢٧ - ٢٨
٢	سرد صحفي	/٢٩ ٥٠	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية إلا في بعض عناوين الإعلانات ص ٤٣	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث والرسوم الهندسية للصور الصحفية خاصة الإعلانات والصور في ص٣٥ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨	زادت مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية فارغة من الصور ولا يوجد غير العناوين أسفل المستطيل إلى جانب بياض السطور والهوامش والفقرات والبياض في آخر صفحة في الفصل ص ٥٠
٣	سرد حكائي	/٥١ ٦٩	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث	تضاءلت مساحة البياض نتيجة عدم إضافة أشكال هندسية مستطيلة للصور الصحفية و"بياض في آخر صفحة في الفصل ص ٦٩ - ٧٠
٤	سرد صحفي	/٧١ ٨٣	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة إلا في بعض عناوين الأخبار	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث والرسوم الهندسية للصور الصحفية الخاصة بالإعلانات والمسئولين في صفحة ٨٢	زادت مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية فارغة من الصور ولا يوجد داخلها غير العناوين أسفل المستطيل إلى جانب بياض السطور والهوامش والفقرات والبياض في آخر صفحة في هذا الفصل ص٨٣
٥	سرد حكائي	/٨٥ ١٠٢	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تأطير للفقرات والأحداث والمشاهد	مساحة البياض مساحة عادية شأنها شأن نصوص التتابع السردي الروائي الأخرى . والبياض غالباً ما يكون في الهوامش وبين الفقرات وفي نهاية الفصل وأوله
٦	سرد صحفي	/١٠٧ ١١٥	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية إلا في عناوين بعض الأخبار	يوجد تأطير للفقرات والأحداث والمشاهد والرسوم الهندسية للصور الصحفية الخاصة بالإعلانات وعناوين الأخبار كما في صفحات ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٥	زادت مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية إعلانية خالية من صور أصحابها ويترك مكانها بياض ويوجد أسفل البياض عنوان الصورة أو الإعلان إلى جانب بياض السطور والهوامش والفقرات والبياض في آخر صفحة في هذا الفصل ص١١٦
٧	سرد حكائي	/١١٧ ١٣١	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والأحداث والمشاهد	مساحة البياض قاصرة على الفراغ بين السطور والهوامش ونهاية الفصل الروائي
٨	سرد صحفي	/١٣٣ ١٥١	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية إلا في	يوجد تأطير للفقرات والأحداث والمشاهد والرسوم الهندسية للصور الصحفية	زيادة مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية إعلانية خالية من صور أصحابها ويوجد أسفلها أسماؤهم

				بعض عناوين الإعلانات والأخبار	الخاصة بالإعلانات وعناوين الأخبار في صفحات ١٣٣- ١٣٨ - ١٤٦	وألقابهم الوظيفية وباقي مستطيل الصورة يكون فارغا وكذلك نهاية الفصل توجد صفحة ونصف الصفحة بياض
٩	سرد حكائي	١٥٣/ ١٦٨	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث	تضاءلت مساحة البياض فلم توجد إلا في هوامش الصفحات وبين الفقرات والأسطر
١٠	سرد صحفي	١٦٩/ ١٧٣	الكتابة أفقية	لا توجد كتابة رأسية إلا في بعض عناوين الاخبار والإعلانات	يوجد تجزئ للفقرات والعناوين والإعلانات	زيادة مساحة البياض من خلال الإعلانات البارزة والعناوين والفراغات الكبيرة تبين الفقرات الإعلانية
١١	سرد روائي	١٧٥	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والأحداث والمشاهد	تضاءلت مساحة البياض فلم توجد إلا في هوامش الصفحات وبين الفقرات والأسطر
١٢	سرد صحفي	١٨٩	الكتابة أفقية	لا توجد كتابة رأسية إلا في بعض الأخبار والإعلانات	يوجد تجزئ للفقرات والأحداث والمشاهد والإعلانات والصور الصحفية ص١٩١	زيادة مساحة البياض من خلال زيادة الإعلانات والعناوين البارزة والفراغات بين الإعلانات المكتوبة والصور الإعلانية المستطيلة
١٣	سرد حكائي	٢٠١	الكتابة أفقية	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث	تضاءلت مساحة البياض فلم توجد إلا في نهاية الفصل وهوامش الصفحات وبين

						الفقرات والأسطر
١٤	سرد صحفي	٢٢١	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد إلا في بعض عناوين الأخبار الإعلانات	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والعناوين الصحفية والإعلانات	زيادة مساحة البياض من خلال زيادة الإعلانات والعناوين البارزة والفراغات بين الإعلانات والفقرات والعناوين ونهاية الفصل
١٥	سرد حكائي	٢٣١	الكتابة أفقية	لا توجد	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد	ضآلة مساحة البياض حيث لا يوجد إلا في الهوامش وبين السطور ونهاية الفصل
١٦	سرد صحفي	٢٥٥	الكتابة أفقية	لا توجد إلا في بعض عناوين الأخبار الإعلانات	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والإعلانات والصور الصحفية والعناوين ص ٢٥٦ ، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦ ، ٢٦٨	زيادة مساحة البياض نتيجة زيادة الإعلانات والصور الصحفية والعناوين البارزة
١٧	سرد حكائي	٢٧٧	الكتابة أفقية	لا توجد	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والإعلانات والصور الصحفية التي وردت مرة واحدة ص ٢٩٢	تضاؤل مساحة البياض لأنه اقتصر على الفراغات بين السطور والفقرات ولم ترد الصور الصحفية الفارغة غير مرة واحدة وكذلك البياض في نهاية الفصل في صفحتين متتاليتين
١٨	سرد صحفي	٢٩٥	الكتابة أفقية طوال الفصل	لا توجد إلا في بعض الأخبار	يوجد تجزئ للفقرات والصور الصحفية والإعلانات ص ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .	زيادة مساحة البياض نتيجة لزيادة الإعلانات والصور الصحفية والعناوين البارزة وكذلك البياض في نهاية الفصل

				الإعلانات	٣١٥	
١٩	سرد حكائي	٣٢٣	أفقية طوال النص	لا توجد طوال النص	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد طوال النص	تضاءلت مساحة البياض نتيجة اقتصار النص على الفراغات بين السطور والفقرات والمشاهد ونهاية الفصل وهوامش الصفحات

- ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (٤) أن جميع أنماط السرد الحكائي والصحفي في الرواية اعتمدت على الكتابة الأفقية وأن نمط الكتابة يبدأ من اليمين إلى اليسار ، وتضاءلت الكتابة الرأسية طوال النص .

وقد يرجع هذا إلى تزاحم الأفكار والأحداث والمواقف التي يبغي الكاتب توصيلها سواء في السرد الحكائي حيث تتابع أحداث الرواية حول عبد المجيد وذات وجيرانهما وسكان العمارة أو في السرد الصحفي حيث تزاحمت الأخبار والإعلانات والصور الصحفية طوال الرواية ولم ترد الكتابة الرأسية إلا في عناوين إعلانات بعض الشركات في الصحف مثل إعلان السلام شوبنج سنتر . ص ٤٣ ، أو عناوين بعض الأخبار الصحفية التي تكتب في منتصف الصفحة مثل عنوان " مناورات لحلف الأطلنطي على صحراء مصر " . ص ٧١ أو ٤ فلسطينيين يختطفون سفينة ايطالية في المياه المصرية " . ص٧٦ أو السفير الأمريكي في القاهرة يوجه السباب إلى مسئول مصري كبير " ص ٧٧ أو " الاحتفال بعودة سوني " . ص ٨١ أو إعلان جنرال موتورز مصر ص ٨٢ فكل هذه الإعلانات أو عناوين الأخبار الصحفية تكتب كتابة رأسية في وسط الصفحة لتثير انتباه القارئ .

وهكذا نجد أن بعض عناوين الأخبار والإعلانات والصحفية كتبت كتابة رأسية بغية إبرازها في سياق النص ولما تحمله من دلالات إيحائية ورمزية . فضلاً عن تعريفها للتناقض السائد في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني .

- إذا كانت الكتابة الأفقية قد طغت طوال النص في السردين الحكائي والصحفي ، فإن

الكتابة الرأسية لم توجد إلا في السرد الصحفي إلا في عناوين بعض الأخبار الصحفية والإعلانات . ويرجع هذا كما ذكرنا إلى تزاحم الأفكار والأحداث والمشاهد في السرد الحكائي ، وإثارة الانتباه لبعض الإعلانات والأخبار في السرد الصحفي .

- تمثلت جيوبولتيكا النص في الانتقال من مستوى السرد الحكائي حيث طغيان الكتابة الأفقية وانعدام الرأسية إلى مستوى السرد الصحفي حيث وجود الكتابة الرأسية في بعض العناوين والأخبار إلى جانب الكتابة الأفقية وهذا الانتقال أو التحول جاء وفقا للتحول في الرؤية الفكرية . أو لنقل إن التحول في الرؤية واكبه تحول في تضاريس الكتابة من النمط الأفقي فقط في السرد الحكائي إلى النمطين الأفقي والرأسي في السرد الصحفي .

* * * *

٢- تضاريس التأطير .

ويعني به ذلك المعنى الذي أراده ميشال بوتور وهو يعني الصفحة داخل الصفحة مثل وضع إعلان في مربع صغير [(١)] أو مستطيل داخل الصفحة أو لوحة ذات شكل هندسي معين أو صورة صحفية داخل مربع بحيث تكون داخل الصفحة الروائية .

- ويشكل التأطير بهذا المفهوم ملمحاً بارزاً في رواية " ذات " لصنع الله إبراهيم ففي فصول السرد الحكائي نجد التأطير يقف عند حد تجزي الفقرات والمشاهد والأحداث .

لكن التأطير بمفهوم ميشال بوتور نجده يتمركز في كل فصول السرد الصحفي في الرواية حيث لم يخل فصل منها من تأطير الصفحة داخل الصفحة نجد ذلك - كما هو موضح في جدول (٤) - في الفصول أرقام (٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤- ١٦ - ١٨) ونقف عند الفصل الثاني على سبيل المثال لا الحصر .

ففي ص ٣٤ في الرواية نجد بعد تصريح كارتر عن تعاون السعودية مع أمريكا نجد مستطيلاً في داخل الصفحة كتب في داخله الرئيس مبارك يصافح فضيلة الشيخ الشعراوي عند تسليمه وسام الجمهورية . وفي الصفحة المقابلة (ص ٣٥) في الرواية

نجد مستطيلاً آخر كتب داخله الرئيس مبارك في زيارة مزرعة التونسي وتتضح هذه المستطيلات على النحو التالي :

يقول : " حسين عنان رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري يفتتح عدداً من مشروعات الانتاج الحيواني والتليفزيوني للملياردير السعودي صالح كامل صاحب شركة دلة .

الرئيس مبارك في زيارة مزرعة التونسي

التونسي يقول للرئيس أنه يملك أكبر مزرعة في العالم وأبقارها تأكل بالكمبيوتر وإنه الوحيد الذي ينتج بيضاً خالياً من الكوليسترول وبيضاً مصنعاً طول الواحدة ٣٠ سم " . ص٣٥ .

فيتضح التأطير من خلال وضع رسم مستطيل الشكل لصورة صحفية تحمل صورة الرئيس وهو في زيارة لمزرعة التونسي ووضعت هذه الصورة داخل الصفحة الروائية لكنها أشكال ورسومات خالية من الصور الشخصية الفعلية وتقتصر على البيانات الموجودة أسفل الصورة .

وفي الفصل نفسه نجد شكلاً آخر في داخل ص ٤٢ على النحو التالي :

(١) للمزيد انظر : ميشال بوتور : بحوث في الرواية الجديدة ص ١٢٨ - ١٢٩ ترجمة فريد انطونيوس ، منشورات عويدات . بيروت ط(١) ، ١٩٧١م .

الشركة الدولية للإنشاءات هيدكو مصر مع شركة المغتربين نجحنا في تنفيذ ٨٠ بالمائة من مشروعاتنا في زمن قياسي
٧٥٠ أسرة في مشروع مدينة هيدكو الذهبية
الدكتور أحمد سلامة وزير الحكم المحلي يوقع عقود الشركة وفي الصورة حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية لمجلس الشعب والدكتور ماهر مهران رئيس الجهاز القومي للسكان

ومثل هذه الأشكال الهندسية المربعة والمستطيلة والتي تعبّر عن الإعلانات الصُحفية تارة والصور الصحفية تارة أخرى نجدها تشكل ملمحاً بارزاً في كل فصول السرد الصحفي . نجد ذلك على سبيل المثال في صفحات (٣٥ - ٤٢ - ٤٧ - ٤٨ - ٨٢ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٥ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٤٦ - ١٩١ - ٢٥٦ - ٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٩٢ - ٣٠٧ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١٥) .

وكل هذه الأشكال التأطيرية وردت في السرد الصحفي ما عدا شكلاً واحداً ورد في السرد الحكائي ص ٢٩٢ ..وهذا يعبّر عن اعتماد الشكل الصحفي على الاثارة والتنبيه وإبراز الأحداث والمواقف والشخصيات ذات الدلالة الإيحائية والرمزية . ذلك أن معظم هذه الأشكال يعبّر عن التناقض السائد في الواقع الحياتي المصري والعربي ، فالمسئولون والرؤساء يشجعون كبار المستثمرين ورجال الأعمال بينما رجال الأعمال يعيشون على استلاب أموال البسطاء من خلال الغش والاحتيال والتهريب والتجارة في المخدرات والهيروين وغيره سعياً وراء الربح السريع . فضلاً عن سرقة أموال البنوك وتهريبها إلى بنوك أوربا . وتأتي الصور الإعلانية في داخل صفحات الرواية لتكشف

هذا الفساد السائد في الواقع المعيش .

- ومثل هذه الأشكال الموضحة في جدول (٤) توضح اختلاف تضاريس الشكل الحكائي عن الروائي ، حيث السرد الحكائي لم يتضمن غير شكل واحد من التأطير بينما السرد الصحفي تضمن بقية الأشكال التأطيرية المشار إليها في أرقام الصفحات الماضية وفي جدول (٤) والتي وصلت إلى اثنين وعشرين شكلاً هندسياً مستطيلاً أو مربعاً في داخل صفحات الرواية ، مما يدل على أنها شكلت ضرورة فنية في السياق الروائي .

كما أن انتقال تضاريس الرواية من مستوى السرد الحكائي الذي لا يعتمد على التأطير الهندسي إلى مستوى السرد الصحفي الذي اعتمد إلى حد كبير على التأطير الهندسي توافق مع تحول في الرؤية الفكرية ، ومن ثم تحقق التشكيل الجيوبولتيكي للنص من حيث الانتقال من تضاريس نصية إلى أخرى وفقاً لتغير الرؤية .

٣- تضاريس البياض .

ويعني به المساحات الخالية في صفحات الرواية ، سواء كانت بين السطور أو في نهاية فقرة أو فصل أو في هامش الصفحة . أو بين الكلمات في الفقرة الواحدة أو في الجملة الواحدة ، شريطة أن يعبِّر الملفوظ عن المحذوف ويحل محل هذا الصراع بين الكلمات أحياناً نقط متتابعة . ويدل هذا البياض بين الفقرات أو الفصول على نقلات زمنية ومكانية وعلى أبعاد إيحائية ودلالية أحيانا ، حيث " تعتبر المساحات السوداء الأفقية مناطق نشاط يتم فيها خلق الأشكال ، لأنها مشكلة من الحركة البانية المسجلة ، أما المساحات البيضاء العمودية فتعتبر مساحات سكون لأنها تقدم مناطق منفتحة لا تشهد أية عملية بناء "[١] ، وهذا يعني " أن المنقطع هو من مبدأ سكوني في حين أن المتصل هو من مبدأ دينامي "[٢] .

فموقف الانفتاح (Extraverti) يمثل حالة هيمنة السواد وموقف الانطواء (Intraverti) يمثل حالة هيمنة البياض لأن الانفتاح يمثل فضاءً مليئا في حين يمثل الثاني فضاءً فارغاً متقطعا .

(١) محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص ١٠٢ .
(٢) A.Tajan, Gdelage. Ecritureet Structure, Pagot (p.b.p) , P.122.

وفي رواية " ذات " ومن خلال الجدول السابق رقم (٤) يتضح لنا أن مساحات البياض تضاءلت في فصول السرد الحكائي حيث لم يوجد فراغ إلا في نهايات الفصول أو الهوامش الجانبية أو بين الفقرات وتعبِّر الفراغات بين الفقرات عن الانتقال من مستوى زمني ومكاني إلى آخر أو أحياناً تكون بمثابة الاستراحة للاستطراد واستكمال عملية الحكي .

بينما نجد أن هذه الفراغات البيضاء قد زادت في فصول السرد الصحفي . وذلك لاعتماده على الفراغات بين العناوين والأخبار الصحفية . والمساحات البيضاء داخل الصورة الإعلانية أو الصحفية التي تدل على مكان صاحب الصورة ، وعلى الرغم من عدم وجودها داخل المستطيل أو المربع المرسومين لكن الكتابة أسفلهما تدل على اسم صاحب الصورة . فضلاً عن الفراغات البيضاء في نهاية هذه الفصول والتي تنقلنا من مستوى سرد صحفي إلى حكائي والعكس . وهذا الانتقال يتناسب مع جيوبولتيكا النص من حيث التحول في تضاريس بياض النص من تضاريس بها بياض ضئيل في السرد الحكائي إلى تضاريس بها بياض متسع في السرد الصحفي ويتوافق هذا التحول مع التحول في الرؤية الفكرية التي يبغي الراوي توصيلها . لأن البياض الضئيل في السرد الحكائي ناتج عن تزاحم الصفحة الروائية بالكتابة الأفقية لرصدها جميع الأحداث والمواقف والمشاهد التي يمر بها عبد المجيد وذات وسكان العمارة . وقد يتوافق تزاحم الكتابة مع تزاحم السكان داخل العمارة الواحدة ، وتزاحم الأماكن الشعبية بالطبقة المتوسطة . حتى أنه لم تعد هناك أماكن خالية إلا القليل وكذلك لم توجد فراغات خالية في الصفحة إلا القليل .

بينما زيادة مساحة البياض في السرد الصحفي يتوافق مع الكتابة الرأسية والأفقية في النص ومع العناوين البارزة ومع الإعلانات التي تأتي في وسط الصفحة ويترك الباقي بياض وهذا الفراغ المتسع قد يتوافق مع الاتساع والخلاء والقصور والحدائق والمزارع التي يملكها المسئولون ورجال الأعمال والسلطة ومن ثم تزيدَ مساحة البياض في الصفحة ومساحة الخلاء والفراغ في الواقع الذي تعبِّر عنه هذه الصفحات السردية الصحفية .

٥

تضاريس الفضاء الدلالي

إذا كانت تضاريس المكان في النص الروائي وتضاريس الفضاء النصي المتمثلة في الغلاف والحروف والعناوين والكتابة والتصفيح ارتبطت بحيز جغرافي محدد هو حيز المكان الذي تصوره الرواية أو حيز الكتابة المستخدمة في صفحات الرواية . فإن تضاريس الفضاء الدلالي يتجاوز هذه الحدود المكانية الطبيعية المألوفة ليشمل الأبعاد المجازية والإيحائية والدلالية التي يعبّر عنها المكان الروائي سواء المكان الطبيعي أو المساحة المكانية للكتابة في صفحات الرواية .

أي أن تضاريس الفضاء الدلالي تنتقل من الحيز المكاني المحدود بحدود جغرافية معينة إلى حيز أكثر اتساعاً هو الحيز المجازي والدلالي والرمزي والإيحائي الذي تصوره الأمكنة المختلفة في الرواية . أو لنقل الانتقال من الحيز ذات البعد الواحد إلى الحيز ذات الأبعاد المتعددة .

" لأن لغة الأدب بشكل عام لا تقوم بوظيفتها بطريقة بسيطة إلا نادراً ، فليس للتعبير الأدبي معنى واحد . إنه لا ينقطع عن أن يتضاعف ، ويتعدد ، إذ يمكن لكلمة واحدة مثلاً أن تحمل معنيين ، تقول البلاغة عن أحدهما بأنه حقيقي ، وعن الآخر بأنه مجازي . هناك إذن فضاء دلالي (Espace Semantique) يتأسس بين المدلول المجازي ، والمدلول الحقيقي ، وهذا الفضاء من شأنه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للخطاب ... إن الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء ، وهي الشيء الذي تهب اللغة نفسها له ، بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى "[1] .

إن التضاريس وفق هذا المفهوم لا تقف عند الحدود الجغرافية الطبيعية للمكان التقليدي في الرواية لكنها تتجاوز ذلك إلى الأبعاد الإيحائية التي تطرحها الأمكنة المختلفة في النص .

---

(١) G.Gentte : Fugures 11. Seuil. 1976. P. 46-67.
وانظر : د . حميد لحمداني : بنية النص السردي ، ص ٦٠ ، ٦١ .

وقد أدرك هذا البعد المنظرون الألمان بعد روبير بيتش R.Petsch (1934) فميزوا بين مكانين متعارضين هما Lokal , Raum . أما الأول فقد عنوا به المكان المحدد الذي تضبطه الإشارات الاختبارية كالمقاسات والأعداد .. إلخ ، وأما الثاني فهو الفضاء الدلالي الذي تؤسسه الأحداث ومشاعر الشخصيات في الرواية ، وانطلاقاً من هذه التمييزات ومدعما إياها بالأمثلة الملموسة قام هيرمان ميير H.Mey بإبراز كيف أن الفضاء يلعب دوراً مهماً وأساسياً في التخيل الروائي "(1) .

ويربط يوري لوتمان Youri Lotman بين الفضاء الفيزيائي والفضاء الخيالي فيرى أن الفضاء " مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر والحالات والوظائف والصور والدلالات المتغيرة .. إلخ) التي تقوم بينها علاقات شبيهة بتلك العلاقات المكانية المعتادة (كالامتداد والمسافة) "(2) .

ومن ثم يصعب تحديد أبعاد فيزيائية معينة للفضاء الدلالي لأنه يتجاوز المكان الطبيعي إلى مكان متعدد الدلالات والرؤى من خلال ارتباطه بالشخصيات والأحداث والمواقف والمشاهد وهذا ما نجده في تضاريس بعض النصوص الروائية المعاصرة .

* * *

وفي رواية " ذات " نجد تضاريس الفضاء الدلالي تشكل ملمحاً بارزاً في سياقها . سواء على مستوى السرد الحكائي في الفصول الفردية أو السرد الصحفي في الفصول الزوجية . وتتمثل تضاريس الفضاء الدلالي في كشف المساوئ السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والحضارية والاجتماعية وذلك من خلال فساد الأمكنة في معظم فصول الرواية ويتضح تتابع تضاريس الفضاء الدلالي في الرواية في الجدول التالي رقم (٥) .

---

(1) F.V.Rossumguyon, Critique du Roman. Ed Gallimard. 1970, P.61.
وانظر : حسن بحراوي بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، سنة ١٩٩٠م .

(2) A.D. Alexandrov. Espace Abstraits. Moscou. 1951. P.151. Cite Par Youri Lotman: La Structure du Text Artisique. Trad Franc : Anne Faur-Nier et Autres. Ed Gallimard . 1973. P.331.

جدول (٥)

تضاريس الفضاء الدلالي

رقم التتابع النصي	نمط التتابع السردي	ص	الفضاء الدلالي
١	سرد حكائي	٩-١٠	- ارتباط عالم " ذات " بالدماء الملوثة ، وهو عالم يموج بالتناقض . - الملل الذي أصاب " ذات " نتيجة كثرة جلوسها فوق المرحاض . - طقس الختان وما يتبعه من تغير في نتوء المرأة وسلوكها .
		١٠-١٥	- استحضار مرحلة أحلام اليقظة لذات وعبد المجيد فيما قبل الزواج وجماليات الأماكن الرومانسية التي يلتقيان عندها . - مداعبات عبد المجيد لذات في بيت أمها عندما يضع الوسادة فوق ركبتيه ويظل محاصراً بعيون أمها . - حصول عبد المجيد على مسكنٍ متوسط يعبّر عن الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها عبد المجيد ومقارنته بسكن الشريحة الاجتماعية الأدنى . وصعوبة الحصول على مسكن لأفراد المجتمع يأويهم من الضياع ويشعرهم بالاستقرار . - السخرية من الماضي الذي يجمع بين طياته الفقر والاهمال والضياع والتطلع لمستقبل مفتوح الأبواب .
		١٦	- تقديس الشخصية العربية لبكارة المرأة على أنها الجوهر الحقيقي لرباط الحياة الزوجية .
		١٧	- السلطوية الذكورية فقد رفض مجيد عمل زوجته ثم قبل بعد ذلك وحثها عليه .
		١٨	- هامشية الفكر وسطحية الرؤية عند بعض المسئولين ورؤساء مجالس إدارة بعض الصحف .
		١٩	- الانقلابات السياسية للمصالح الذاتية وإلحاق الضرر بالأبرياء ، مثل انقلاب السادات على أعوان عبد الناصر وإلحاق الضرر بأمينوفيس .

		٢٠-٢١	- مناهضة القوى الشعبية للتطبيع مع إسرائيل ورفضهم فتح سفارة لإسرائيل في مصر وذلك من خلال الشريط المسجل لسعد ادريس حلاوة على لسان الشيخ إمام .
		٢١	- اهدار بعض المسئولين الكبار للمال العام لا سيما رئيس مجلس إدارة الصحيفة ، والتناقض الذي يعيشه بعض الصحفيين بين أقوالهم وأفعالهم .
		٢٢	- النفاق الاجتماعي في وضع صورة السادات مكان صورة عبد الناصر لدى البيروقراطيين ، ورغبة السادات في تركها تسقط من تلقاء نفسها وقد كان عندما انقلبت المعايير السياسية رأساً على عقب في عهد السادات .
		٢٣	- تمرد ذات على رفعهم صورة عبد الناصر بعد مقتل السادات ومعاقبتها بالطرد من هذا القسم .
		٢٦	- شعور ذات بالرتابة والملل نتيجة الممارسات المكرورة في العمل والمنزل ومن ثم تشعر بالضياع
٢	سرد صحفي	٢٩	- تعرية الأخبار الصحفية للتناقض السائد في الواقع الحياتي على المستوى السياسي والاقتصادي والديني والاجتماعي .
			- اتهام مساعد المدعي الاشتراكي لأحد المسئولين الكبار بتسهيل عملية النصب على بنك قناة السويس .
		٣٠	- تكوين الطبقات الطفيلية للشركات الكبرى من عمليات النصب والاحتيال ، خاصة أن هذه الطبقة معظمها من الوزراء والمسئولين الكبار وأبنائهم وأقاربهم ، وتواطؤ القوى السلطوية معهم .
		٣١	- انتقاد يوسف ادريس لسياسة السادات وتهليل رجال الدين بتطبيق الشريعة في السودان .
		٣٢	- نفي المشير أبو غزالة أية تعارض أو صدام بين الاستراتيجيتين العربية والأمريكية . وتآمر السياسة الأمريكية على قوت القوى الشعبية العربية .
		٣٣	- تناقض وزير التخطيط المصري في إحصائياته لحجم الديون المستحقة على مصر ، وسطحية أفكار بعض رجالات الدين .
		٣٤	ضعف الاقتصاد المصري بسبب تحويله إلى سوق لترويج المنتجات الأوروبية خاصة في السبعينيات وعودة الهيروين إلى السوق المصري بعد انقطاع دام

			منذ الحرب العالمية الثانية .
		٣٥	- تعرية مفاسد الواقع الحياتي المعيش لا سيما تناقضاته
			- تعرية مفاسد بعض الحكومات العربية في تعاونها مع أمريكا .
			- المفاسد الأخلاقية وشبكات الدعارة التي يقوم بها بعض الأثرياء العرب .
			- انقلاب المعايير الاقتصادية وانتشار الغش والفساد في منتجات الشركات الرأسمالية .
			- تشجيع القوى السلطوية ممثلة في مبارك لبعض المستثمرين .
			- إصابة الأطفال بالأمراض الخطيرة نتيجة مبيدات الشركات الأجنبية .
			- انتشار القهر والتعذيب لكل المتمردين لاسيما أصحاب الحركات الشعبية .
			- تضليل وزارة الصحة للمواطنين البسطاء .
			- تحذيرات رجال الدين من أعداء الإسلام .
			- تعذيب الأبرياء حتى الموت من قبل البوليس وأمن الدولة .
			- الإعلانات التجارية للتجارة الفاسدة والمغشوشة لدى بعض الشركات .
			- دفاع الطفيليين والنفعيين عن سياسة السادات .
			- سرقة أموال البنوك من كبار المسئولين والتجار .
			- تجسس القمر الصناعي الأمريكي على القوات العسكرية المصرية والسورية
			- الحملات الانتخابية الكاذبة لبعض المرشحين الانتهازيين .
			- انتشار الرشوة والفساد لدى الوزراء والمسئولين ورجالات البنوك وتجار العملة
			- الاتهامات المتبادلة بين مصطفى السعيد وبعض الوزراء والمسئولين .
			- استنزاف الخبراء الأمريكيين لموارد الدولة في تصليح توربينات السد .
			- انتشار الكسب غير المشروع بين الوزراء والمسئولين والتجار .
			- تناقض المسئولين بين أقوالهم وأفعالهم وتقديم وعود وهمية للشعب والمواطنين .
٣	سرد حكائي	٥١/٦٩	- تناقض الواقع الحياتي المعيش فقد قفز على سطح المجتمع طبقة جديدة لم يكن لها وجود في السابق وانحدر المستوى الاقتصادي لذات .
			- تناقض القوى السلطوية ممثلة في رجالات الشرطة فلم يطبق ضباط الشرطة على نفسه ما تم الاتفاق عليه مع السكان .

		٢٠-٢١	- مناهضة القوى الشعبية للتطبيع مع إسرائيل ورفضهم فتح سفارة لإسرائيل في مصر وذلك من خلال الشريط المسجل لسعد ادريس حلاوة على لسان الشيخ إمام .
		٢١	- اهدار بعض المسئولين الكبار للمال العام لا سيما رئيس مجلس إدارة الصحيفة ، والتناقض الذي يعيشه بعض الصحفيين بين أقوالهم وأفعالهم .
		٢٢	- النفاق الاجتماعي في وضع صورة السادات مكان صورة عبد الناصر لدى البيروقراطيين ، ورغبة السادات في تركها تسقط من تلقاء نفسها وقد كان عندما انقلبت المعايير السياسية رأساً على عقب في عهد السادات .
		٢٣	- تمرد ذات على رفعهم صورة عبد الناصر بعد مقتل السادات ومعاقبتها بالطرد من هذا القسم .
		٢٦	- شعور ذات بالرتابة والملل نتيجة الممارسات المكرورة في العمل والمنزل ومن ثم تشعر بالضياع
٢	سرد صحفي	٢٩	- تعرية الأخبار الصحفية للتناقض السائد في الواقع الحياتي على المستوى السياسي والاقتصادي والديني والاجتماعي .
			- اتهام مساعد المدعي الاشتراكي لأحد المسئولين الكبار بتسهيل عملية النصب على بنك قناة السويس .
		٣٠	- تكوين الطبقات الطفيلية للشركات الكبرى من عمليات النصب والاحتيال ، خاصة أن هذه الطبقة معظمها من الوزراء والمسئولين الكبار وأبنائهم وأقاربهم ، وتواطؤ القوى السلطوية معهم .
		٣١	- انتقاد يوسف ادريس لسياسة السادات وتهليل رجال الدين بتطبيق الشريعة في السودان .
		٣٢	- نفي المشير أبو غزالة أية تعارض أو صدام بين الاستراتيجيتين العربية والأمريكية ، وتآمر السياسة الأمريكية على قوت القوى الشعبية العربية .
		٣٣	- تناقض وزير التخطيط المصري في إحصائياته لحجم الديون المستحقة على مصر ، وسطحية أفكار بعض رجالات الدين .
		٣٤	ضعف الاقتصاد المصري بسبب تحويله إلى سوق لترويج المنتجات الأوروبية خاصة في السبعينيات وعودة الهيروين إلى السوق المصري بعد انقطاع دام

			منذ الحرب العالمية الثانية
		٣٥	- تعرية مفاسد الواقع الحياتي المعيش لا سيما تناقضاته - تعرية مفاسد بعض الحكومات العربية في تعاونها مع أمريكا . - المفاسد الأخلاقية وشبكات الدعارة التي يقوم بها بعض الأثرياء العرب . - انقلاب المعايير الاقتصادية وانتشار الغش والفساد في منتجات الشركات الرأسمالية . - تشجيع القوى السلطوية ممثلة في مبارك لبعض المستثمرين . - إصابة الأطفال بالأمراض الخطيرة نتيجة مبيدات الشركات الأجنبية . - انتشار القهر والتعذيب لكل المتمردين لاسيما أصحاب الحركات الشعبية . - تضليل وزارة الصحة للمواطنين البسطاء . - تحذيرات رجال الدين من أعداء الإسلام . - تعذيب الأبرياء حتى الموت من قبل البوليس وأمن الدولة . - الإعلانات التجارية للتجارة الفاسدة والمغشوشة لدى بعض الشركات . - دفاع الطفيليين والنفعيين عن سياسة السادات . - سرقة أموال البنوك من كبار المسئولين والتجار . - تجسس القمر الصناعي الأمريكي على القوات العسكرية المصرية والسورية - الحملات الانتخابية الكاذبة لبعض المرشحين الانتهازيين . - انتشار الرشوة والفساد لدى الوزراء والمسئولين ورجالات البنوك وتجار العملة - الاتهامات المتبادلة بين مصطفى السعيد وبعض الوزراء والمسئولين . - استنزاف الخبراء الأمريكيين لموارد الدولة في تصليح توربينات السد . - انتشار الكسب غير المشروع بين الوزراء والمسئولين والتجار . - تناقض المسئولين بين أقوالهم وأفعالهم وتقديم وعود وهمية للشعب والمواطنين .
٣	سرد حكائي	٥١/٦٩	- تناقض الواقع الحياتي المعيش فقد قفز على سطح المجتمع طبقة جديدة لم يكن لها وجود في السابق وانحدر المستوى الاقتصادي لذات . - تناقض القوى السلطوية ممثلة في رجالات الشرطة فلم يطبق ضباط الشرطة على نفسه ما تم الاتفاق عليه مع السكان .

م	النوع	الصفحة	المضمون
			- عناية السكان بالهدم والبناء وابراز التناقض الاجتماعي بين فئاتهم وتراكيبهم وثقافاتهم وتطلعهم جميعا للقيم المادية دون استثناء . - احلال القيم المادية في المجتمع محل القيم الإنسانية . وقفز طبقة الحرفيين فوق طبقة المثقفين وانهيار المستوى العلمي والثقافي . - السقوط الأخلاقي لدى فئة غير قليلة من المجتمع ممثلة في شخصية سهير كواحدة من الساكنات في العمارة وعجز بقية السكان عن تغيير هذا السقوط . - لجوء فئة من المجتمع ممثلة في الشنقيطي وزوجته للصناعات اليدوية حتى تنجح في تكوين ثروة - نجاح بعض الفئات في التطفل والسمسرة على بقية فئات المجتمع بغية تكوين ثروة وتمثل ذلك في محاولات مهندس الديكور ومحروس الحلاق . - تردد ذات على بعض الأطباء الكبار والصغار واختلافهم في كيفية علاج ثديها ورفضها لحلول البتر واهتمامها بتغيير دهان الشقة وبلاطها وجدرانها وحينئذ تختفي قيم قديمة كانت سائدة في العهد الماضي لا سيما عهد عبدالناصر ، وتحل محلها قيم جديدة في عهد السادات .
٤	سرد صحفي	٨٣/٧١	- تناقض السلطة المصرية في أقوالها وأفعالها فيما يتعلق بعلاقاتها مع أمريكا ، وتوزيع الأمريكان المواد السامة ضمن منتجاتها على العالم الثالث خاصة الأطفال . - الأسلحة البريطانية للسعودية واشراك أمريكا لإسرائيل في برنامج حرب الكواكب . - اذعان مصر للمعونة الأمريكية واشادة السلطة المصرية بالسياسة الأمريكية برغم تصديرها المبيدات الخطيرة لمصر وإشادة أبو غزالة بالتعاون العربي الأمريكي لمواجهة خطر السوفيت . - تحريض أمريكا وإسرائيل مصر للصراع مع ليبيا وصفقات أسلحة فاسدة لمصر واستخدام أمريكا للمنشآت العسكرية المصرية وانتشار الفساد والرشاوي في أجهزة السلطة والمسئولين ورجال الأعمال المصريين والعرب في مصر وسخرية السياسة الأمريكية من بعض المسئولين المصريين المخالفين

م	النوع	الصفحة	المضمون
			لسياستها . - اخفاق القوات المصرية في انقاذ الرهائن واتهامهم الخاطفين بقتلهم لهؤلاء الرهائن . - تناقض تصريحات كبار المسئولين حول طبيعة السياسة المصرية الأمريكية والمشروعات الاستشارية لا سيما مشروع جنرال موتورز والمعونة الأمريكية - السياسة الأمريكية الإسرائيلية ومحاولتها الوقيعة بين الشعوب العربية وانصياع السلطات العربية لها . - استنزاف الشركات الأمريكية لرؤوس الأموال العربية . - بروز تيار الشركات الإسلامية المتعاونة مع الشركات الأوربية .
٥	سرد حكائي	٨٥ ٩٤	- انقلاب معايير الواقع الحياتي في السبعينات فقد تغيرت سلوكيات أفراد المجتمع وأصبح عبد المجيد والشنقيطي اللذان اشتركا في حرب الاستنزاف لا يعنيان إلا بالأفلام الجنسية والمسلسلات والسقوط وتمردهما على المرحلة الناصرية وترحيبهما بكامب ديفيد واستحضارهما لأحداث أكتوبر ٧٣ على سبيل الذكرى . - السقوط في الجنس يعم معظم أفراد المجتمع مثلما استشرى في كل العمارة التي تسكنها ذات . - اختلاس الأموال العامة خاصة أموال البنوك أصبح سمة هذه المرحلة مثلما هرب عبد الرحيم مبروك مدير البنك ٦٠٠ مليون دولار للخارج . - الخلافات الأسرية نتيجة قصور الوعي ، فقد غضب عبد المجيد من زوجته عندما شاهد إحدى العميلات للبنك وهي نفيسة أبو حسين تتبختر في زينتها . - سيطرة الحياة المادية على المشاعر الإنسانية بين الأزواج فقد أصبح كل هم ذات هو أن يسافر زوجها عبد المجيد للخارج ليحسن أحوالهم المعيشية . وتتخلى ذات عن القيم الإنسانية النبيلة وعن المبادئ الماضية التي كانت تحرص عليها ويكون كل حرصها هو الحصول على المال .
٦	سرد صحفي		- رصد تناقضات الواقع ومتغيراته في مصر خلال السبعينات والثمانينات والتسعينات وذلك من خلال التباين بين أقوال المسئولين وأفعالهم .

			- تعرية وكشف الاختلاسات المالية الباهظة التي اختلسها كبار المسئولين وأقاربهم من الأموال العامة للشعب وأموال البنوك والمنح والمعونات ومنهم عصمت السادات وشقيق المحجوب ومصطفى خليل وإبراهيم نافع ومحمد سيد عبد المنعم وعبد الرحمن البيضاني وفوزي معاذ ونعيم أبو طالب وغيرهم . وتكون هذه المفاسد إما عن طريق مشروعات وهمية أو غير متقنة أو وظائف مساعدة . أو أجور مكتبية لمكاتبهم الخاصة .
		١٠٦	- فساد المشروعات الجديدة التي يتم انشاؤها من المنح والقروض الأمريكية حيث يقوم بها الخبراء الأمريكان بأجور خيالية باهظة ويعاونهم في ذلك بعض المسئولين المصريين الذين يشاركونهم السرقة والفساد والاختلاس مثلما حدث في مستشفى المطرية الجديد التي تم استيراد أجهزة طبية لها لا تعمل والمشروع السياحي بأسوان ، ومستشفى السلام الدولي ، ومشروع الصرف الصحي بالاسكندرية والقاهرة والفيوم وبني سويف والمنيا .
			- موت الأطفال والأبرياء جوعاً ومرضاً بينما كبار المسئولين يزدادون ثروة وجاها وتخمة واختلاساً مثل صاحب شركة رامادا وانترناشيونال ، وهنري ميشيل وغيرهما .
			- توظيف الدين توظيفا ماديا وسياسيا فقد أعلن بنك فيصل عن حجز نسخ من المصحف المذهب والصراع بين الفئات المتعصبة في الديانتين الإسلامية والمسيحية .
		١٠٨	- من مظاهر الفساد أيضاً اختفاء معظم ملفات الضرائب في بعض مأموريات الضرائب بغية التستر على بعض المسئولين ورجال الأعمال والطفيليين ، وكذلك انتشار اللحوم الفاسدة بغية تحقيق مكاسب كبرى وسيلان مياه المجاري من حنفيات الشرب في بعض مناطق القاهرة خاصة الأماكن الشعبية مثل حي شبرا الخيمة .
		١١	- استجلاب بعض رجالات الشرطة والسلطة والقضاء للعمل في الشركات الاستثمارية .
			- ضياع الشباب وعدم حصولهم على مسكن أو مأوى بينما يذهب بعض المسئولين والمحافظين كمحافظ الاسكندرية وأسرته إلى أوروبا للاستجمام

			وتتحول الأرض المخصصة لمساكن الشباب أو ما أطلق عليه حينها مدينة العرائس إلى مقلب للقمامة .
		١١٢	- هروب المختلسين للمال العام إلى خارج مصر وحفظ قضايا بعض المسئولين مثل قضايا نعيم أبو طالب برغم ثبوت المفاسد وكثرتها وكذلك حفظ قضايا عبد الرازق عبد المجيد وحلمي عبد الآخر وعبد الرحمن البيضاني وغيرهم . وأزمات السكر والدقيق التي يعاني منها الشعب .
		١١٤	- إشادة كبار الوزراء والمسئولين بنظافة الاسكندرية برغم انتشار القوارض والحشرات على شواطئها وانفجار مواسير الصرف الصحي فيها وغوص الأهالي في مجاريها داخل منازلهم وخارجها . وبرغم ذلك ما يزال البيضاني يواصل تجديد عقوده لشبكات الصرف الصحي في القاهرة .
٧	سرد	١١٧	- شعور الشخصية الروائية بالرتابة والملل وميلها إلى التجديد والتغيير والتمرد على سكونية الواقع مثلما فعلت ذات عندما انتقلت إلى الإسكندرية في زيارة صديقتها صفية .
		١١٨	- تغير الواقع الاجتماعي في مرحلة السبعينات وما بعدها عنه في مرحلة الستينات خاصة المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي .
		١١٩	- استحضار الذكريات الوطنية الماضية لا تجدي شيئاً في مقابل القيم المادية التي طغت على كل مقدرات الحياة لذلك انسحب الرجل العجوز (شيخ العرب) عندما لم يجد رغبة من عزيز وصفية وذات لسماعه وانصرافهم عن حديثه بسماعهم تمثيلية تلفزيونية .
		١٢٣	- القيم المادية والانتقال من موضع لآخر قد لا يشبع الجانب الفريزي الجسدي الذي تتطلع إليه الشخصية .
		١٢٥	- إحلال قيم الفساد التي حلت في كل شيء في الابراج التي بناها مليونير مختلس وهرب بأموال البسطاء وفي تخليص الجمارك للمغتربين العائدين من رحلات العناء .
		١٢٩	- حنين الذات الإنسانية لمن يشبع حرمانها وينقذها من الضياع مثلما تعاني ذات التي تشكو معاملة عبد المجيد وينتابها الحنين الغريزي للعائد .
		١٣٠	- تبدل القيم العلمية فقد عاد عصام وتفكيره مشغول بالأجهزة المستوردة

		١٣١	وكيفية بيعها والتجارة فيها والحصول على تركيلات تجارية مختلفة .
٨	سرد صحفي	١٣٣	- تصوير التناقض في الواقع المعيش بين ما هو كائن وما يجب أن يكون وذلك من خلال التناقض بين القول والفعل .
			- تعرية حالات الفساد والاختلاس لدى بعض المسئولين العرب والمصريين وتقربهم للسلطة المصرية بغية تحقيق مآرب ذاتية .
		١٣٥	- انقلاب تراكيب الواقع الاجتماعي والاقتصادي حينما يقبل سباكان على شراء قصر الملكة السابقة .
			- فساد بعض الوزراء والمسئولين مثلما حدث مع وزير البترول .
		١٣٦	- فساد القرارات الإدارية في المجالس المحلية للمحافظات مثلما حدث في مجلس محلي سوهاج واستيلاء أعضاء مجالس الإدارة على ثروات المحافظة والشركات .
			- فساد الأجهزة النووية العلمية التي تقدمها المؤسسات الأمريكية للمؤسسات العلمية المصرية مثلما حدث للجهاز النووي بكلية علوم القاهرة الذي أهدته الجامعة الأمريكية إليها . وتناقض تصريحات المسئولين حول تلفه وتسرب اشعاعاته .
		١٣٧	- اقتحام قوات الأمن المركزي لمسكن الأبرياء في القرى المصرية البسيطة بسبب سطوة بعض ضباطها .
			- الاختلاسات الفادحة في هيئة السكة الحديد بسبب فساد جهازها الإداري وكشف الرقابة الإدارية والجهاز المركزي للمحاسبات لهذا الفساد المالي والإداري .
		١٣٨	- إهدار المال العام في كثير من مؤسسات الدولة المختلفة وتهريب بعض رجال الأعمال العرب والأجانب لثروات البلاد دو. محاكمة . وإتلاف أموال البسطاء والفلاحين بسبب سطوة بعض المسئولين ورجال السلطة وسرقة معدات مترو الانفاق .
			- خلل المشروعات التي تقوم بها بعض الشركات الأمريكية والأجنبية والمصرية بسبب الاختلاسات وعدم مطابقة المشروعات للمواصفات الفنية والجودة المتعارف عليها مثلما حدث في مصر في المحيط بالمنيـــا وشركات البترول

			الإيطالية ، ومشروعات الفاسي بمصر ، ومصر للطيران .
			- الأغذية الفاسدة التي يتم استيرادها وبيعها في السوق المصري بعلم المسئولين ومساعدتهم وكشف الجهاز المركزي للفساد المالي في كثير من قطاعات الدولة خاصة هيئة السكة الحديد .
		١٤٥	- الإعلانات ألوهمية الفاسدة لكثير من الشركات المصرية والاجنبية والإسلامية في مصر .
		١٤٧	- فساد البنوك والشركات والمصارف وهيئة الأوقاف وتعذيب العمال الذين يتمردون على الواقع المعيش مثل عمال السكة الحديد . والتحقيق مع العمال البسطاء .
		١٥٠	- كبار المسئولين يطالبون الشعب بمزيد من التضحية والفناء في العمل بينما الواقع يعج بالفساد والاختلال من قبل المسئولين وعملائهم .
٩	سرد حكائي	١٥٣	- تطلعات المجتمع الذكوري لانجاب الذكور مثلما كانت تتطلع لذلك ذات وعبدالمجيد .
			- البؤس ما يزال يعم حياة البسطاء خاصة عبد أبو الراس عامل الارشيف البسيط .
		١٥٦	- تطلعات ذات لسفر زوجها حتى يحقق لها مكاسب مادية وانعكاس الواقع بالصبغة المادية وإقامة بعض المشروعات التي تحقق مكاسب مادية للمسئولين ولا تقدم منفعة جمالية بل أحيانا تسلب هذه القيمة الجمالية .
		١٥٨	- انبهار بعض البسطاء بحفنة النقود التي يحصلون عليها من دول الخليج مثلما حدث لابن عمة عبد المجيد الذي يعمل مدرساً في السعودية والحديث عن معجزات الأماكن المقدسة .
		١٦٤	- قهر الأبرياء وموتهم نتيجة أخطاء المسئولين الكبار فقد صعقت الطالبة جيهان تيار كهربائي في مدينة زفتى وأرغم الأب على احضار شهود يشهدون بأنها كانت تعاني من مرض مزمن بالقلب حتى لا يُسأل بشأنها المحافظ والمسئولون .
		١٦٥	- لا مبالاة الواقع الاجتماعي وتبلد أحاسيسه تجاه مآسي الواقع ومشكلاته فلم يعد يشعر الناس بمأساة هذه الفتاة التي صعقها التيار .

			- قصور الوعي الفكري لدى فئات كبيرة من الناس فكل ما يشغل ذات هو الحصول على الفيديو الجديد الذي احضره منير زاهر وانبهرت بصوره وأفلامه .
		١٦٧	- الخلل العاطفي الذي يصيب بعض الشخصيات المتعالمة مثلما حدث لعبدالمجيد الذي التقى بسهير خلسة في شقته إلى أن طردتها زوجته وتبادلا الاتهامات بالشيعية والشيوعية .
١٠	سرد صحفي	١٦٩	- إن الكبت يولد الانفجار والضياع خاصة كبت السلطة القهرية التي تعمل على قهر البسطاء وقهر شعبها وهذا ما نجده في مظاهرات الأمن المركزي التي اندلعت في شارع الهرم وأماكن عديدة في القاهرة والمحافظات .
		١٧١	- اتهام صحف الحكومة لصحف المعارضة بالتحريض واتهام المعارضة للحكومة بالكذب والتناقض وعرضها صور التعذيب لهؤلاء الجنود .
		١٧٢	- تحسين الظروف والأحوال المعيشية في المجتمع العربي والمصري لا يتم إلا عندما توجد حركات تمرد حينئذ يفيقون من نومهم .
		١٧٣	- الإصلاح الوقتي وتسكين الظلم لحظيا لا يعد علاجاً ولذلك اندلعت مظاهرات الأمن المركزي بعد ذلك في قرية غازي مصلح بدكرنس لتمتقل بعض الشخصيات مثل عمدة القرية .
١١	سرد حكائي	١٧٥	- معاناة الوالدين في سبيل علاج أبنائهما ، فقد عانت ذات في سبيل علاج ابنها أمجد من عيوب النطق وعدم المقدرة على الكلام .
		١٨٣	- معاناة البسطاء في سبيل علاجهم لأبنائهم فقد ترددت ذات بأبنها أمجد على المستشفى لمعالجته .
		١٨٥	- التناقض بين ما هو كائن وما يجب أن يكون فقد تبين لذات أن الطبيب المعالج يحتاج لعلاج .
		١٨٨	- عجز البسطاء عن تحقيق ما يريدون فقد عجزت ذات عن تغيير لعبة ابنها التالفة .
١٢	سرد صحفي	١٨٩	- الفساد المالي والإداري في شركات الدولة ومؤسساتها مثل شركة الحديد والصلب واستيلاء أقارب أعضاء مجلس الشعب على المساكن الشعبية وغرق طفل في بالوعة مجاري .

		١٩١	- سيطرة الوعي الديني المتشدد على بعض الجماعات الدينية واستخدامهم الجانب الاقتصادي وسيلة للنشاط والتفاعل مثل محاضرات الهضيبي وانشاء البنوك الإسلامية كبنك التقوى .
		١٩٢	- أخطاء بعض الأطباء التي تؤدي بحياة الأبرياء واختلاس بعض الشركات الأجنبية والمصرية أموال الدولة بموافقة كبار المسئولين وتسهيلاتهم ، وتعيين ممرضات فلبينيات بمرتبات عالية والمحافظ يستولى على أرض شركة الأزياء الحديثة ، وعميد كلية يستولى على مؤلفات الآخرين والفساد يعم الجمارك والوزارات والهيئات .
		١٩٤	- انتشار الجريمة في كل مكان فالأخ يقتل أخاه لأجل شقة ، وفتاة تقتل في بيت ملحن ، وانفجار خطوط الغاز الطبيعي والوزير يتهم الأهالي لينفي التهمة عن نفسه .
		١٩٥	- التناقض في الواقع المعيش فالمسئولون يعلنون شيئاً والواقع يكون شيئاً آخر فعلى الرغم من أن منسوب مياه النيل في تناقص مستمر إلا أن الوزير يصرح غير ذلك . وبرغم عدم صلاحية المدارس إلا أن المسئولين يصرحون غير ذلك ، والمسئولون يتعاقدون مع شركات وهمية وينفون التهمة عن أنفسهم . والمحافظون يستولون على المال العام وينفون عن أنفسهم التهمة
		١٩٧	- تناقض الخطاب الديني فعلى الرغم من الفساد واحتلال المقدسات الإسلامية إلا أن رجالات الدين مشغولون باهدار دم الطوائف الدينية الداخلية .
			- الكبار يسرقون والصغار يدفعون هذا ما عكسته الأخبار الصحفية المتلاحقة، فعلى الرغم من سرقة المسئولين ملايين الجنيهات إلا أن الفلاحين وصغار الموظفين يطالبون بسداد ديون مصر والتي هي في الأصل سداد ديون بعض المسئولين الكبار واللصوص
		١٩٨	- انتشار السرقة والقتل لأتفه الأسباب ، فقد قتلت مفتشة تموين ظنا أنها تملك نقوداً وفيرة غير أنه بعد قتلها تبين أنها لا تملك غير مائتين جنيه .
		١٩٩	- حريق المصانع العامة بغية اخفاء اختلاسات بعض المسئولين فيها .
١٣	سرد	٢٠١	- تطلع عبد المجيد وذات لتعليم ابنهما في أرقى المدارس لكن الواقع يموج

	حكائي		- بالتناقض ، فالمدرسة ذات الطراز الإسلامي لفظا تمارس سلوكاً انفتاحياً وأوروبياً وأمريكياً في معاملاتها .
		٢٠٤	- سيطرة سياسة الانفتاح والوصولية والانتهازية في مرحلة السادات وغياب كل القيم والأعراف الأصيلة
		٢٠٩	- تناقض المعايير حيث يحصل رئيس مجلس إدارة الصحيفة على كل المميزات والآخرون لا يجنون شيئاً .
		٢١٠	- انبهار البسطاء بالتكنولوجيا المزيفة التي يمارسها منيز زاهر وسيطرة شركات توظيف الأموال على أموال البسطاء بتشجيع من بعض المسئولين وتمثل هذا في الرجل صاحب اللحية وفي الحاج قرش .
		٢١٥	- تقرب بعض الطفيلين لموظفي البنوك للحصول على تسهيلات مالية من البنوك – وشيوع أساليب النصب والاحتيال التي يمارسها بعض رجال الأعمال والمسئولين في توظيف الأموال .
		٢١٨	الصاق تهمة الشيوعية بذات برغم ارتدائها الحجاب واستمرار المقاطعة لها .
١٤	سرد صحفي	٢٢١	- فساد بعض الأغذية المستوردة في مصر بشتى أصنافها وساعد في هذا الفساد كبار المسئولين وأعوانهم .
			- التناقض بين تصريحات السلطة وتصريحات الخبراء المحايدين حول قضايا الفساد لاسيما فساد الأغذية بكل أنواعها وفساد الأدوية ، فالخبراء يؤكدون فساد الأغذية بتعرضها للاشعاعات . بينما الوزراء وكبار المسئولين ينفون هذه التصريحات .
		٢٢٧	- سيطرة أبناء كبار المسئولين على ثروات البلاد ونشرهم الغش والفساد في كل مؤسسات المجتمع .
		٢٢٨	- نشر كبار المسئولين التلوث الاشعاعي في الأغذية التي تصدر للشعب المصري بغية تكوين أرباح وثروات مالية باهظة .
١٥	سرد حكائي	٢٣٣	- العناية بالقضايا الشكلية دون الجوهرية حيث لا تعني ذات إلا بتحسس ثديها أمام المرآة وعبد المجيد يعني بقدراته الجنسية .
		٢٣٤	- انتشار الأغذية الفاسدة في غياب الرقابة وفساد المسئولين ، مما جعل منال وزوجها الدكتور عادل يخشيان تناول الأطعمة المستوردة وكذلك المشروبات

		٢٣٦	- انبهار عادل بالمكتشفات الأوربية الحديثة ومحاولة الترويج لها في مجالسه المختلفة .
		٢٣٨	- استيلاء بعض المسئولين على قوت الشعب وممتلكاته مثلما فعل رئيس مجلس إدارة الجريدة الذي باع ملحق مبنى الجريدة لشركة استثمارية وتمرد عليه الموظفون دون جدوى
		٢٤٠	- انتشار السلع الفاسدة في المحلات والأسواق مما جعل ذات وهمت تحرران محضر اثبات حالة
		٢٤٥	- بيروقراطية العمل الإداري وتخلفه مما جعل همت تعاني صعوبات شديدة في الحصول على صورة من المحضر .
١٦	سرد صحفي	٢٥٥	- الأزمات المتعلقة بغية رفع الأسعار وتحقيق الربح الباهظ مثلما حدث في تعطيل مصنع أسمنت أسيوط بغية رفع الأسعار وقد حدث .
		٢٥٦	- استيراد مواد البناء من الخارج بغية تحقيق ربح زائد بمساعدة كبار المسئولين كما حدث في شركة آسيك .
		٢٥٧	- إعلان شركات توظيف الأموال عن مشروعات وهمية بغية جمع أكبر قدر ممكن من الأموال للهرب مثلما حدث مع معظم الشركات .
			- تشجيع رجالات الدين مثل الشيخ الشعراوي والشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد الصبور شاهين لشركات توظيف الأموال خاصة شركتي السعد والريان ظناً منهم أن هذه الشركات ستكون نواة لاقتصاد إسلامي قوي في المجتمع .
		٢٥٩	- قبول كبار المسئولين من الوزراء وأبنائهم والمحافظين وغيرهم للرشاوي من الريان والسعد تحت بند وظائف وهمية لهم أو ما سمي بكشوف البركة ولذلك نجد صوراً إعلانية عديدة لأصحاب شركتي السعد والريان مع المحافظين والوزراء ورؤساء الوزراء السابقين وكبار الصحفيين مثل إبراهيم نافع وأنيس منصور وغيرهم .
		٢٦٩	- استمرار كبار المسئولين في مؤازرة الريان والسعد واستمرار افتتاح المشروعات الوهمية . وبعد حصولهم على الأموال الباهظة تخلي المسئولون عن هاتين الشركتين . بينما استمر رجال الدين يرددون في خطبهم تآمر

			السلطة والحكومة على الشركات الإسلامية مثلما فعل الغزالي في إحدى خطب الجمعة .
		٢٧١	– تكاليف الزواج الباهظة التي كان يمارسها أصحاب هذه الشركات .
		٢٧٢	– الشكوى المرة التي راح ضحيتها المودعون بينما أصحاب كشوف البركة لم يسهم شيئاً وحفظت قضاياهم في النيابة .
		٢٧٤	– ضياع الاقتصاد الوطني بسبب التسيب والفساد في المجتمع لاسيما فساد كبار المسئولين على مسمع من السلطات العليا في المجتمع . يتضح هذا في كل المشاهد الواردة في هذا الفصل الروائي وفي كل الرواية عامة .
١٧	سرد حكائي	٢٧٧	– القطيعة التي تسود المجتمع الواحد أو الأسرة الواحدة فقد نشبت قطيعة بين ذات وزميلاتها في العمل وبين ابنتيها دعاء وابتهال ، وبين ابتهال ووالدها ، وبين عبد المجيد وذات ، وبين ذات وسميحة وبين سميحة وابن ذات . وكأن الفرقة هي السمة الغالبة محيط الأسرة والمجتمع الواحد .
		٢٨٢	– الشجار العنيف بين أفراد الأسرة الواحدة مثلما حدث بين سميحة والشنقيطي . والقهر الذي تعاني منه المرأة في ظل سيطرة الأعراف الاجتماعية التقليدية .
		٢٨٤	– محاولات التوسط من الجيران في المجتمع المهترئ لا تفلح فقد حاول عبدالمجيد وذات إصلاح الخلاف بين سميحة والشنقيطي ولكن محاولتهما لم تفلح – لأن التمزق في البنية الاجتماعية أكبر من محاولات رأب الصدع . – استمرار الصراع بين الجيران مع بعضهم البعض نتيجة المواقف الذاتية خاصة بين عبد المجيد والشنقيطي ووصول الصراع إلى قاعات المحكمة والحكم على عبد المجيد بالحبس ثلاثة أشهر .
١٨	سرد صحفي	٢٩٥	– التناقض بين الأقوال والأفعال بينما يصرح المسئولون أن الواقع يشهد ملامح مرحلة جديدة نجد أن الفساد يستشري في كل شيء حيث تنهار المحاصيل وتزداد الديون – وتقصف طائرات العدو الإسرائيلي الأهداف العربية والفلسطينية . – تواطؤ المسئولون الكبار مع كبار المسئولين الإسرائيليين ورجال الأعمال العرب بغية التطبيع الاقتصادي العربي مع إسرائيل مثلما حدث مع

			مصطفى خليل وبيريز وعدنان خاشوقجي .
		٢٩٧	– سيطرة الوعي الديني الإسلامي على مقدرات الحياة مثلما حدث مع نجم السلة مدحت وردة – وتآمر البنوك الوطنية على بعضها البعض بغية تحقيق مكاسب ذاتية للقائمين عليها بما فيها البنوك الإسلامية التي سببت بعض المجاعات في السودان .
		٢٩٨	– شيوع الرأسمالية غير الوطنية من خلال سيطرة القطاع الخاص على موارد الدولة لتحقيق مكاسب نفعية ذاتية . – تزايد قضايا القتل والفساد والاغتصاب في ظل سيطرة الحياة المادية الخالية من القيم الإنسانية مثلما حدث في قتل عدد من الممثلين وتصدع الأبنية الحديثة ومقتل نيازي مصطفى . ودعوة المسئولين للتقشف دون التزامهم بذلك .
		٢٩٩	– سرقة العدو الإسرائيلي المياه المصرية عن طريق سحب مياه الآبار الجوفية في سيناء ، بينما المسئولون مشغولون في السطو والسرقة والنهب من موارد الشعب مثلما حدث مع وجيه شندي وكمال حسن علي وعلي لطفي من خلال الأخبار الصحفية الواردة في النص وانشغال رجال الدين بخروج المرأة للعمل .
		٣٠٠	– انعدام القيم الإنسانية والضمائر اليقظة حتى عند الأطباء فقد ألف البعض سرقة أعضاء مرضاه مثلما حدث مع أكثر من طبيب يسرقون كُلية مرضاهم أو يجرون عمليات في موضع جسدي سليم – وانتشار قضايا سرقة الأموال العامة من قوت الشعب يدل على ذلك القضايا العديدة أمام المدعي العام الاشتراكي منها قضايا عصمت السادات وبعض أعضاء مجالس الشعب والوزراء ورؤساء الوزراء وضغوطهم المتلاحقة على المدعي الاشتراكي .
		٣٠٢	– التعذيب أصبح سمة بارزة لتلفيق التهم بالأبرياء مثلما حدث في عدد كبير من القضايا والتقارير الطبية التي تثبت التعذيب وسرقة أموال المصريين وتحويلها لأمريكا .
		٣٠٣	– تحويل مصر إلى سوق لترويج المنتجات الأمريكية وعجز الاقتصاد المصري عن سداد الديون بسبب كثرة السرقة ورفع سعر فائدة الديون الأمريكية

			أضعافاً عديدة على الرغم من أن الأموال المصرية المهربة للخارج توازي خمسة أضعاف ديون مصر .
		٣٠٦	- الاعتداءات المتكررة لقوات الأمن المركزي على القرى والفلاحين البسطاء دون جريمة اقترفوها ولكن لحوادث فردية بين أحد الضباط وأحد الأهالي وسيطرة الفقر على معظم شرائح المجتمع الأمر الذي دفع الأب لحرق زوجته وأولاده .
		٣٠٨	- استمرار الفساد في المجتمع فأبناء الوزراء يلتحقون بوظائف رفيعة مثلما حدث مع ابن وزير الإعلام وعمله في شركة حسام أبو الفتوح والحاق الشركات الأمريكية بالشركات المصرية خسائر فادحة في تصنيع اللبان والحلويات وسرقة أموال البنوك ، وتدخل الخارجية الأمريكية في اعادة تشكيل وتوجيه الجيش المصري .
		٣١٠	- استمرار اعتداءات الشرطة على أهالي الأحياء الفقيرة في المدن والقرى واستيلاء كبار المسئولين والوزراء على أراضي الفلاحين البسطاء في بعض المحافظات وفرض زوجات المسئولين أتاوات على تلاميذ المدارس الخاصة - وتصدع بعض الكباري الحديثة التي أقيمت على النيل مثلما حدث في كوبري بلبيس والمنيا وكفر الدوار .
		٣١٣	- ارغام الجيش المصري على التعاون عسكريا مع المصالح الأمريكية بغية تخفيف عبء الديون ، وفساد السلع الأمريكية التي تصدر لمصر - واستمرار مسلسل تعذيب الشرطة لأهالي الأحياء الفقيرة والتنكيل بأهلهم وذويهم من النساء والأطفال والعجائز - بينما يواصل الموساد الإسرائيلي قتلهم للعلماء المصريين واكتشاف شبكات للدعارة يديرها بعض ضباط الشرطة - وإشادة كبار المسئولين بالتعاون المصـ ي الأمريكي وأنيس منصور يدافع عن إسرائيل ، وانتفاضة الأطفال في الأرض المحتلة ماتزال مستمر - وإشادة بعض وكالات الأنباء الفرنسية بها وانشغال رجال الدين بخروج المرأة للعمل والشرطة تواصل قتل المتطرفين ، وبعض الوزراء يواصلون استيلاءهم على مئات الأفدنة من أراضي الفلاحين في قرية قلابشو دقهلية .
		٣١٧	- استمرار الاعتداءات السلطوية للشرطة على السكان والعمال والفلاحين

		٣٢٠	فثلث الشعب يقتل في سبيل أن يعيش الثلثان الآخران - واستمرار اختلاس الأموال العامة وسيطرة الشركات الخاصة على موارد الدولة وفساد المشروعات التي يقومون بتنفيذها واستمرار الحرائق خوفا من الجرد السنوي وتضخم الديون المصرية في بنوك أمريكا وأوربا واستمرار سرقات المسئولين للأموال وتحويلها لبنوك أوربا .
١٩	سرد حكائي	٣٢٣	- رتابة الحياة اليومية للموظفين والعمال في الهيئات والمؤسسات المختلفة .
		٣٢٦	- زيادة الاقبال على العاملات في المنازل مثل أم أفكار وأم عاطف وأم وحيد وتمردهن على أصحاب المنازل مثلما فعلت أم عاطف .
		٣٣٢	- الفراغ العاطفي الذي يعيشه الأخوة نتيجة ضيق الحياة الاقتصادية وعدم توفر مسكن ملائم لهم .
		٣٣٥	- صراع الأشقاء حول التقرب ومضاجعة الخادمات مثلما حدث مع أسامة وحيد
		٣٣٨	- تغير أحوال سكان العمارة مع مرور الزمن وتبدل معالم الواقع .
		٣٤٠	- سيطرة الخرافة على وعي المجتمع لا سيما سكان العمارة التي تقطنها ذات
		٣٤٢	- اهتراء الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني في الواقع المعيش .
		٣٤٥	- استمرار الفساد في كل أنماط الحياة بما فيها فساد أطعمة الناس وغذائهم .

ويتضح من خلال الجدول السابق أن التضاريس الفضائية الدلالية في رواية ذات لم تقف عند حد المكان الطبيعي بل تجاوزته إلى أبعاد دلالية ، أي إلى تضاريس المدلول وليس الدال ، فإذا كان مسكن الزوجية الذي يعيش فيه عبد المجيد وذات دالاً ، فإن المدلول لهذا المسكن يتمثل في المكان الشعبي عامة الذي يسكنه البسطاء والطبقة المتوسطة والشعبية . ولا نعني بعلاقة الدال بالمدلول هنا العلاقة اللغوية التي تتمثل في الرمز الكتابي وما يرمز إليه بمفهوم دي سوسير ، ولكننا نعني بالدال المكان الجغرافي المحدد بحيز معين في النص الروائي والمدلول ما يرمز إليه هذا المكان من أبعاد إيحائية ودلالية ورمزية تتجاوز البعد الجغرافي إلى بعد خيالي أو مجازي يتضافر فيه البعدان الجغرافي والرمزي .

وهذا ما نجده في معظم تضاريس الرواية ، ونقف عند بعض النماذج على سبيل التمثيل

وليس الحصر :

١- مساكن عبدالمجيد وذات وأم ذات أم عبد المجيد وسميحة والشنقيطي وكل سكان العمارة تمثل مساكن شريحة الطبقة الشعبية والمتوسطة في المجتمع ، ومناهضة هذه الطبقة للتطبيع مع إسرائيل وتطلعهم لواقع أفضل يشعرهم بالاستقرار وينتشلهم من الضياع والفقر والاهمال .

٢- مكاتب كبار المسئولين في الصحيفة التي تعمل بها ذات تمثل شريحة كبار الموظفين الذين يتسمون بالنفاق والتملق للسلطة بغية الحفاظ على مناصبهم لذلك نجدهم متناقضين بين أقوالهم وأفعالهم . لذلك يطردون ذات من مكتبها عندما أبدت استياءها من رفعهم صورة عبد الناصر من مكانها فلا تقف تضاريس المكان عند الصحيفة التي تعمل بها ذات لكنها تمتد لتشمل كل الأمكنة الفاسدة لكبار المسئولين والموظفين في المجتمع .

٣- بعض البنوك المصرية التي وقعت ضحية نصب واحتيال كبار المسئولين بالبنك والسلطة مثل بنك قناة السويس وبعض البنوك الأخرى . وتمتد تضاريس الفساد المكاني للبنوك لتشمل قطاعاً كبيراً منها بسبب هيمنة شريحة فاسدة على اقتصاد المجتمع ممثلة في كبار الوزراء والمسئولين ورجال البنوك وتجار العملة ورجال الأعمال وغيرهم .

٤- انتقال الفساد إلى الأمكنة الشعبية في عصر الانفتاح في السبعينيات وما بعدها حيث تطلع الجميع إلى القيم المادية لتحل محل القيم الإنسانية . ولذلك يمتد فساد الأمكنة عند سكان العمارة ليشمل شريحة كبيرة من الأمكنة الشعبية الأخرى التي دب فيها الفساد وتصبح شقة سهير في العمارة نموذجاً للفساد الأخلاقي وانتشار الدعارة في كثير من الأمكنة المختلفة في المجتمع . وتحول أماكن بعض هذه الطبقة إلى أماكن للسمسرة مثلما تحول مكان محروس الحلاق ومهندس الديكور وغيرها . وتحول شقتي عبد المجيد والشنقيطي إلى مكانين للأفلام الجنسية الساقطة بعد أن كانا من رجالات حرب الاستنزاف .

٥- انتشار الفساد الأمريكي في معظم الأمكنة خاصة الارستقراطية منها ، فقد انتشرت سمومها ومبيداتها في معظم الشركات المصرية وذلك من خلال تصديرها لمبيدات خطيرة

أدت إلى إصابة بعض أفراد المجتمع بأمراض فتاكة . وتهافت رجال الأعمال والمسئولون والوزراء للتعاون مع هذه الشركات ومن ثم انتقلت تضاريس الفساد من شركة بعينها إلى معظم الشركات المصرية وكل الشركات المصرية الأمريكية المشتركة مثل شركة جنرال موتورز ، والشركات الأخرى التي قامت على المعونة الأمريكية وكذلك المشروعات التي تقام بالمعونة الأمريكية حيث يتقاضى الخبراء الأمريكان أجوراً باهظة ويعاونهم في ذلك كبار المسئولين والوزراء واللصوص وغيرهم . مثلما حدث في مستشفى المطرية الجديد والمشروع السياحي بأسوان ، ومستشفى السلام الدولي ، ومشروع الصرف الصحي بالاسكندرية والقاهرة والفيوم وبني سويف والمنيا . أي أن تضاريس الفساد المالي والاقتصادي تعم معظم الأرجاء والشركات المختلفة مثل شركة راماد وانترناشيونال وهنري ميشيل ، ومصرف المحيط بالمنيا وغيرها .

وتنتقل تضاريس الفساد أيضاً إلى بعض الشركات ذات الطابع الإسلامي مثل الريان والسعد ومعاونة كبار المسئولين لهما في الفساد والغش والرشاوي والاحتيال .

٦- فساد المؤسسات الحكومية مثلما حدث في مجلس محلي سوهاج واستيلاء أعضاء مجالس الإدارة على ثروات المحافظة والشركات . ومن ثم تنتقل التضاريس من مكان معين إلى كل تضاريس الأماكن الحكومية الفاسدة في الواقع المعيش . مثل خلل الأجهزة النووية العلمية بكلية العلوم التي أهدتها الجامعة الأمريكية لعلوم القاهرة . وهيئة السكة الحديد ، ومصر للطيران ، والمصارف وهيئة الأوقاف .

٧- الهجرة المكانية حيث نزح البعض إلى دول الخليج والدول الأوربية للعمل . أي أن تضاريس المكان انتقلت من مجرد سفر ابن عمة عبد المجيد إلى السعودية إلى سفر العديد من أبناء الشعب خارج الوطن هروبا من قسوة الحياة وفسادها . فيصبح هذا المكان ممثلاً لأمكنة متعددة هاجر إليها أبناء الشعب المصري منذ السبعينيات وما بعدها أي أن تضاريس المكان تتحول إلى تضاريس طاردة للشخصية .

بل إن مكان الأمن المركزي يتحول إلى مكان طارد أيضاً فيثور الجنود ويتظاهرون ويحطمون كل شيء في الملاهي والأماكن الارستقراطية تعبيراً عن رفضهم لهذا الواقع - فتتحول تضاريس الأمن المركزي من مكان معين بالهرم إلى بعض

المحافظات وبعض القرى التي ثارت ضد سطوة بعض الضباط ومن ثم تنتقل التضاريس من مكان معين إلى أماكن عديدة ، ومن مكان ذات المدلول أحادي إلى مكان متعدد الدلالات .

- ومن ثم نستطيع القول إن تضاريس الفضاء الدلالي للنص الروائي عند صنع الله إبراهيم من خلال رواية ذات تتمثل في عدة مستويات منها :

- المكان الاستثماري والسلطوي والشعبي والديني والعسكري والارستقراطي والعلمي . غير أن التضاريس المكانية في معظم الرواية كانت طاردة للشخصية نتيجة القهر والسطو والاختلاس والسرقة والسلب والنهب والاحتيال والفساد والدعارة وغير ذلك من قيم سلبية طاردة طرأت على المجتمع المصري واستشرت منذ السبعينيات وما بعدها ولم يقف المكان عند التضاريس الأحادية الجغرافية بل تعداه إلى تضاريس دلالية ومجازية تتجاوز المفهوم الهندسي إلى مفهوم رمزي وإيحائي .

- يضاف إلى ذلك أن السرد الحكائي اقترن إلى حد كبير بتضاريس الفضاء الدلالي للأمكنة الشعبية مثل منزل عبد المجيد وزوجته وسكان العمارة والبواب والحلاق والعمال وبعض الأحياء الشعبية الأخرى مثل الحي التي تقطنه أم ذات وأم عبد المجيد . وهذا المكان يتجاوز التضاريس الجغرافية المحدودة إلى تضاريس مجازية تشير إلى كل أماكن القهر والسطو والضياع في المجتمع مثل قهر الضابط وزوجته لسكان العمارة وقهر الشرطة لرجال القرية البسطاء وعمال السكة الحديد وغيرهم . وهذا ما يتضح لنا من خلال تتابع التضاريس المكانية في الفصول الأحادية في جدول (٥) .

أما السرد الصحفي فقد اقترن إلى حد كبير بتضاريس الفضاء الدلالي للأمكنة الارستقراطية والاستثمارية والدينية والترفيهية والعسكرية والسلطوية والسياسية والدولية العربية والأجنبية والمؤسسات العامة والخاصة .

وهذه الأمكنة تجاوزت الحدود الجغرافية التقليدية - لأن الراوي لم يعن بوصفها كثيراً - إلى تضاريس مكانية مجازية تشير إلى كل أماكن السرقة والنهب والاحتيال وتهريب أموال البسطاء من البنوك إلى خارج البلاد والفساد الذي عم كل الأرجاء والظلم الذي استشرى في كل بقعة على أرض الوطن . وسطوة أصحاب النفوذ من المسئولين

والوزراء ورجال الأعمال وأعوانهم داخلياً وخارجياً .

وهذا ما يتضح لنا من خلال تتابع التضاريس المكانية في الفصول المزدوجة في جدول (٥) .

وعليه فإن انتقال الراوي من تضاريس دلالية في السرد الحكائي إلى تضاريس دلالية في السرد الصحفي طوال الرواية يشكل بعداً جيوبولتيكيا في النص الروائي حيث تتغير تضاريس الفضاء الدلالي من مواضع لأخر في الرواية تبعاً لتغير الرؤية الفكرية .

الخاتمـــة

تمثلت نتائج هذه الدراسة في مجموعة من المعايير أهمها :

١- هناك علاقة بين مصطلح جيوبولتيكا Geopolitik بالمفهوم الجغرافي والنص الأدبي من حيث أن الأول يعني به تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي ، أو بمعنى آخر التغير الذي يطرأ على جغرافية الأرض نتيجة تغير الرؤى الفكرية والسياسية والثاني يطرأ عليه تغير في تضاريسه الشكلية نتيجة تغير في الرؤية الفكرية .

فإذا كانت الجيوبولتيكا الجغرافية تعني بالتغير الذي يطرأ على التضاريس الأرضية فإن الجيوبولتيكا الأدبية - لو جاز لنا استخدام هذا التعبير - تعني بالتغير الذي يطرأ على التضاريس النصية نتيجة تغير الرؤية الفكرية التي يطرحها النص .

٢- إن هذا التقارب بين الجيوبولتيكا الجغرافية والنصية يرجع إلى عوامل عديدة منها ؛ العامل التكنولوجي وثورات الاتصال التي أذابت كثيراً من الفوارق بين العلوم الإنسانية مع بعضها البعض من ناحية ، وبينها وبين العلوم التطبيقية من ناحية ثانية ، ومن ثم تداخلت الأشكال الأدبية المختلفة في النص الواحد ، ودخلت بعض المصطلحات العلمية مجال الدراسات الأدبية والنقدية ، وأصبحت بعض المصطلحات عاملاً مشتركاً بين الدراسات العلمية البحتة والدراسات الأدبية .

وقد يرجع ذلك إلى أن ثورة المعلومات انعكست على شتى مناحي المعرفة الإنسانية فينهل منها الجغرافي والناقد والعالم والكيميائي والفيزيائي والجيولوجي والأديب والفيلسوف وغيرهم . وهذا بدوره يؤدي إلى تقارب المصطلحات المستخدمة العلمية والنقدية .

كما أن عامل الاغتراب الذي يعيشه الإنسان المعاصر يجعل رؤية الفرد تجاه مجتمعه تتغير ويتطلع إلى واقع أفضل ، وهذا التغير يستلزم بالضرورة تغير الأداة التعبيرية ، ومن ثم يحدث تداخل الأشكال المختلفة في النص الواحد ، وهذا التداخل

يؤدي إلى تغير في جغرافية النص نتيجة تغير الرؤية التي أفرزته ، وبذلك تتقارب جيوبولتيكا الأرض من جيوبولتيكا النص .

٣- تمثلت جيوبولتيكا النص الروائي في رواية " ذات " في مستويين . الأول : انتقال النص من مستوى سردي إلى آخر مغاير كأن ينتقل من سرد حكائي إلى سرد صحفي أو العكس ، وبالتالي تتغير خريطة تضاريس النص من شكل إلى آخر ، أو من مستوى إلى آخر وفق تغير الرؤية الفكرية للراوي في النص . والثاني : انتقال التضاريس المكانية داخل النص من مستوى إلى آخر متماثل أو متوافق أو متضاد وفق تغير الرؤية الفكرية للراوي في النص .

٤- يتضح من خلال علاقة السارد بالتضاريس النصية أن الرؤية الفكرية للسارد عندما تتغير بتغير تبعاً لذلك تضاريس التشكيل النصي . فينتقل النص من تضاريس سردية حكائية إلى تضاريس سردية صحفية . أو ينتقل من تشكيل سردي معين إلى تشكيل سردي آخر في أي نص من النصوص الروائية وذلك تبعا لتغير الرؤية الفكرية لدى الراوي .

٥- تمثلت جيوبولتيكا التضاريس المكانية للنص الروائي في التحول المكاني داخل المستويات السردية المتباينة للنص الواحد وفقا لتغير الرؤية الفكرية للراوي .

فقد شاعت على سبيل التمثيل التضاريس المكانية الشعبية في السرد الحكائي لرواية ذات بينما شاعت معظم التضاريس المكانية الارستقراطية - مثل الشركات الاستثمارية والمدن الدولية الكبرى والأماكن الترفيهية والسلطوية والسياسية والعسكرية - في السرد الصحفي . بل إن المكان ينتقل من مستوى لآخر داخل المستوى السردي الواحد أيضاً وذلك وفقاً لتحول الرؤية الفكرية للراوي من موضع لآخر . وهذا ما نجده في معظم التضاريس الفضائية الحكائية .

فضلاً عن تأثر التتابع المكاني بتضاريس التشكيل السردي ففي السرد الحكائي لرواية ذات جاء تتابع التضاريس المكانية الشعبية بطيئا ، أما السرد الصحفي فيها فقد جاء تتابع التضاريس المكانية الارستقراطية والسلطوية سريعاً ، وفقاً للرؤية الفكرية للراوي ولتباين المستويين الاقتصادي والمعيشي لكلا المكانين .

على أن علاقة التتابع المكاني بتضاريس التشكيل السردي نجدها في معظم الروايات ويختلف نمط هذه العلاقة من نص لآخر وفقا لاختلاف رؤية الراوي وطريقة المعالجة .

٦- تشكل تضاريس الفضاء النصي ملمحاً بارزاً في النص الروائي ويعني بها الحدود الجغرافية التي تشغلها مستويات الكتابة النصية بداية بتصميم الغلاف مروراً بالحروف الطباعية والعناوين وتتابع الفصول ونهاية بالتصفيح أي أنها لا تعني بالمكان الطبيعي أو الرمزي أو التخيلي في داخل النص ، لكنها تعني بالمكان الذي تشغله الكتابة في النص الروائي أو الجغرافية النصية باعتبارها طباعة مجسدة على الورق . وتتضح جيوبولتيكا الفضاء النصي من خلال التغير الذي يطرأ على هذه المستويات الغلافية أو الخطية أو الطباعية أو الفصلية أو التصفيحية نتيجة لتغير الرؤية الفكرية للراوي في النص .

فيأتي الغلاف انعكاساً لجيوبولتيكا النص حيث تنتقل صورة الغلاف من موضع لآخر وفقاً لتغير الرؤية ، فالمرأة ذائبة الملامح التي ترتدي حجاباً تضع مسحوقاً في شفتيها وتعلوها زجاجات ومنتجات استهلاكية بعضها مستورد ولافتة أسعار ، فتضاريس الغلاف تعبّر عن إحلال قيم محل أخرى وتشيؤ الذات في السلعة . أي أن الانتقال من صورة لأخرى في الغلاف لا يأتي اعتباطيا ولكنه نتيجة لتغير الرؤية الفكرية التي طرأت على الواقع .

٧- تشكل تضاريس الحروف والعناوين بعداً من أبعاد جيوبولتيكا النص الروائي ويعني بها الحيز الذي تشغله كتابة الحروف والعناوين داخل النص الروائي من حيث التشكيل التيبوجرافي والواقعي والتجريدي . أي التشكيلات التي تكتب بها حروف الكتابة الروائية وعناوينها من حيث البروز والرسوم والإشارات واللوحات والأشكال التجريدية . أما التشكيل التيبوجرافي فيعني به الرسم الكتابي الذي ينهجه الكاتب في نصه الروائي مثل الكتابة المائلة أو البارزة التي تستخدم للتفرقة بين نص وآخر أو في العناوين الفرعية والرئيسية أو للتمييز بين الحوار والسرد أو التداعيات النفسية أو المونولوج الداخلي والمناجاة النفسية وذلك بغية ابرازها لما لها من قيم إيحائية ورمزية وجمالية في

النص .

ويتضح التشكيل الجيوبولتيكي لهذه التضاريس التيبوجرافية من خلال التحول الذي يطرأ على مستويات هذه الكتابة نتيجة لتغير الواقع من ناحية ورؤية الراوي من ناحية ثانية ، فقد تضاءل التشكيل التيبوجرافي في ذات في تضاريس السرد الحكائي بينما شكل محوراً جوهريا في تضاريس السرد الصحفي وجاء هذا التحول من تضاريس لأخرى نتيجة لتحول رؤية السارد في النص . وعليه فإن التحول الجيوبولتيكي في تضاريس النص يواكبه تحول في الرؤية الفكرية .

٨- تعتمد بعض النصوص الروائية في تشكيلها الجيوبولتيكي على التشكيلين الواقعي والتجريدي وأحياناً تعتمد على أحدهما ويعني بالتشكيل الواقعي الرسومات الفنية الواقعية التي يلجأ إليها الكاتب سواء في الغلاف الأمامي أو الخلفي أو تصاحب النص الروائي في صفحاته وفصوله لتكون أداة تعبيرية عن رؤية معينة يبغي الكاتب توصيلها وتتغير تضاريس هذا التشكيل وفقا لتغير رؤية الراوي في النص . وقد شكلت تضاريس هذا البعد ملمحاً بارزاً في السرد الصحفي لرواية ذات . حيث اعتمد على الرسوم التوضيحية والإعلانات والصور الصحفية المستطيلة والمربعة ، وكل تغير كان يطرأ على هذه الرسوم التوضيحية صاحبه تغير في الرؤية الفكرية للراوي .

أما التشكيل التجريدي فيعني به الرسومات التجريدية التي توجد في غلاف النص أو داخل صفحاته لتكون أداة تعبيرية أو إيحائية عن رؤية معينة يبغي الكاتب توصيلها . وتضاءل هذا التشكيل في رواية ذات لكنه قد يوجد في نصوص أدبية أخرى عديدة خاصة النصوص الشعرية المعاصرة . ويتضح التشكيل الجيوبولتيكي للنص في هذه الحالة من خلال مواكبة التغيير الذي يطرأ على هذه التشكيلات التجريدية لتغير الرؤية الفكرية للراوي . أيضا على تضاريس الكتابة والتصفيح ويعني بها الحدود التي تشغلها الكتابة المطبوعة أو المحفوظة في مساحة أوراق النص وأنماط الكتابة المستخدمة من حيث الأفقية والرأسية والتأطير والبياض في الصفحة . وتشكيلها الجيوبولتيكي يتمثل في أن أي تغيير يطرأ على مستويات هذه الكتابة يواكبه تغير في رؤية السارد .

- ويعني بالكتابة الأفقية الطريقة التي يلجأ إليها الكاتب في عملية الكتابة عندما يبدأ سطر الصفحة بالجهة اليمنى وينتهي باليسرى وهذا النمط شائع في معظم الكتابات النثرية الأدبية وغير الأدبية ، أما الرأسية فتكون منها الكتابة على شكل عمود أو عمودين أو أكثر في الصفحة مثل كتابة الشعر العمودي والحر والحوارات الروائية والكتابة الصحفية وبعض الدوريات . والكتابة الأفقية هي التي طغت على تضاريس الكتابة في رواية ذات . والرأسية طغت على كتابة العناوين والأخبار الصحفية والإعلانية في الرواية . والتغير من نمط كتابي إلى آخر كان متوافقا مع رؤية الكاتب الفكرية للواقع .

- أما تضاريس التأطير فيعني بها الصفحة داخل الصفحة مثل وضع إعلان في مربع صغير أو مستطيل أو لوحة ذات شكل هندسي معين أو وضع صورة صحفية داخل مربع بحيث تكون داخل الصفحة الروائية . وهذه التضاريس التأطيرية نجدها تشكل ملمحاً بارزاً في تضاريس السرد الصحفي في رواية ذات وتتضاءل في تضاريس السرد الحكائي، وتمثل التشكيل الجيوبولتيكي للنص من خلال الانتقال من تضاريس السرد الحكائي الذي لا يعتمد على التأطير إلى تضاريس السرد الصحفي الذي اعتمد كلية على التأطير وتوافقت رؤية الراوي مع هذا التغير في تضاريس النص .

- ويعني بتضاريس البياض المساحات الخالية في صفحات الرواية ، سواء كانت بين السطور أو في نهاية فقرة أو فصل أو في هامش صفحة أو بين الكلمات في الفقرة الواحدة أو في الجملة الواحدة . وقد يدل هذا البياض على نقلات زمنية ومكانية معينة وعلى أبعاد إيحائية ودلالية .

وقد تباينت هذه الفراغات من السرد الحكائي إلى الصحفي في رواية ذات ، فقد تضاءلت في الأول وزادت في الثاني وفقا لتزاحم الأفكار من موضع لآخر ووفقا لرؤية السارد ومعالجة الكاتب . وهذا الانتقال من تضاريس سردية ضئيلة البياض إلى أخرى كثيرة البياض تحقق التشكيل الجيوبولتيكي في النص الروائي لأن هذا الانتقال يأتي مواكبا لرؤية الراوي في النص .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- د. السيد علي شتا : نظرية الاغتراب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، سنة ١٩٩٣ .

٢- أمبرتو إيكو : القارئ في الحكاية ، ترجمة أنطوان أبو زيد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٦م .

٣- تزفتان تودوروف : الشعرية ، ترجمة شكري المبخوت ، رجاء سلامة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط(٢) سنة ١٩٩٠ .

٤- جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ، بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم عبد الجليل الازدي ، عمر حلي ، الطبعة الثانية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

٥- جيزيل فالانس وآخرون ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، ترجمة د. رضوان ظاظا ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٧ .

٦- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠ .

٧- حميد لحمداني : بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي ، ط٢ ، ١٩٣٣ ، الدار البيضاء .

٨- رويرت شولز : السيمياء والتأويل ، ترجمة سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٩٤ .

٩- سيرج برو ، وفيليب بروتون : ثورة الاتصال ، ترجمة هالة عبد الرؤوف ، المستقبل العربي ، ١٩٩٣ .

١٠- د. صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، مؤسسة مختار للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

١١- صنع الله إبراهيم : رواية ذات ، دار المستقبل العربي ، ط(٣) ، ١٩٩٨ .

١٢- عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٨ .

١٣- محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩١ .

١٤- د . محمد رياض : الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكا ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩

١٥- ميشال بوتور : بحوث في الرواية الجديدة ، ترجمة فريد أنطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٧١

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية :

1 - G.Gentte : Fugures. II. Seuil . 1976.

2 - Lotman (Youri) : La Structure du Text Artistique, Trad Par Anna Fouynier et Autres, Paris, Ed Gallimard, 1973.

3 - Miller, George A., Professionals in Bureaucracy : Alienation Among Industrial Scientists and Engimers, Am Sociol. R., 1977. Vol 32. N.5.

4 - Mitterand (Henri) : Discours du Roman, Paris, Ed Puf, 1980.

5 - Moor, Wilbert E., & Tumin, Melvin M., Some Social Functions of Ignorance, Am. Sociol. R., 1949. Vol. 14.

6 - Rossum - Guyon (F.V) : Critique du Roman, Paris, Ed Gallimard, 1970.